الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الأدب واللغات
قسم اللغة العربية والأدب العربي

الظواهر اللغوية في الجزائر في ضوء اللسانيات الاجتماعية، "دراسة تحليلية"

تخصص: اللسانيات العربية

إعداد الطالبتين:

- **سعو أسماء**
- **بوشلاغم عائشة**

نوقشت يوم: .../.../2025م أمام اللجنة المكونة من:

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
وزان ربيحة	استاذ محاضر -أ-	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	رئيسا
صياح الجودي	استاذ محاضر -أ-	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	مشرفا ومقررا
أيت علي نبيلة	استاذ محاضر-ب-	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

(وَمِنْ ايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَاخْتِلافِ

أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لايَاتٍ لِلْعَالَمِين)

صدق الله العظيم

(سورة الروم، الآية 22)

شكر وتقدير

الحمد لله على إحسانه وفضله وتوفيقه حمدا يليق بجلاله، والصلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تم بعون الله إنجاز هذه المذكرة فله الشكر والحمد، واعترافا بالفضل لأهله مصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم « من لم يشكر الناس لم يشكر الله»، نتقدم بالشكر على إتمام هذه المذكرة للأستاذ المشرف، الذي أسهم في مساعدتنا وتوجيهنا بنصائحه القيمة

الدكتور صياح الجودي.

إهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه، وما حققنا الغايات إلا بفضله، "وكان فضل الله عليا عظيما".

إلى من تقف العبارات والكلمات عاجزة عن وصفها، إلى من ملئت فؤادي بحنانها، إلى من كان دعائها نورا لدربي وأمانا لقلبي، إلى أغلى ما في حياتي ملاكي أمي حفظها الله ورعاها.

إلى عماد البيت وأمنها إلى من رباني وعلمني أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى توأم روحي، ورفيق دربي، ودواء لجراحي، إلى من كان سندا وضلعا في

حياتي أخي العزيز "لحسن"حفظه الله .

إلى من أرى التفاؤل في عينيه والسعادة بضحكته، أخي يعقوب حفظه الله.

إلى من ساعدتني وساندتني في دراستي إلى "خالتي رزيقة".

إلى صديقة أيامي التي شاركتني أسعد أوقاتي، وكانت بسمتي في الظلمات وزميلتي وأختي عائشة.

إلى من كان عونا لي في الأزمات، وصديقا في كل الأوقات، من كانت كلماته بهجة لقلبي، وأملا لروحي، إلى أعز من كان سندا لي في مشواري الدراسي.

إلى كل من انتظر سقوطي الحمد لله لم أسقط.

أسماء

إهداء

أهدي عملي هذا إلى الجوهرة الغالية قرّة عيني، الّتي ربتني وأنارت دربي، وأعانتني بالصلوات والدعوات، أمّي الغالية أطال الله في عمرها.

وإلى قدوتي في الحياة، الذي فارقني في الحياة، ولكن لم يفارقني في القلب أبي العزيز رحمة الله عليه.

وإلى شقيقتي أحلام وخديجة رعاهما الله بحفظه.

وإلى عشرة عمري، ونصفي الثاني، وزميلتي، وصديقتي وأختي الثانية أسماء سعو.

وتحية خالصة من القلب إلى الأستاذة العزيزة "طاهير" أبعثها إليك تقديرا لتحفيزك الدائم الذي كان له بالغ الأثر في دفع عجلة تقدمي، لقد كنت دوما مصدر إلهام وتشجيع، فلكي مني كل الامتنان والتّقدير.

عائشة

خطة الدراسة

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
مدخل مفاهيمي:	**06**
1- تعريف اللسّانيات.....	**08**
2- تعريف اللسّانيات التطبيقية.....	**08**
3- تعريف اللّهجة.....	**09**
4- الواقع اللغوي في الجزائر.....	**09**
5- تعليم اللغات في الجزائر.....	**10**
الفصل الأول: اللسانيات الاجتماعية	**12**
أولا: اللغة:.....	**14**
1. مفهوم اللغة.....	**14**
2. نشأة اللغة.....	**16**
3. وظائف اللغة.....	**17**
4. خصائص اللغة.....	**29**
5. تطور اللغة.....	**21**
6. علاقة اللغة بالمجتمع.....	**22**
ثانيا: اللسانيات الاجتماعية:.....	**23**
1. مفهوم اللسانيات الاجتماعية.	**23**
2. نشأة اللسانيات الاجتماعية.....	**24**
3. موضوعات اللسانيات الاجتماعية.	**26**
4. الفرق بين علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي.....	**27**
5. غايات اللسانيات الاجتماعية وأهدافها.....	**29**
6. أهمية اللسانيات الاجتماعية.....	**30**
الفصل الثاني: الظواهر اللغوية في الجزائر في ضوء اللسانيات الاجتماعية	**33**

أولا: اللغات السائدة في الجزائر.....	**35**
1. اللغة الأمازيغية.....	**35**
2. اللغة العربية.....	**38**
3. اللغة العامية.....	**40**
4. اللغة الفرنسية.....	**41**
ثانيا: الظواهر اللغوية في الجزائر.....	**44**
1. الازدواجية اللغوية.....	**44**
2. الثنائية اللغوية.....	**50**
3. التعدد اللغوي.....	**55**
4. التداخل اللغوي.....	**61**
5. الصراع اللغوي.....	**67**
6. التخطيط اللغوي.....	**71**
ثالثا: الظواهر اللغوية وعلاقتها باللسانيات الاجتماعية.....	**76**
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	**79**
1. مفهوم الاستبيان.....	**81**
2. عينة الدراسة.....	**81**
3. المنهج المتبع في الدراسة.....	**81**
4. النتائج الأولية.....	**82**
5. النتائج العامة.....	**97**
6. خلاصة الدراسة الميدانية.....	**98**
الخاتمة	**99**
الملاحق	**102**
قائمة المصادر والمراجع	**108**
ملخص البحث	

قائمة الأشكال:

العنوان	الصفحة
1- الجنس.	**82**
2- المؤهل العلمي.	**83**
3- التخصص.	**84**
4- اللغة المستعملة مع أفراد العائلة.	**85**
5- العلاقة بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى.	**86**
6- هل تجد صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى؟	**87**
7- هل تؤثر اللغة العامية في تعلم اللغة العربية الفصحى؟	**88**
8- هل تعتقدون أن من كانت لغتهم الأم هي الأمازيغية يتقنون اللغة العربية الفصحى؟	**89**
9- اللغة المستعملة في القسم.	**90**
10- تعدد اللغات وتأثيرها على الجانب الثقافي.	**91**
11- هل استخدام لغة واحدة كافية لتعبير الفرد؟	**92**
12- أثر التعدد اللغوي على المجتمع الجزائري.	**93**
15- تأثير الثنائية اللغوية على الفرد وثقافته.	**96**

مقدمة

تؤدي اللغة دورا هاما وملموسا في الحياة الإنسانية، وذلك من منطلق كونّها الوسيلة الرئيسية للتعارف والتعامل مع بني جنسه، فهي من أهم الوسائل التي تحقق التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، وبواسطتها تتحقق عملية الاندماج الاجتماعي، فهي ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه، ومن عاداته وتقاليده، وسلوك أفراده، كما تتطور بتطور المجتمع، فهي المرآة التي تعكس كل مظاهر التغير والتحول في المجتمع رقيا كان أو انحطاطا تحضرا كان أو تخلفا.

يُعدّ المجتمع الجزائري من المجتمعات العربية التي تعيش ظاهرة التنوع اللغوي، حيث تتداول فيه لغات على اختلافها، من عربية بلهجاتها والأمازيغية بلهجاتها المتفرعة، واللغة الفرنسية الدخيلة، حيث نتج عن هذه اللغات احتكاكات لغوية، ساهمت بظهور مجموعة من الظواهر المختلفة أهمها: الازدواجية الثنائية، التعدد، التداخل....، والتي تدرس من قبل اللسانيات الاجتماعية، حيث تقوم بتفسيرها ووصفها وتحليلها في مجتمع معين.

يعود أسباب اختيار الموضوع إلى:

1- وجود لغات ولهجات مختلفة داخل المجتمع الجزائري، ما مهد لخلق ظواهر لغوية مختلفة، ما حفزنا إلى دراسة هذه الظواهر.

2- معرفة أسباب ظهور الظواهر اللغوية، ومدى تأثيرها على لغة الفرد وثقافته.

3- يتناول هذا الموضوع مشكلات لغوية، تتجدد في حياتنا اليومية، وتلامس كثيرا ما يعرفه الواقع اللغوي في الجزائر.

4- ميولنا الشخصي لمثل هذه المواضيع الشيقة، بخطورة الوضع اللغوي الذي آلت إليه اللغة العربية الفصحى في الجزائر.

ولقد اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة والتي تتمثل في:

1- واقع اللغة العربية في الجزائر، نصيرة زيتوني.

2- اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، حفيظة تازورتي.

3- اللغة العربية في الجزائر التاريخ والهوية، عز الدين صحراوي.

4- مذكرة دكتوراه في أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى، ربيحة وزان.

5- التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله وآثاره، طيب عمارة فوزية.

ويهدف البحث إلى:

1- إظهار مدى تأثير الظواهر اللغوية في المجتمع الجزائري.

2- دراسة اختلاف اللغات واللهجات خاصة بتفرعها في العديد من المناطق: كالعربية الفصحى والعامية، والأمازيغية بلهجاتها، والفرنسية.

3- تسعى هذه الدراسة إلى الحفاظ على لغة الفرد.

4- معالجة الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع الجزائري، كالازدواجية اللغوية والتداخل والصراع.

ولذا سوف نحاول أن نجيب عن إشكالية جوهرية تتمثل في:

- ما هو دور اللسانيات الاجتماعية في تفسير الظواهر اللغوية في الجزائر؟.

وضمن هذه الإشكالية تندرج مجموعة من الإشكاليات الفرعية أهمها:

1- ما هي أهم الظواهر اللغوية السائدة في المجتمع الجزائري؟.

2- وهل هي إيجابية أم سلبية؟.

3- ما هي أهم اللغات المتفاعلة في المجتمع الجزائري؟.

4- ما هي علاقة اللسانيات الاجتماعية بالظواهر اللغوية؟.

ومن هذه الإشكاليات نستنتج مجموعة من الفرضيات أهمها:

1- من أهم الظواهر اللغوية السائدة في المجتمع الجزائري نجد: الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية، التعدد اللغوي، التداخل اللغوي، الصراع والتخطيط اللغوي.

2- للظواهر اللغوية ما يؤثر بشكل إيجابي على لغة الفرد، كالثنائية اللغوية والتعدد والتخطيط اللغوي، ومنها ما يؤثر بشكل سلبي كالصراع والازدواجية والتداخل اللغوي.

3- أهم اللغات المتفاعلة في المجتمع الجزائري، نجد العربية والأمازيغية والفرنسية.

4- علاقة اللسانيات الاجتماعية بالظواهر اللغوية، هي علاقة ترابط، بحيث أن اللسانيات الاجتماعية، تدرس وتفسر مختلف الظواهر الموجودة في المجتمع الجزائري.

ومن أجل التأكيد من صحة الفرضيات أو نفيها، قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة.

1- المقدمة: هي عبارة عن حوصلة شاملة للموضوع.

2- مدخل مصطلحي: تناولنا فيه تعريف اللسانيات، واللسانيات التطبيقية، واللهجة، كما تحدثنا أيضا عن الواقع اللغوي في الجزائر، وتعليم اللغات في المدارس.

3- الفصل الأول: المعنون **باللسانيات الاجتماعية**، تناولنا فيه مجموعة من العناصر، وهي: أولا: قدمنا تعريفا شاملا للغة، ثم تحدثنا عن نشأتها ووظائفها، وخصائصها وتطورها، وعلاقتها بالمجتمع.

ثانيا: تحدثنا فيه عن اللسانيات الاجتماعية بصفة عامة، وقدمنا تعريفا لها، وعن نشأتها وموضوعاتها، والفرق بينها وبين علم الاجتماع اللغوي، وعن غاياتها وأهدافها وأهميتها.

4- الفصل الثاني: المعنون **بالظواهر اللغوية في الجزائر في ضوء اللسانيات الاجتماعية**، تناولنا فيه مجموعة من العناصر وهي:

أولا: اللغات السائدة في المجتمع الجزائري، والمتمثلة في: اللغة العربية، اللغة الأمازيغية، اللغة الفرنسية.

ثانيا: تحدثنا فيه عن الظواهر اللغوية بصفة عامة، وقدمنا تعريفا لكل ظاهرة (الازدواجية، الثنائية، التعددية التداخل، الصراع، التخطيط)، وقدمنا أنواعا لها، وأهم العوامل المتحكمة فيها، وأسباب ظهورها في المجتمع الجزائري، وإيجابياتها، وسلبياتها، مع اقتراح حلول لمعالجتها.

ثالثا: فقد تحدثنا بموجز عن علاقة الظواهر اللغوية باللسانيات الاجتماعية.

5- الفصل الثالث: والذي يتمثل في الدراسة الميدانية، حيث قدمنا استبيانا وعرض النتائج الأولية والعامة، وخلاصة للدراسة الميدانية.

6- خاتمة: وهي عبارة عن حوصلة النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال البحث.

7- ملخص البحث: أخيرا قدمنا ملخصا للبحث باللغتين العربية والإنجليزية.

وقد استعنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، الذي يعتبر من أهم المناهج المعتمدة في البحوث اللغوية، وذلك من خلال رصد الظواهر اللغوية الموجودة في المجتمع الجزائري، وتحديد مفاهيمها، ووصفها وصفا دقيقا لا غموض فيها، وإحصاء العينة التي استجابت للاستبيان.

أما فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا كان أبرزها فيما يلي:

1- عدم توفر الكتب في المكتبة الجامعية، وغير متاحة في pdf.

2- صعوبة التنقل إلى الولايات للبحث عن الكتب.

3- الموضوع كبير والوقت قصير.

وأخيرا نتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف **"صياح الجودي"** على وقوفه معنا طيلة إنجاز هذا البحث وتوجيهه لنا بتقديم نصائح وإرشادات قيمة، التي أفادتنا في تخطي الصعوبات التي واجهتنا.

مدخل مفاهيمي

1.تعريف اللسّانيات.

2.تعريف اللسّانيات التطبيقية.

3.تعريف اللّهجة.

4.الواقع اللغوي في الجزائر.

5.تعليم اللغات في الجزائر.

إن اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية وأداة يتواصل بها أفراد المجتمع، وهي وسيلة لنقل الأفكار والثقافات بين الأمّم والشعوب، ولذلك نجد أنّ اللسّانيات اهتمت بالدراسة العلميّة للغة أو اللهجة باعتبارها علما، قائما بذاته.

1- تعريف اللسّانيات: Linguistique

تعتبر اللسّانيات علم حديث ظهر بمطلع القرن العشرين، واختلفت ترجمة اللسّانيات إلى عدّة تسميات، فمنها ما يطلق عليها: علم اللغة، ألسنية، علم اللغة العام، «لأنّها الدّراسة العلميّة للغة، فهي تدرس اللغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها مكتوبة أو منطوقة، فقط»[1]، أي أن اللسّانيات تدرس كل اللغات ولا تفاضل بينّها، وتدرسها دراسة علميّة موضوعية، حيث عرّفها العالم اللساني السويسيري "فرديناند دوسوسير، هي «دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها»[2]، ويقصد بذلك دراسة اللغة كعلم مستقل بذاته له موضوعه، وأدواته، ومنهجيته الخاصة به تميزها عن العلوم الأخرى.

2- تعريف اللسّانيات التطبيقية: (Linguistique appliquée)

تعتبر اللسّانيات التّطبيقية فرع من فروع اللسّانيات العامّة، حيث تقوم بمعالجة مشاكل تعليم اللّغات، وإيجاد طرائق وحلول لمعالجتها وقد عرّف كريستال (Crystal) اللسّانيات التّطبيقية بقوله:« هو استخدام نظريات اللسّانيات العامّة، وطرقها، ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة، وتقدم حلول لها، إنّ حقل اللسّانيات التطبيقية واسع جدا إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، وعلم المعاجم والأسلوب، والتحليل البلاغي للكلام ونظرية القراءة»[3] أي أنّ اللسّانيات التطبيقية تنتمي ضمن حقل اللسّانيات حيث تستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية وتقترح حلول لها.

---

[1]– سارة الشادلي، اللسّانيات العامة واللسّانيات الاجتماعية، مجلة قضايا لغوية، جامعة ابن طفيل، المغرب، 12، 2021، المجلد: 02، العدد: 03، ص 68.

[2]– المرجع نفسه، ص 69.

[3]– صالح ناصر الشيوخ، قضايا معاصرة في اللسّانيات التطبيقية، ط 01، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2017، ص 13.

3- تعريف اللّهجة:

تُعتبر اللّهجة فرع من فروع اللغة، حيث تطورت اللّهجات من اللغة، وتختلف تأديتها من منطقة إلى أخرى باختلاف العوامل الجغرافية، والبنية المتحكمة فيها.« فاللّهجة من وجهة نظر المحدثين مجموعة من الخصائص اللغوية، يتحدث بها عدد من الأفراد في بيئة معينة، وتكون تلك الخصائص على مختلف المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وتميزها عن بقية اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة»[1]، أي أن اللهجة جزء من اللغة مع احتفاظها بجذور لغوية، وقواعد مشتركة لكنّها تبسطت وتأثرت بعوامل اجتماعية وجغرافية.

4- الواقع اللغوي في الجزائر:

تُعتبر الجزائر من البلدان التّي تتميز بخصوصية لغوية، بالنظر إلى التّنوع اللغوي الذي تزخر به، وهذا ما جعلها تتقاسم هذا التّعدد إلى ثلاث لغات: العربية والأمازيغية باعتبارها إرثا ثقافيا ورمزا من رموز الهوية الوطنّية، والفرنسية كإحدى مخلفات الاستعمار، إضافة إلى تنّوع في اللهجات المحليّة «إنّ مسألة الممارسات اللغوية السّائدة، في المجتمع الجزائري هي نتيجة السّيرورة التّاريخية للأوضاع اللغوية، وهذا عبر الحقب التّاريخية المختلفة، انطلاقا من الأصل الأمازيغي لسّكانها مرورا بتواجد الاحتلال، ثمّ دخول الفتوحات الإسلاميّة إلى الجزائر، بهدف نشر الدين الإسلامي، فكانت بمثابة وثبة جديدة في الواقع اللغوي، وأخيرا تأثيرات الغزو الفرنسي، الذّي ترك بدوره بصماته فيه، وذلك لبقائه أكثر من قرن من الزمن، وبعد الاستقلال مباشرة أصبحت اللغة العربية لغة وطنيّة، وهذا ما جعلها تستعمل إلى جانب استخدام اللغة الفرنسية، في تسيير شؤون البلاد على الرّغم من كونّها أجنبيّة»[2]، فالجزائر من المجتمعات العربية التّي تتعايش فيها لغات ولهجات مختلفة ناتجة عن عوامل سياسية، تاريخية وحضارية ودينيّة، وهذا ما انعكس على

[1]– محمد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى: دراسة لغوية، مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، 2007/12، المجلد الرابع، ص 76.

[2]– ربيحة وزان، رسالة دكتوراه في الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعلميّة اللغة العربية الفصحى– دراسة لسّانية اجتماعية – تخصص علوم اللسّان العربي، جامعة حاج لخضر، باتنة 01، 2018–2019م، ص 12.

الواقع اللغوي في الجزائر، حيث تُعدّ اللغة العربية اللغة الوطنية والرسميّة، وأبرز مقوماته الشخصيّة اللغة الأمازيغيّة هي لغة الأمّ في بعض المناطق القبائلية، واللغة الفرنسية تستخدم إلى جانب هذه اللغات، ولها تأثير بالغ في الاستعمالات اليوميّة والتّعاملات الاقتصادية.

5- تعليم اللغات في الجزائر:

اهتمت الدولة الجزائرية بتعليم مختلف اللغات في المدارس، لما لها من قدرة على تيسير حياة الفرد حتى يصبح أكثر انفتاحا واحتكاك على مختلف الثقافات والحضارات حول العالم، حيث تفتح له باب التواصل مع باقي الأجناس وتكوين علاقات معهم، « وأصبح تعلم اللغات الأجنبية متطلبا أساسيا وضروريا لمواكبة التقدم الدولي، كما أشار أوسكار فالوزيلا Oscar Valen zuela أنّ كل لغة تختلف عن اللغة الأصلية للمتعلم حيث يتم تكوينه في اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية والفرنسية في الطور الابتدائي والمتوسط، نظرا لأهمية هذه اللغات في اكتساب المعارف والعلوم»[1]، أي أنّ تعلم اللغات الأجنبية ضرورة لا غنى عنها نظرا لشيوعها واستخدامها في شتى المجالات، وأنّ إتقان اللغات الأجنبية يعني القدرة على التواصل مع الآخرين مهما كانت لغتهم.

واللغة الأولى التي يتعلمها الطفل هي لغة البيت والشارع سواء كانت أمازيغية أو عربية، «وعند بلوغه سن الخامسة أو السادسة يدخل المدرسة حيث يجد بيئة جديدة يسودها نمط لغوي مختلف عن النمط الذي استحكمه شكلا ومضمونا»[2]، حيث يتعلم اللغة الفصحى التي تحكمها قواعد معينة ثم يبدأ بتعلم اللغة الفرنسية «في الصف الثالث ابتدائي كلغة أجنبية أولى، غير أنّ تراجع قيمة اللغة الفرنسية عالميا من جهة وانتشار الإنجليزية بشكل واسع من جهة أخرى، وارتباطها بالتكنولوجيا بمختلف العلوم، أدى إلى تغير نظرة الجزائري

[1] ينظر، محمد الأمين بوجمعة، مليكة بشاوي قويدري، معوقات تطور اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم المتوسط بمدينة تلمسان، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد بن أحمد، وهران 02، الجزائر، 2022/12، المجلد 11، العدد: 04، ص 99.

[2] – السعيد جبريط، عبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018، العدد العاشر، ص 180.

ناحية اللغة الفرنسية»[1]، وأصبح يفضل اللغة الإنجليزية عليها، حيث أصبحت تدرس في الطور الابتدائي في الصف الثالث نظرا لأهميتها من أجل إثراء الرصيد اللغوي للطفل من أجل رفع المستوى المعرفي للتلاميذ في مختلف الأطوار.

ونظرا للواقع اللغوي المعقد والمتنوع الذي يتميز به المجتمع الجزائري، إذ أنّ الطفل ينشأ في بيئة متعددة اللغات من عربية وأمازيغية وفرنسية، لكن هذا التنوع لم يكن عائقا لتعلم واكتساب لغات أخرى تجعله مواكبا للعصر وأكثر انفتاحا في ميادين العلم والمعرفة.

[1]– ينظر، سيهام بوطغان، تعليم اللغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية آفاقها وتحدياتها–في الطور الابتدائي أنموذجا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 3/ 2024، مجلد 08، العدد: 01، ص 153.

الفصل الأول: اللسانيات الاجتماعية

أولا: اللغة:

1. مفهوم اللغة.
2. نشأة اللغة.
3. وظائف اللغة.
4. خصائص اللغة.
5. تطور اللغة.
6. علاقة اللغة بالمجتمع.

ثانيا: اللسانيات الاجتماعية:

1. مفهوم اللسانيات الاجتماعية.
2. نشأة اللسانيات الاجتماعية.
3. موضوعات اللسانيات الاجتماعية.
4. لفرق بين علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي.
5. غايات اللسانيات الاجتماعية وأهدافها.
6. أهمية اللسانيات الاجتماعية.

أولا: اللغة:

اهتم الإنسان باللغة منذ نشأته، وهي عبارة عن أصوات ورموز من خلالها يمكنه التواصل والتعبير عن مشاعره وأغراضه، كما تساعده في عملية التفكير، واختلف العلماء منذ القدم حول نشأة اللغة وأصولها، وهي تتميز بخصائص ووظائف متعددة ومتنوعة ومهما كانت طبيعة اللغة بإمكانها أن تؤدي الوظيفة الأساسية لها وهي التبليغ والتواصل، كما أنها تتطور وتتجدد بمرور الوقت وتختلف من مجتمع إلى أخر، حيث إن لكل مجتمع لغته الخاصة به، واللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل فقط بل هي نظام معقد تعكس التفكير البشري والثقافة والتطور الاجتماعي.

1 - مفهوم اللغة:

إن تعريف اللغة يختلف بين علماء اللغة وذلك بارتباطها بعلوم متعددة، ولعل أشهر هذه التعريفات نجد:

أ- تعريف ابن جنّي: أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1]، فهي عبارة عن أصوات ورموز يصدرها الفرد لتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم، فمن وظائفها الأساسية التواصل كما أنها ترتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

ب- تعريف ابن خلدون: "أعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام فلابد أن تصير ملكة متقررة العضو الفاعل لها، وهو لسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم[2] واللغة هي وسيلة اجتماعية يستعملها الإنسان لتواصل مع غيره بغرض الإفادة، والتعبير عن مقاصده، وتختلف هذه اللغة باختلاف المجتمعات، فلكل مجتمع لغته الخاصة به فهي ملكة مشتركة بين جميع الناس، واستعمالها يختلف من إنسان إلى آخر.

---

[1]– أبي الفتح عثمان بن جنّي، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط.3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1429، ج 1 ، ص 88.

[2]- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تح: علي عبد الواحد وافي، ط.3 ، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1979، ج 1 ، ص 1964.

ج- يعرفها أنيس فريحة: "اللغة ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لاصفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة في الذهن، و بهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل"[1]. كما أن اللغة عبارة عن ظاهرة جماعية أي أنها مشتركة بين جميع أفراد المجتمع، وهي ثابتة ونسبية ومتلازمة للفرد، تتحدد حسب الظروف والمواقف و هي نسق من العلامات والرموز اللغوية متواجدة في ذهن الفرد، وبواستطها تتم عملية التواصل والتفاعل بين الأفراد، "واللغة بالمعنى المطلق langage عند دى سوسير عبارة عن ميول والقدرات اللغوية عند الإنسان بعامة أو بعبارة أخرى، اللغة بهذا المعنى إن هي إلا ملكة أو مقدرة وجزء من الطبيعة الإنسانية، وهي في الوقت نفسه اجتماعية وفردية معا، وهي كذلك غير متجانسة ومتعددة الأشكال والأنواع"[2].

وهي ملكة ذهنية إنسانية يستعملها الإنسان لتعبير عن رغباته وميوله وحاجاته اليومية وتساهم في نقل المعارف وضبطها بطريقة صحيحة وسليمة، وتختلف هذه اللغة من مجتمع إلى أخر حسب تواجدها وحسب استعمالها.

كما أن اللغة متنوعة ومتعددة، "ومخزونة وموجودة في العقل الجماعي، صامتة ومكونة من عدة نظم منسقة تنسيقا ممتازا[3].

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن لكل عالم تعريف خاص به حسب نظرته للغة، فقد اختلفوا في نقاط واشتركوا في نقاط أخرى، ولعل التعريف المشترك بينهم أن اللغة عبارة عن أصوات نستعملها لتعبير عن حاجاتنا، واعتبارها وسيلة لتواصل بين الناس وأداة لتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا .

---

[1]- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، ط. 1، دار الجيل، بيروت، 1989 ، ص 37.

[2]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ط 3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،1997، ص 159.

[3]- المرجع نفسه، ص 160.

2- نشأة اللغة:

اختلف العلماء قديما وحديثا في أصل اللغة ونشأتها، وقد تعددت الآراء والفرضيات التي تفسر نشأتها، حيث أن هناك من اعتبرها ذات أصل ديني وهناك من اعتبرها من وضع الإنسان، أو هي محاكاة لطبيعة ولعل أشهر هذه النظريات نذكر ما يلي:

أ- نظرية الوحي والإلهام:

اللغة هي وحي والهام من عند الله أي أن الله هو من علم الإنسان أسماء الأشياء كلها حيث " يستند أصحاب هذه النظرية إلى أدلة نقلية مقتبسة من الكتب المقدسة، فاليهود والنصارى يستدلون بما ورد في التوراة، أما العلماء المسلمين فهم يستندون إلى ما جاء في القرآن الكريم"[1]، وكل هذه الكتب المقدسة تستدل على أن اللغة إلهام من عند الله حيث علم آدم كل الأسماء الموجودة في الأرض.

ب - نظرية المواضعة والاصطلاح:

يستند أصحاب هذه النظرية إلى أن الإنسان هو من ابتدع اللغة، وهذا ما ذكره ابن جنّي في قوله: "إن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة وذلك كان يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فيحتاجون إلى الإبانة عن الأشياء فيضعوا لكل منها سمة ولفظا يدل عليه"[2]، أي أن اللغة جاءت نتيجة التواضع والاتفاق بين الأفراد.

ج- نظرية محاكاة الأصوات الطبيعية:

يستند أصحاب هذه النظرية إلى تقليد ومحاكاة أصوات الطبيعة، وأن الإنسان أنشأ اللغة عن طريق تقليده للأصوات التي كان يسمعها حوله في الطبيعة أصوات الرياح والحيوانات والمياه والأشياء، وقد ذهب ابن جنّي في قوله: " أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد "[3]، أي أن اللغة جاءت نتيجة

---

[1]- ينظر، محمد السيد علوان، المجتمع وقضايا اللغة، د ط، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1995، ص 71.

[2]- المرجع نفسه"، ص 72.

[3]- هاشم أشعري، نظرية نشأة اللغة وتفرعها من التراث العربي، مجلة التدريس، جامعة كياهي الحاج عبد الحليم موجوكراطا، 5، 2017، المجلد الخامس، العدد الأول، ص 04.

محاكاة الإنسان لأصوات الحيوان وظواهر طبيعية حيث أن اللفظ يدل على المعنى مثل الرنين والغنة والزقزقة والقهقهة ومختلف الأصوات الأخرى.

3- وظائف اللغة:

هناك وظائف متنوعة للغة ولكل وظيفة غرض معين ولا شك أن وظيفتها الأساسية هي التعبير والتبليغ وإيصال الأفكار من المتكلم إلى المخاطب واللغة أداة لا غنى عنها في حياتنا اليومية، ولعل أهم وظائف اللغة نذكر:

أ - الوظيفة النفعية (الوسيلة):

تستعمل هذه الوظيفة للحصول على الأشياء المادية " فاللغة تسمح لمستخدمها منذ الطفولة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم، وما يردون الحصول عليه من البيئة المحيطة "[1]، ويقصد بها استعمال اللغة للتعبير عن ما يرده الفرد من طعام وشراب وغير ذلك من حاجياته المهمة.

ب ـ الوظيفة التنظيمية:

يقصد بها استعمال اللغة لإصدار الأوامر للآخرين وتوجيه سلوكيهم بحيث " يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين، وتعرف باسم وظيفة افعل كذا ولا تفعل كذا، كنوع من الطلب أو الأمر أو النهي "[2]، حيث يسعى هذه الوظيفة على تنظيم وتوجيه سلوك الآخرين.

ج ـ الوظيفة التفاعلية:

يقصد بها استعمال اللغة لتبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد حيث " تستعمل اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، وهي وظيفة أنا وأنت وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي، فنحن نستخدم اللغة ونتفاعل من خلالها في المناسبات

---

[1]- بولخصايم طارق، المقاربة الاجتماعية الوظيفية للغة نموذج ما يكل هاليداي، مجلة دراسات معاصرة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 12، 2023، المجلد: 07، العدد : 2، ص 122.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الاجتماعية المختلفة وتستخدم في إطار الاحترام والتأدب مع الآخرين "[1]، واللغة وسيلة لتفاعل بين الأفراد فهو لا يستطيع الانفراد عن مجتمعه.

د - الوظيفة الشخصية:

يقصد بها استعمال اللغة للتعبير عن مشاعر وأفكار الفرد، بحيث " يستطيع الفرد استخدام اللغة، أن يعبر عن رؤاه ومشاعره وتوجهاته نحو موضوعات كثيرة، وكذلك إثبات هويته وكيانه الشخصي وتقديم أفكاره للآخرين "[2]، ومن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن ما في داخله من مشاعر والأفكار الموجودة في ذهنه، وبذلك يثبت وجوده وكيانه.

ه - الوظيفة الاستكشافية:

يقصد بها استعمال اللغة من أجل استكشاف ظواهر معنية، بحيث " تستخدم اللغة للاستكشاف وفهم البيئة التي يعيش فيها الفرد، وتسمى الوظيفة الاستفهامية، بمعنى أن الإنسان يسأل كي يتعلم ويستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة "[3]، أو هذه الوظيفة تجعل الفرد يتساءل ويستفسر عن أسباب الظواهر والرغبة في التعلم منها.

و - الوظيفة التّخيلية:

يقصد بها استعمال اللغة للتّعبير عن التصورات والتخيلات التي يبدعها الفرد، وإن كانت غير مطابقة للواقع " وتسمح للغة الفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه وتتمثل في ما ينتجه من أشعار تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه، كما يستخدمها للتغلب على صعوبة العمل حيث يستعين بالأغاني والأهاريج أثناء التنزه[4] وتساهم هذه الوظيفة في الترويح عن نفسية الفرد من خلال استعمالها لوسائل مختلفة وإن كانت تخيلية غير واقعية.

---

[1]- بولخصايم طارق، المقاربة الاجتماعية الوظيفة للغة نموذج ما يكل هاليداي، ص 122.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ز - الوظيفة التّعبيرية:

تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف الأساسية للغة " لأنها تشمل التعبير عن الأفكار وسائر العمليات العقلية المركبة منها والبسيطة على حد سواء، كما أن الإنسان عند ما يحتاج إلى الألفاظ والتعابير لا يجدها جاهزة في اللغة لذا نراه يلجأ إلى المجاز، وتحميل الألفاظ من الدلالات والمعاني ما لم توضع له أساسا، و لعل السبب في ذلك يعود إلى افتقار الإنسان إلى الألفاظ التي تعبر عن مختلف المعاني التي يريد ها "[1]، و من خلال هذه الوظيفة يستطيع الفرد التعبير عن مختلف أغراضه وأفكاره و مشاعره.

ح - الوظيفة التواصلية:

يقصد بها استعمال اللغة لتواصل بين أفراد المجتمع، وتسمى أيضا بالوظيفة التبليغية حيث يقصد بالتبليغ هو " اشتراك طرفين في عملية تبليغ المعلومات وإيصالها وتبادلها بين اثنين أو أكثر "[2]، وتساهم في تحقيق التفاعل بين المتحدث والمستمع مما يساعد على بناء فهم متبادل بين الأفراد.

4- خصائص اللغة:

للغة خصائص متّنوعة ومتّعددة مشتركة بين اللغات البشرية، ومن أهم هذه الخصائص نذكر:

أ – الإزاحة:

هي إحدى الخصائص المّميزة للغة البشرية حيث " يمكن للأشخاص الرجوع إلى الأشياء في المكان والزمان والتواصل حول الأشياء غير الموجودة، بمعنى أن النظام

[1]– مهملي بن علي، أهمية اللغة عند متخذ القرار وتأثيرها على فعالية الأداء الوظيفي، مجلة تنمية الموارد البشرية، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، 12، 2016، المجلد 07، العدد 02، ص 42.

[2]- المرجع نفسه، صفحة نفسها 42.

اللغوي عند البشر يستطيع التواصل مع الفضاء الخارجي "[1]، أي أنها تعنى قدرة الإنسان على التواصل حول أشياء أو أحداث لا تكون حاضرة في الزمان أو المكان.

ب - الاعتباطية:

يقصد بهذه الخاصية أنه ليس هناك علاقة طبيعية بين الكلمة ومعناها " أي عدم وجود مناسبة طبيعية بين الصيغ اللغوية والمعنى"[2]، لأن العلاقة بين الدال والمدلول (الكلمة والمعنى) ليست طبيعية بل هي نتيجة اتفاق جماعي بين مستخدمي اللغة.

ج - الإنتاجية:

هي من أهم الخصائص اللغوية، حيث يمكن لكلمة واحدة إنتاج كلمات جديدة بمعنى أن " اللغة لها خاصية الإبداعية بحيث بإمكان البشر من عدد محدود من الفونيمات والكلمات توليد وفهم عددا غير محدود من الجمل والتراكيب والعبارات "[3]. ويمكن من خلال عدد محدود من الكلمات أن تنتج عددا غير محدودا من الجمل والمعاني.

د - التبادلية:

هي إحدى الخصائص الأساسية للغة، وتعنى أن " المتكلم في حدث للغوي معين يستطيع أن يتحول إلى مستمع بمعنى أنه يستطيع المتكلم والمستمع تبادل الأدوار فيما بينهما "[4]، أي أن التواصل اللغوي يتم في اتجاهين: المتكلم والمستمع ويمكن أن يتبادلا الأدوار في عملية الحديث، أي أن كل طرف من الحوار يمكن أن يكون مرسلا أو مستقبلا للرسالة.

---

[1]- الخثير داودي، " فرادة اللغة البشرية عند اللسانيين الأمريكيين "، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر 12، 2019، مجلد: 08 ،عدد : 05، ص 429.

[2]- جورج يول، تر: محمود عبد الحافظ، معرفة اللغة، د ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، إسكندرية، د. ت، ص 35.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- الخثير داودي، " فرادة اللغة البشرية عند اللسانيين الأمريكيين "، ص 449.

ه - التواصل الثقافي:

هو إحدى الخصائص الأساسية للغة البشرية، ويقصد به عملية نقل اللغة والثقافة من جيل إلى جيل داخل المجتمع، " فلغة البشر مكتسبة وليست وراثية مثلما يورث الطفل عن أبويه صفة من الصفات، كلون العينين أو لون الشعر ... فالبشر يولدون، ولديهم فطرة جانبية لاكتساب اللغة، فهم يولدون عاجزين عن إنتاج عبارات في لغة بعينها مثل الإنجليزية "[1]، وهذا معناه أن الإنسان يولد بقدرة فطرية على اكتساب اللغة لكنه لا يولد وهو يتحدث لغة معينة بل يتعلمها من خلال التفاعل مع أفراد مجتمعه.

5- تطور اللغة:

اللغة ظاهرة اجتماعية تخضع لتغيير مستمر منذ بداياتها إلى يومنا هذا، وهذا التطور يكون بفعل عوامل متعددة وأبرزها:

- " عوامل اجتماعية خالصة تتمثل في حضارة الأمة، ونظمها، وعاداتها وتقاليدها، وعقائدها، ومظاهر نشاطها العملي والعقلي، وثقافتها العامة، واتجاهاتها الفكرية.

- تأثر اللغة بلغات أخرى.

- عوامل أدبية تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وما تبدله معاهد التعليم والمجامع اللغوية وما إليها في سبيل حمايتها والارتقاء بها.

- انتقال اللغة من السلف إلى الخلف.

- عوامل طبيعية تتمثل في الظواهر الجغرافية والفيزيولوجية وما إليها.

- عوامل لغوية ترجع إلى طبيعة اللغة نفسها قد تنطوي على بعض نواحي تؤثر في تطورها[2].

ونجد أن اللغة تواكب العصر الذي يعيش فيه الفرد، فلغة اليوم ليست هي لغة الأمس حيث طرأ عليها تغيرات عديدة، وهي متغيرة من جيل إلى جيل، وهذا التطور يأثر على

---

[1]- جورج يول ، تر: محمود عبد الحافظ، معرفة اللغة، ص 37 ، 38 .

[2]- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، ط 4 ، شركة مكتبات عكاض للنشر، الرياض ، 1403، 1983، ص 11.

اللغة بشكل إيجابي وسلبي، ويمثل الجانب الإيجابي للغة كونها تعزز القدرات العقلية والتواصلية للفرد، كما أنها تحسن من مهارات التفكير حيث تجعله يبدع في ابتكار كلمات وعبارات جديدة، أما الجانب السلبي فهو يتمثل في أن التطور يجعل اللغة متدهورة ومشوهة، مما يفقد فصاحة اللغة ويجعلها غير دقيقة في مصطلحاتها.

6- علاقة اللغة بالمجتمع:

اللغة ظاهرة اجتماعية لا تنفصل عن المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد حيث أنها تعكس هوية المجتمع، ويظهر ذلك من خلال " العلاقة المتينة والمتداخلة بين اللغة والمجتمع، فالنظم السياسية والاجتماعية، والتقاليد الثقافية، والقيم الأخلاقية تترك آثارها في اللغة التي تتغذى من صميم التقاليد والأعراف والعقائد السائدة فيه "[1]، حيث أن الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد له تأثير كبير على لغته ولغة مجتمعه، وأي تغيير أو تطور يمس المجتمع من خلال التطور التكنولوجي والهجرة أو التغيرات السياسية، يؤثر على اللغة وذلك بظهور كلمات جديدة أو تتبدل معاني قديمة، فكل ما يمس المجتمع يمس اللغة.

كما تعتبر اللغة من أهم الوسائل الأساسية التي يستخدمها الفرد لتواصل والتعبير عن حاجاته باعتبارها " أداة التواصل بين الناس ووسيلة للتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فهم يتعاملون مع بعضهم البعض عن طريق مجموع الكلمات والمفردات لتلك اللغة التي يفهمها أفراد المجتمع، فهي سلوك اجتماعي يمارسه يوميا كل فرد من المجتمع وذلك حتى يتمكن من قضاء حوائجه والتعبير عن أفكاره "[2]، باعتبارها الوسيلة التي يستخدمها الفرد للتعبير والتفاعل مع الآخرين، ومن خلالها تبنى العلاقات وتنقل المعارف.

---

[1]- ينظر، أليس كوراني، اللغة والمجتمع عند العرب (الجاحظ نموذجا)، ط 1، ص مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1434، 2013، 14.

[2]- جموعي تارش، اللغة والمجتمع (العلاقة والأهمية)، مجلة قضايا لغوية، وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر، 12، 2020، المجلد: 01، العدد : 02، ص 40.

فإن اللغة من أهم الأسس التي ترتكز عليها الهوية الاجتماعية فهناك علاقة تأثير وتأثر بينهما، ذلك لأنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع، ولا يمكن الفصل بينهما فلا وجود للغة دون مجتمع ولا مجتمع دون لغة.

ثانيا: اللسانيات الاجتماعية:

اللسّانيات الاجتماعية هو علم يدرس اللغة في ضوء علم الاجتماع، أو يربط الملفوظ بسياقة التواصلي، ظهر في بداية القرن العشرين، وحمل هذا العلم نظرة جديدة ومختلفة للدراسات اللغوية وله مسميات مختلفة منها علم الاجتماع اللغوي، أو علم الاجتماع، أو السّوسيو لسانيات أو اللسانيات الاجتماعية.

1 - مفهوم اللسانيات الاجتماعية: Sociolinguistics

أ- **عرف فيشمان Fichman علم اللسانيات الاجتماعية بأنه:** العلم الذي يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني من حيث استعمال اللغة والتنظيم، الاجتماعي لهذا السلوك "[1]، أي أن اللسانيات الاجتماعية علم قائم بذاته، يدرس اللغة باعتبارها ظاهرة إنسانية تتأثر بالظواهر الاجتماعية، في كيفية استعمال اللغة في إطار اجتماعي.

ب-**يعرف لويس جان كالفي Louis-jeancalvet علم اللغة الاجتماعي Sociolingustion بأنه:** فرع من فروع اللسانيات، يهتم بالعلاقة ما بين اللغة والمجتمع، وبالأسباب والظروف الاجتماعية التي تحيط بالحديث اللغوي "[2]، فهو علم يركز على دراسة اللغة في المجتمع معين وظروف الإنتاج التي تحيط بالجانب اللغوي.

---

[1]- حسن كزار، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة، التلقي والتمثلات نقلا عن: عز الدين صحراوي، اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، العدد 5، 2004، ص 149.

[2]– لويس جان كالفي، تر: حسن حمزة، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ط 1، المنظمة العربية لترجمة بيروت لبنان، 2008، ص 400.

ج- **علي عبد الواحد الوافي:** يعرف بقوله " هو دراسة العلاقة بين اللغة، والظواهر الاجتماعية، وبيان أثر المجتمع ونظمه وتاريخه، وتركيبه وبنيته في مختلف الظواهر اللغوية "[1]، فعلم الاجتماع اللغوي يدرس علاقة اللغة، في مجتمع معين بتنوع الظروف الاجتماعية، تاريخية وبنيته في مختلف الظواهر اللغوية.

إذ نستنتج من خلال المفاهيم التي وصفت بها اللسانيات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي، تؤكد كلها البحث في مظاهر العلاقة بين اللغة والمجتمع، الذي تكون فهما حالة تأثير وتأثر، وما يكون على أحدهما تظهر تجلياته، على الآخر انعكاسا وإتباعا له

2- نشأة اللسانيات الاجتماعية: Sociolinguistique

إن علم اللسانيات الاجتماعية هو علم قائم بذاته، ظهر مع الغربيين المحدثين، وبالتالي " قد شكلت محاضرات اللساني السويسري دي سوسير Ferdinand de Saussure اللبنة الأساسية للسانيات الحديثة بصفة عامة فقد أشار هذا الأخير في محاضراته إلى الاتجاه الاجتماعي في اللغة رغم عدم تفصيله في هذا الاتجاه نظر لانشغاله باللسانيات البنيوية التي تعني بدراسة البنية الداخلية للغة. أي دراسة اللغة بمعزل عن العوامل فوق لسانية وفي الفترة التي كان يضع فيما دى سوسير الأسس والقواعد العامة للسانيات "[2]، لأن سوسير كان اهتمامه منصبا باللسانيات البنيوية التي تعني بدراسات المكونات الداخلية للغة بمعزل عن اللسانيات والعوامل الخارجية، ولكنه قد أشار في محاضراته عن اللسانيات الاجتماعية، ولكن لم يفصل فيها كانت مجرد إشارة، وبالتالي كانت الإرهاصات الأولى للسانيات الاجتماعية عند سوسير.

لكن الأبحاث اللسانية عند العالم الفرنسي أنطوان ملي Antoine Meillet اختلفت كليا عن أبحاث سوسير، وأنطوان ميلي لم يعزل في أبحاثه اللسانية، الطابع الاجتماعي في علاقتة باللغات الطبيعية "، بل كان يلحّ في بحوثه على العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع،

[1]- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط 9، دار النهضة مصر للطبع والنشر القاهرة، 1945، ص 59.

[2]– سارة شادلي، اللسانيات العامة واللسانيات الاجتماعية، ص 83.

فلم يميز بين اللغة كنظام مستقل بذاته، واللغة كواقع اجتماعي "[1]، أي أنه لم يدرس اللغة كنظام مستقل بمعزل عن المجتمع، بل كان يدرس التأثير المتبادل بينهما.

فقد تأثر أنطوان ميلي بنظريات عالم الاجتماع الفرنسي ("إميل دور كايم ") Emilla Dar kheime، وبين ميلي في مقال نشره بعنوان كيف تغير الكلمات معانيها ؟ ما للغة والمتغيرات اللسانية من تداخل بواقع الطبقات الاجتماعية، ووضح الطريقة التي تعمل بمقتضاها الوقائع اللسانية والتاريخية والاجتماعية في تغيير معاني الكلمات "[2]، أي أن تغير الكلمات ومعانيها في اللغة يكون وفق تأثير العوامل الاجتماعية والتاريخية.

وعلى الرغم من أطروحة أنطوان ميلي، فإنها لم تجد أدنى اهتمام من علماء اللغة، وظلت مهملة حتى ظهور علماء اللسانيات الماركسيين "[3]، أي ما توصل إليه أنطوان ميلي في هذا المجال لم يرحب به وظل مهملا لسنوات عديدة، حتى علماء اللسانيات الماركسية، باءت أيضا المحاولات بالفشل، لأن مختلف هذه الأبحاث والدراسات اهتمت بالمجال العلمي التطبيقي للغة في ظل المجتمع.

لكن المنعرج الحاسم في تاريخ اللسانيات الاجتماعية، كعلم قائم بذاته " كان التحول الكبير على اللسانيات الاحتماعية على يد المدرسة البنيوية التوليدية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت الخطوة الحاسمة من الناحية النظرية والمنهجية في نشأة اللسانيات الاجتماعية في أبحاث اللساني الأمريكي وليام لابوف willam labov، حيث ضبط لابوف دراسة في حيز جغرافي، محدد وضح فيه أثر العوامل اللسانية على الوقائع اللسانية في دراسة ميدانية "[4]، أي أن الظهور الفعلي والشرعي للسانيات الاجتماعية كعلم مستقل. وقائم بذاته كان على يد اللساني الغربي وليام لابوف william Labov .

---

[1]- سارة شادلي، اللسانيات العامة واللسانيات الاجتماعية، ص83.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- الشيماء شعبان عمران، مفهوم المحددات في اللسانيات الاجتماعية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، د ط، ص 1104.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- موضوعات اللسانيات الاجتماعية: Sociolinguistique

اللسانيات الاجتماعية تدرس مجموعة من المواضيع لها علاقة بكل ما يتعلق باللسانيات، وكل ما يتعلق بقضايا المختلفة للمجتمع في الوقت نفسه، وهذا ما جعلها ميدانا خصبا للبحث والدراسة.

تهتم اللسانيات الاجتماعية بدراسة الجانب الذي يتعلق بتعدد المستويات اللغوية المختلفة في المجتمع الواحد، كالتبادلات اللغوية في لغة من اللغات وخصائص، المحادثات الاجتماعية، اللغة في الوسط المهني وتعدد اللغات واللهجات يرصد هذه المستويات، وتحديد الجماعات التي تستخدمها مهما تعددت أجناس هذه المجتمعات عرقية، دينية، أم طبقية " فاللسانيات الاجتماعية تشترك في دراسة المستوى الصوتي، من حيث الخصائص المميزة الأصوات اللغوية، وعلاقتها بالأوضاع الاجتماعية للجماعات البشرية المهنية والتعليمية، ولاقتصادية والعرقية، تدرس كذلك مستوى الدلالة، فتتناول الدلالة اللغوية بالوصف، ومظاهر تطور تلك الدلائل، وتعتمد إلى كشف العوامل التي تؤثر في معاني الكلمات وقواعدها وأساليبها "[1]، أي أن اللسانيات تدرس اللهجات الاجتماعية المختلفة في كل مجتمع لغوي، معين من حيث خصائصها ومن حيث مستوياتها: صوتية فمثلا اللغة التي تتكلمها المرأة تختلف عن لغة الرجل من حيث الأداء وطبقات لأصوات، ولغة طبقات الأرستقراطية تختلف عن لغة التي تستعملها الفئات الفقيرة، ولغة المتعلمين تختلف عن لغة الغير متعلمين، حيث نجد الاختلاف من حيث المعاني ومن حيث تركيب الجمل، ومن خلال الألفاظ والجمل التي يستعملونها، وبالتالي فإن علم اللغة يتداخل مع علم الاجتماع، لذلك ظهر ما يسمى بعلم اللغة الاجتماعي لأن اللغة شديدة الصلة مع المـجتمع.

فاللسانيات الاجتماعية علم يدرس ضمن مجال اللسانيات التطبيقية، ويركز على المجال اللغوي داخل المجتمع فهو يستعمل اللغة كوسيلة لفهم المجتمع، " حيث تنظم اللسانيات الاجتماعية إلى فروع اللسانيات التطبيقية، إذ تتناول التتبع والبحث في دراسة مشكلات اللهجة الجغرافية والاجتماعية وطرائق التأثير بين اللغة والمجتمع، وتتفحص

[1]- حسن كزار، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات، ص 26.

الظواهر الناجمة عن الازدواج اللغوي وصولا إلى الجوانب التطبيقية التي تسهم في حل المشكلات اللغوية في المجتمع، عبر التخطيط اللغوي، والسياسة اللغوية، فضلا عن إيجاد أفضل الصيغ في تعليم اللغات، سواءا كانت اللغة القومية، أو لغات التعدد اللغوي الأخرى "[1]، أي أن اللسانيات الاجتماعية تهتم بدراسة المشكلات اللغوية التي تنشأ بين اللهجات المختلفة في مجتمع معين، كما أنها اهتمت بمجموعة من المواضع التي لها صلة بما هو لساني وما هو مجتمعي في آن واحد مثل مشكلة الصراع اللغوي، التعدد اللغوي، الاحتكاك، التعليم، اللغات، أي أنها اهتمت بكافة الميادين كمشاكل التعليم اللغة والصعوبات التي تواجه المتعلم، كما سعت إلى إيجاد بعض الحلول.

4- الفرق بين علم اللغة الاجتماعي، علم الاجتماع اللغوي:

Sociologie linguistiques Sociolinguistique

يعتبر علم اللغة الاجتماعي أحد فروع علم اللغة العام، أو علم اللسانيات الذي يهتم بدراسة العلاقة التي تربط اللغة والمجتمع، ومن أهم المسميات التي تطلق علم اللغة الاجتماعي، أولا: يسمى علم اللغة الاجتماعي، أو علم الاجتماع اللغوي، حيث حصل جدل بين الباحثين، منهم من يرى أنهما حقلان مترادفان، ومنهم من يرى أنهما يختلفان، " فهلبش يرى أن مصطلحي علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي في أغلب الأعمال، ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، مترادفات تقريبا، ومن يفرق بينهما يستند إلى أن علم اللغة الاجتماعي يبحث في العلاقات المتبادلة بين اللغة والمجتمع، وذلك في إطار نظرية لغوية، في حين أن علم الاجتماع اللغوي يتخذ نقطة انطلاقه، عند تحديدات اجتماعية، وفى الاتجاهين يمكن أن تبحث العلاقات المتبادلة بين اللغة والمجتمع، تبعا لذلك من جانب اللغة، ومن جانب المجتمع على حد سواء "[2]، أي أن هلبش يرى أن علم اللغة الاجتماع، وعلم الاجتماع اللغوي في غالب الأحيان هما مترادفان، وهناك من الباحثين من يفرق بينهما،

[1]- حسن كزار، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات، ص 26-27.

[2]- المرجع نفسه، ص 18.

حيث أن علم اللغة الاجتماعي يبحث عن العلاقة التي تربط بين اللغة والمجتمع من وجهة نظر لغوية.

أما علم الاجتماع اللغوي، يبحث عن التأثير المبادل في العلاقة بين اللغة والمجتمع كليهما أي اللغة والمجتمع معا، حيث " يفرق "هدسن" Hadsun بين مفهوم المصطلحين من حيث أن علم اللغة الاجتماعي يتجه إلى دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، أما علم الاجتماع اللغوي فإنه يدرس المجتمع في علاقته باللغة "[1]، أي أن علم اللغة الاجتماعي يركز على اللغة ويتخذها وسيلة لفهم المجتمع، أما علم الاجتماع اللغوي يركز على المجتمع، ويهتم علم الاجتماع بموضوعات مختلفة، كاللهجات، وعلاقة اللغة بالتباين الطبقي الذي يعكس لغة الأغنياء ولغة الفقراء...، اختلاف الجنس، نبرة صوت، عند الرجل وعند المرأة، والرقعة الجغرافية...الخ.

" والمستفاد من كلام هدسن أنهما حقلان في مشغل واحد، ويتطابقان إلى درجة يمكن عدهما مترادفين، وبينهما علاقة من نوع الشمول فعلم الاجتماع اللغوي أشمل من علم اللغة الاجتماعي، ذلك لأن علم الاجتماع اللغوي يهتم بالنطاق الواسع، وهو ما يعبر بمصطلح (micro) الماكرو، أما علم اللغة الاجتماعي فيهتم بالنطاق المحدود، وهو ما يعبر عنه بالمصطلح(micro) الماكرو، الذي يتجه إلى تناول الظاهرة اللغوية ومعالجتها من حيث علاقتها بالسياقات الاجتماعية والثقافية "[2]، أي أن حسب ما ذهب إليه هدسن أن علم الاجتماع اللغوي أوسع وأشمل من علم اللغة الاجتماعي من حيث القضايا المتنوعة التي يتناولها.

" لكن هذا الاختلاف ليس اختلافا في العناصر، وإنما في محور الاهتمام، فهناك تطابق كبير بين هذين العلمين، بل قد يكون من غير المجدي الفصل بينهما "[3]، أي أن كل

---

[1]- حسن گزار، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات، ص 18.

[2]– المرجع نفسه و الصفحة نفسها.

[3]- هاجر الملاحي، اللسانيات الاجتماعية، مجلة دراسات لسانية، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، 5، 2018، المجلد: 2، العدد: 9، ص 86.

من علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي، محور اهتمام خاص يركزان عليه في دراستها، علم الاجتماع اللغوي (يركز على المجتمع) وعلم اللغة، الاجتماعي يركز على اللغة في علاقتها بالمجتمع).

5- غايات اللسانيات الاجتماعية وأهدافها:

تقوم اللسانيات الاجتماعية بدراسة اللغة في سياقها الاجتماعي لفهم كيفية تأثر العوامل الاجتماعية والثقافية على استخدام اللغة،" حيث يهدف علم اللسانيات الاجتماعية إلى دراسة اللغات البشرية من البويتقة الاجتماعية التي تؤثر بصورة مباشرة في العملية اللغوية والتي تستخدمها الناس في مجالات عديدة، من الحياة الاجتماعية، فهو علم يبحث في التطورات اللغوية من وجهة نظر اجتماعية سكانية، على جميع المستويات اللغوية كالمستوى الصرفي والمستوى الصوتي والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، فإن هذا العلم يبحث في الأسباب التي تجعل اللغة تتفرع إلى لهجات مختلفة، ويبحث في الأسباب التي من أجلها يتم اختيار أحد اللهجات في لغة ما، لكي تكون لغة رسمية، ويبحث في التشابهات والاختلافات بين لغة الكتابة ولغة الحديث لعامة السكان وبين أثر ذلك على عملية الاتصال البشري[1] ".

" فهذا العلم يبحث في أسباب التنوع اللغوي لبناء اللغة الواحدة من حيث الموقع الجغرافي والمهنة، والطبقة الاجتماعية، ويعمل على دراسة هذه الظواهر باعتبار أنه يدرس كل مظهر من مظاهر العلاقة بين اللغة والمجتمع" [2]، " ويبحث أيضا في اللهجات الاجتماعية في كل مجتمع لغوي من حيث المستويات الأربعة للغة، وتوضيح كيفية هذه الخصائص في

---

[1]- أسامة حمدان عبد الله، باسم رشيد زوبع، اللسانيات الاجتماعية حقيقتها وغايتها، مجلة الدراسات المستدامة، الجامعة العراقية، 2023، المجلد: 5، العدد 1، ص 434.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

داخل هذا المجتمع، مع بيان دلالتها على المستويات الاجتماعية المختلفة "[1]. " دراسة مشاكل الازدواج اللغوي مثل ظاهرة الفصحى والعامية وغيرها "[2].

إذن نستنتج في الأخير أن اللسانيات الاجتماعية تهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع، وتهتم بمشكلة التنوعات اللغوية كمشكلة الازدواج اللغوي، والتنوع اللغوي الذي يأخذ شكل اللهجات الذي يظهر بسبب والعوامل الجغرافية والاجتماعية.

6-أهمية علم اللغة الاجتماعي:

يعتبر علم اللغة الاجتماعي ذات أهمية باعتباره علما يعني دراسة اللغة وتأثرها الاجتماعي مما يعكس أثر اللغة على المجتمع من جهة، وحياة العلوم الأخرى من جهة ثانية، " ويهتم بتحليل الاختلافات الصوتية، والمعجمية، النحوية عبر مختلف المتحدثين، عن طريق التحليل الكمي لأشكال اللغة والمتغيرات المتعلقة باستخدامها، "[3] أي أنه يهتم بتحليل المستويات اللغوية بين المتحدثين، كما أنه يقوم بتحليل المحادثات الشفوية في مواقف التواصل ودراسة العلاقة التي تربط بين البنية اللغوية، و البنية الاجتماعية.

" كما يهتم علم اللغة الاجتماعي بتحليل المحادثات والمناقشات والمواقف الحوارية الكلامية، وتحليل الثروة اللغوية والكفاءة التواصلية الشخصية والكتابية "[4]، أي أن علم اللغة الاجتماعي يقوم بتحليل المحادثات الكلامية والحوارية لمعالجة مشاكل القصور الشفوي ومحاولة معالجتها أثناء الدرس.

---

[1]- أسامة حمدان عبد الله، باسم رشيد زوبع، اللسانيات الاجتماعية حقيقتها وغايتها،ص 434.

[2]- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[3]- أحمد كمال قرني سيد، برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية الناطقية بغيرها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 2024، المجلد: 48، الجزء الأول، ص 43.

[4]- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

" كما يهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة محظور الكلام (الكلمات المحظورة) من حيث كونها ترتبط بالمجتمع أو الجماعة اللغوية ارتباطا وثيقا، كما أن استعمال اللغة يخضع لقواعد واعتبارات اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر، ويضع في اعتباره عند دراسة الكلمات الجديدة ليقوم بتحديد دلالتها ومعانيها، ووضع في عين الاعتبار السياق الاجتماعي، ومواقف قائلها ومكانتهم في الطبقات الاجتماعية.

" ويفيد علم اللغة الاجتماعي المتحدث في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية، فيمكنه من اختيار نوعية اللغة المستخدمة، كما يفيد في زيادة فهمه للثقافة الأجنبية المتصلة باللغة، كما يساهم في نجاح عملية الاتصال الفعال عن طريق مراعاة الأحوال المختلفة للمخاطبين "[1]، أي مراعاة المخاطب عمره، والبيئة التي ينتمي إليها، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ونوعية تعليمه وأن يكون المتحدث على دراية تامة بالثقافة اللغوية التي ينتمي إليها المخاطب (أجنبي أو عربي).

" كما أولى علم اللغة الاجتماعي اهتماما متميزا بدراسة الخصائص اللغوية العائدة لمجموعة مهنية أو فئات اجتماعية، فمعيارها دراسة آثر النشاط الاجتماعي والمهني على الأسلوب اللغوي، على وقف ذلك النشاط من صحافة أو أدب أو علم، أو حرفة "[2].

" يدرس اللغة وما تحمله من طوابع الحياة التي يحياها المتكلمون، طرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الإنسان من المجتمع "[3]، وبذلك أبرز ما يدرسه علم اللغة الاجتماعي هو مدى ما تعمله اللغة من توابع تتصل بحياة المتحدثين، وكيفية استعمال اللغة من حيث التركيب والمفردات النحو.

---

[1]- أحمد كمال قرني سيد، برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية الناطقية بغيرها، ص 43.

[2]- المرجع نفسه،ص 44.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بما أن اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده، يعبر بها الأفراد عن أغراضهم، ومشاعرهم واحتياجاتهم، فاللغة ليست فقط أداة للتواصل، بل هي نظام اجتماعي يعكس ثقافة، وهوية المتحدثين لها، ومن خلال اللسانيات الاجتماعية يتضح أن اللغة تتأثر بالعوامل الاجتماعية، مثل الطبقة، الجنس والعمر والبيئة والانتماء الثقافي، كما تؤثر في دورها في تشكيل هذه العوامل، وتختلف طرق استخدام اللغة باختلاف السياقات الاجتماعية، وبذلك فاللغة ظاهرة اجتماعية بامتياز ولا يمكن دراستها وفهمها بشكل كامل دون النظر إلى السياق الاجتماعي، الذي تستخدم فيه. وعليه يتضح أن اللغة لا تنفصل عن المجتمع، بل هي انعكاس له ومكون رئيسي من مكوناته، وهذا يظهر أهمية اللسانيات الاجتماعية في تحليل العلاقات بين اللغة، والهوية والسلطة، كما يعزز الوعي بالتنوع الثقافي واللغوي في المجتمعات.

الفصل الثاني: الظواهر اللغوية في الجزائر
في ضوء اللسانيات الاجتماعية

أولا: اللغات السائدة في الجزائر:

1. اللغة الأمازيغية.
2. اللغة العربية.
3. اللغة العامية.
4. اللغة الفرنسية.

ثانيا: الظواهر اللغوية في الجزائر:

1. الازدواجية اللغوية
2. الثنائية اللغوية
3. التعدد اللغوي
4. التداخل اللغوي
5. الصراع اللغوي
6. التخطيط اللغوي

ثالثا: الظواهر اللغوية وعلاقتها باللسانيات الاجتماعية.

أولا: اللغات السائدة في الجزائر:

يشهد الواقع اللغوي الجزائري حالة من التعقيد والتركيب، وهو يتسم بالتنوع والتعدد في اللغات واللهجات، وذلك بسبب تنوع في الحضارات والغزوات التي مرت بها عبر مراحل تاريخية، وهذا ما يعكس الهوية الجزائرية المتعددة الأبعاد، ويعتبر أحد مظاهر ثرائها الثقافي، فاللغة الأمازيغية تمثل أصالة الشعب الجزائري، أما اللغة العربية فهي تشكل الركيزة الأساسية للهوية الوطنية والدينية، أما اللغة الفرنسية فهي لغة مستعمر.

1- اللغة الأمازيغية:

تعتبر اللغة الأمازيغية من أقدم اللغات التي امتدت منذ آلاف السنين، فهي تندرج ضمن اللغات السامية والحامية، والتي عمر فيها الأمازيغ منذ قرون سمحت لهم بتكوين حضارة عريقة تستحق الإحياء والذكر. وبذلك نجد لها تسميات ومعاني متنوعة " فكلمة أمازيغ هي كلمة ترقية (الطوارق) تعني ساكن شمال إفريقيا، جمع إمازيغن / ئمازيغن / إمازيغان، وفي هذه النقطة تظهر افتراضات واجتهادات حول الاسم الذي استعمل قديما من قبل اليونان والفنيقيين واللاتنيين، وفي المراحل الهيمنة على المغرب، وإفريقيا استعمل بدله اسم البربر، وقد تطور اسم الأمازيغ، عبر العصور. فمن اللسانيين من يرى أنه على المستوى المعجمي يعني الترقية، مثلا (أمهاغ) يعني (المتسلب)، وفي الشلحية (أمرير)، بمعنى (الشاعر)، وفي الحقل الدلالي يعني: الرجل الحر النبيل، وكون الأمازيغي عانى من الاستعمار الذي عاشه أمدا طويلا، كان يأمل أن يتحرر من القيد فسمى نفسه بأمازيغ تيمنا بالحرية "[1].

فاللغة الأمازيغية لها جذور تاريخية امتدت منذ العصور القديمة وتعددت تسمية ومعنى كلمة أمازيغ واختلفت ألسنة نطقها من منطقة لأخرى، وتفرعت الأمازيغية في الجزائر إلى عدة لهجات، " وهي اللهجات التي كانت منتشرة في المغرب الإسلامي، وهذا الفتح الذي تم في عهد عقبة بن نافع، تعرب قسم كبير منه ومع ذلك بقيت مناطق كثيرة فيه تتحدث بالأمازيغية إلى يومنا هذا، وفي غياب معطيات دقيقة عن نسبة الناطقين بها حاليا،

[1]- صالح بلعيد، في مسألة الأمازيغية، ط 2، دار هومة، الجزائر 1419، ص 17.

نشير إلى أنهم قد شكلوا سنة 1970 ما بين 5 إلى 20% من مجموع الشعب الجزائري "[1].

فبرغم من محدودية استعمال اللغة الأمازيغية في الجزائر نتيجة التعريب الحاصل بفعل الفتوحات الإسلامية، إلا أن بعض المناطق بقيت متمسكة بلغتهم وهي تشكل تفرعاتها (القبائلية، شاوية، ترقية، شلحية، مزابية) التي تمثل الثقافة والهوية للشعب الجزائري وتراث تاريخي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الواقع اللغوي.

لقيت اللغة الأمازيغية حظوة كبيرة في السنوات الأخيرة، ومساعي لترقيتها، باعتبارها لغة رسمية في البلاد إلى جانب اللغة العربية، وهذا وفق " اعتراف الدستور بها سنة 1997 باعتبارها تراثا ثقافيا ومكونا من مكونات الهوية الوطنية فصارت لغة التدريس في العديد من مدارس منطقة القبائل "[2]، فبعد دسترة الأمازيغية أصبحت تدرس في مختلف الأطوار التعليمية الثلاث الابتدائي المتوسط، الثانوي، الجامعات أصبحت تدرس اللغة كتخصص مستقل مثل جامعة بجاية، تيزي وزو، البويرة.

إلا أن هذه اللغة لقيت تهميش من قبل فئات خاصة التي ترفض تدريسها في المؤسسات التعليمية كونها لغة صعبة وخاصة أنها تكتب بحروف لاتينية، وهذا ما شكل عرقلة لفهما وخاصة كما " نعلم أنها دخلت إلى منظومة التعليم بحجم ساعي محدود، وفي أقسام الامتحانات وفي بعض ولايات الوطن، وأن وضعها أكثر من متدهور، ويقيس ردود من بعض الرافضين تدريسها علما أن الاعتراف بها شيء لا غبار عليها "[3]، فكما نعلم أن اللغة الأمازيغية لا تدرس إلا في مناطق القبائل فقط، كما في بقية ولايات الجزائر ترفض تدريسها، كونها صعبة الفهم والنطق وغير مستعملة في التواصل بشكل كبير، فهي لغة تواصل في المناطق القبائلية فقط، وهذا ما ساهم في تهميشها، " فبرغم من الاعتراف بالأمازيغية كلغة وطنية بنص المادة الثالثة مكرر من الدستور المعدل سنة 2002 وتعرف

---

[1]- حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، د . ط ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 43 – 44.

[2]- المرجع نفسه، صفحة 45.

[3]- المرجع نفسه، صفحة نفسها.

باللغة الوطنية بأنها اللغة التي تستخدمها فئات من المجتمع قد يكون أقلية، لكناها لا ترقى إلى مصاف اللغات الرسمية وفي حالة اعتراف الدولة باللغة الوطنية ليست ملزمة باستخدام تلك اللغة في إداراتها وفي حمايتها وتعزيزيها وتسهيل استخدامها في مناطقها[1]، فاللغة الامازيغية برغم من كونها لغة رسمية ووطنية في الجزائر، إلا أن هذا لا يعني أن تكون حتمية وتستخدم في مؤسسات العمل، أو في الاقتصاد أو ما إلى غير ذلك بل تستخدم للشرائح التي تتكلم بها والذين يستعملونها في حياتهم اليومية، فالدولة ما عليها إلى أن تسعى إلى ترقيتها حمايتها من أجل استخدمها بين الفئات الناطقة بها وحماية مناطقها. ومثال ذلك تم إنشاء قنوات إذاعية وتلفزيونية باللغة الأمازيغية الناطقة بها، فا للغة الأمازيغية تبقى لغة الأجداد والمورثة جيل عن جيل فهي رمز من الرموز الهوية الوطنية، لابد من إعطاء قيمة لها وتوعية الناشئة والأجيال الصاعدة بالحفاظ عليها وتعلمها.

والحقيقة أن الجزائر بحاجة إلى تدريس اللغة الأمازيغية لاستشارات دينية وحضارية وثقافية وعلمية.

1- تدريس اللغة الأمازيغية يحرر الفرد من الشعور بالدونية.

2- تدريس الأمازيغية يحيلنا على كثير من التداخل بينها وبين العربية، وأمام هذه العوامل يمكن أن تدرس اللغة وفق المبادئ التالية:

3- الإقرار بوطنية هذه اللغة.

4- إدماج اللغة الأمازيغية في برامج التعليم الوطني، حسب ما تمليه الخيار الوطنية.

5- الإقرار في تعليم هذه اللغة أنها لا تدرس مثل اللغة الأجنبية ولا مثل اللغة العربية، وهنا نرى أن تدرس اللغة الامازيغية كوحدة من الوحدات، وتستهدف التواصل والتوعية.

6- تدريسها لجميع الجزائريين، وفى مختلف المستويات[2].

---

[1]- اعداد مجموعة من الباحثين، الأمن الهوياتي في ضل التنوع الثقافي اللغوي في الوطن العربي، ط 1، 2019، ص 190.

[2]- صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ص 202- 201.

فاللغة الأمازيغية هي لغة حضارة قبل أن تكون مستعملة فلها تاريخ عريق، امتدت منذ آلاف السنين لذلك في خلاصة القول يمكن أن نقول لابد من تكاتف الجهود في التوحيد اللغة الأمازيغية عبر التراب الوطني وغرس ثقافتها في نفوس الأجيال الصاعدة.

2- اللغة العربية:

تعتبر اللغة العربية ظاهرة اجتماعية تعبر عن المجتمع الناطق به وتسايره، حيث تعكس هويته وجزء من شخصيته، " وتاريخ اللغة العربية موصول بالفتح الإسلامي في بلاد المغرب الإسلامي والجزائر سابقة لاعتناق الضاد لغة القرآن الكريم والمعجزة المحمدية "[1]، وكان اللسان الجزائري قبل الفتح الإسلامي بربري الأصل متمسكا بلغته وأصله، ولكن بعد الفتوحات الإسلامية استعربت الجزائر بعد إدخال اللغة العربية التي كانت وسيلة لنشر الدين الإسلامي.

وكانت " العربية في بداية الفتح الإسلامي وما بعده بعقود غير قليلة على خير حال حيث كانت متجانسة مع البربرية واللهجات الأصلية في البلاد، كما أنها كانت اللغة التي تقع في الواجهة وقد احتفل السكان الأصليون بها متبركين بانتسابها للقرآن ونبي الإسلام "[2]، حيث رحب الأمازيغ باللسان العربي لارتباطه بالدين الإسلامي، واعتبره وسيلة لتعميق في شؤون الدين وفهم تعاليمه، فهو العامل الأساسي المؤثر الذي ساهم بشكل كبير على اللسان البربري في تعليم اللغة العربية وثقافة الأمم السابقة حيث أنها " تمتاز بكونها لغة حضارة ومعرفة وتواصل وأداة تفكير أسهمت بشكل كبير في صناعة الحضارة الإنسانية "[3]، وقد اعتبرت الجزائر أن اللغة العربية هي لسانها الناطق بالإضافة إلى اللغة الأمازيغية، فهما لغتان رسميتان.

---

[1]- محمد الأمين خلادي، التعدد اللغوي في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية أدرار، الجزائر، 1426، ص 71.

[2]- المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[3]- سعودي أحمد، واقع اللغة العربية في الجزائر من خلال قطاع التعليم العالي، "مجلة العبر لدراسات الأثرية في شمال إفريقيا، الأغواط، الجزائر، 2022/06، المجلد : 05 ، العدد:03 ، ص 847.

تعتبر اللغة العربية أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها الشخصية جزائرية، فقد اتخذتها لغة رسمية بالإضافة إلى اللغة الأمازيغية، " ولما كانت اللغة العربية من أبرز مقومات الشخصية الوطنية فإن المجتمع الجزائري بقي محافظا على عروبته ولغته [1]، ولكن بعد الاستعمار الفرنسي للجزائر ضعفت اللغة العربية لمحاولة الاستعمار طمسها وجعلها مهمشة،" ولقد عمد الاستعمار إلى جعل اللغة الفرنسية لغة رسمية بالقضاء على اللغة العربية تمهيدا لطمس الهوية الجزائرية بجعل الجزائريين فرنسيين فأقصى اللغة العربية، وأثبت لغته قهرًا وعدوانا "[2]، ولكن المجتمع الجزائري حافظ على لغته من عربية وأمازيغية باعتبارها جزءا من هويته وأصالته.

حيث بقي " متمسكا بها بفضل الزوايا والمساجد التي أدت دورًا مميزا في تمكين الناشئة من لغتهم، حيث بقيت منتشرة في مناطق عديدة، فشكلت مراكز تعليمية وشبه مدارس، أسهمت بدورها في تعميق الحس الوطني، إن العربية في هذه البلاد لم تكن ولن تكون إلا لغة البناء والجهاد والشهادة، ولم تكن الفرنسية ولن تكون إلا لغة الهدم "[3]، حيث تمكن المجتمع الجزائر بالحفاظ على هوية وثقافيه العربية الإسلامية وذلك من خلال المساجد والزوايا.

وقد سعت الشخصية الجزائرية دائما للحفاظ على لغته التي تمثل الأصل والثقافة والدين فرغم الاستعمار وبطشه إلا أنه بقي متمسكا بها، " وقد ظهرت جمعية العلماء المسلمين كرد فعل للواقع اللغوي الذي آلت إليه السياسة اللغوية الفرنسية، فاتخذت من العربية أداة وحيدة للتعليم، وهو ما كان له انعكاسات في دفع عملية التعليم في الجزائر بعد الاستقلال فإليها يرجع الفضل في تكوين النخبة المفكرة من المعربين، واليها يرجع الفضل في إعادة الاعتبار للغة العربية "[4]، كما كان لها الفضل أيضا في جعل اللغة العربية رسمية

---

[1]– عز الدين صحراوي، "اللغة العربية في الجزائر": التاريخ والهوية، مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 10.

[2]– نصيرة زيتوني "واقع اللغة العربية في الجزائر"، مجلة جامعة النجاح الأبحاث (العلوم الإنسانية). السعودية، 2013 ، المجلد : 27 ، ص 2158.

[3]– المرجع نفسه، ص 11.

[4]- عز الدين صحراوي، اللغة العربية الجزائرية: التاريخ والهوية، ص 13.

في المدارس والإدارة، وذلك من أجل الحفاظ عليها وجعلها من أهم الركائز والأسس التي لا يمكن الاستغناء عليها في التعليم خاصة لتنشئة أجيال يتقنون لغتهم وثقافتهم، يقول البشير الإبراهيمي: " إن لغة العرب قطعة من وجود العرب وميزة من ميزاتهم، ومرآة لعصورهم الطافحة بالمجد والعلم و البطولة والسيادة "[1]. حيث اعتبرت اللغة العربية لغة السيادة والعلم والفكر.

3- اللغة العامية:

تتسم اللغة العربية في الجزائر أن لها شكلين، اللغة الأدبية وهي اللغة المستعملة في المقامات والمعاملات الرسمية، أما شكلها الثاني تعرف باللهجات، والواقع اللغوي في الجزائر يتميز بلهجات متعددة ومتنوعة، فاللهجة العامية باختلافها هي الأكثر استعمالا في الحياة اليومية، وتختلف من منطقة إلى أخرى، وذلك بسبب عدة عوامل جغرافية طبيعية، اجتماعية، تجارية، اقتصادية، وعوامل أخرى، حيث " تعد اللغة العامية الجزائرية لغة الأمي والمتعلم ولغة الفقير والغني أي أنها لغة كل الفئات الاجتماعية، لأنها اصطلاحات لهجية مختلفة ترتبط بالواقع الجغرافي "[2]، و اللغة العامية مستعملة بشكل كبير في المجتمع الجزائري وهي لغة التواصل في جميع الميادين، حيث أنها تستعمل في البيت والمدرسة والشارع، لأنها اللغة المتفق عليها للتواصل بين أفراد المجتمع، حيث أنها تعتبر" لغة الحديث اليومي ولغة الحياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة وهذه صيغة لغوية معروفة مستقرة في كل بلد عربي "[3]، أي أنها اللغة التي يستعملها الفرد في معاملاته المختلفة بين أصدقائه وأفراد مجتمعه باعتبارها أداة لتواصل ونقل المعارف بطريقة مفهومة.

ويعود سبب استعمال العامية بكثرة إلى خلوها من الإعراب والزخارف اللفظية، فهي متحررة من مختلف القيود والأحكام اللغوية مما يجعلها تتسم بالبساطة والوضوح " ومنه نجد أن العامية سهلة وخالية من كل تعقيد قد يلامس الفصحى، إذ يرجع بعضهم صعوبة

---

[1]– عز الدين صحراوي، اللغة العربية الجزائرية: التاريخ والهوية ، ص 10.

[2]– نصيرة زيتوني، واقع العربية في الجزائر، ص 2160.

[3]– كمال بشر، دراسات في علم اللغة، د. ط، دار غريب، القاهرة، ص 7.

اللغة العربية الفصحى إلى قواعدها النحوية والصرفية والإملائية، والأسلوبية، وينبغي لتعلمها أن يستغرق وقتا طويلا، لذا جاءت اللهجات المحلية لتحل محل اللغة العربية الفصحى في الجانب التداولي النفعي اليومي "[1]، نظرا لصعوبة اللغة العربية الفصحى لضرورة التقيد بالقواعد النحوية، أدى هذا إلى العزوف عنها وجعل اللغة العامية أداة للتعبير والتواصل، فهي بإمكانها توضيح أمور ومفاهيم يصعب على الفصحى إيصال معانيها، باعتبارها " لغة حديث وليست لغة كتابة، على عكس الفصحى حيث أن السياق المنطوق يظهر الوقفات العديدة والنغمات المختلفة والنبر بدرجات مختلفة أيضا، ثم الضحك أثناء الحديث "[2]، وهي لغة مشافهة تعتمد على المنطوق، وليس المكتوب لهذا فهي معبرة أكثر من الفصحى ما يجعلها أكثر وضوحا، كما أنها تختلف من منطقة إلى أخرى، وتخضع لعوامل لغوية كثيرة، و هي على تطور وتجديد مستمر.

4- اللغة الفرنسية:

لما استعمرت الجزائر من قبل فرنسا أصبحت اللغة الفرنسية تتربع على عرش اللغات الأجنبية في الجزائر، ابتداء من السنة 1830 إلى غاية 1962، حيث حاول الاستعمار الغاشم في هذه الفترة طمس الشخصية الجزائرية وقطع جميع الروابط التي تربط الجزائر بماضيها وحاضرها وتاريخها الإسلامي، وانتمائها الحضاري، " كما أصر الاحتلال على القضاء التدرجي على اللغة العربية، وإحلال اللغة الفرنسية مكانها بوسائل الترهيب والترغيب في آن، فقد أدرك الاستعمار الهدف من فرض لغته على المجتمع الجزائري، ما سينجر عنه من مسخ و انصهار يفقد المجتمع على مقوماته وهويته المتميزة "[3]، فكان الهدف من ذلك جعل الجزائر فرانكفونية الأصل، ومقاطعة فرنسية، حيث كان يمنع ويعاقب على من يتحدث بالعربية وهذا من أجل القضاء على الهوية الوطنية، وتنشئة الأجيال الجزائرية تنشئة فرنسية، فقد أدرك المستعمر أن اللغة هي روح الأمة وحياتها.

---

[1]- علي سارة، واقع اللغة العربية في الجزائر وقدراتها على مواجهة التحديات المدونة، سبتمبر 2011، المجلد: 08، العدد : 03، ص 2502.

[2]- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، د ط، دار غريب، القاهرة، مصر، 2001، ص 258-259.

[3]- كيفوش ربيع، " اللغات الوطنية ومخلفات الفرنسية في الجزائر، الممارسات اللغوية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 06/ 2021، المجلد 12، العدد 2، ص 234.

إضافة إلى هذا حاول الغزو الفرنسي نشر الدين المسيحي بدلا من الدين الإسلامي، حتى تنقطع جميع جذور انتماء المجتمع الجزائري، ويصبح مجهول الهوية، ولم يكتفي بذلك فقط، بل قام بتخريب وتدمير المساجد والزوايا والمدارس القرآنية، بهدف القضاء على المقومات اللسانية والدينية والاجتماعية، " رغم أن هذه السياسة اللغوية لم تنجح في القضاء على اللغة العربية والشخصية الوطنية، إلا أن نتائجها كانت خطيرة على المجتمع الجزائري، في مقدمتها التجهيل الفقر والمحرمان والحد من نظام التعليم، فقد حرمت عدة أجيال من التعليم واكتساب المعرفة وضلت تعاني الجهل أمدا غير بعيد "[1].

فهدف الاستعمار الماجن القضاء على الحس الوطني، واستئصال روح المقومات الشخصية للشعب الجزائري وهدم مقوماته الفكرية لأن ضرب أي أمة عربية يكمن في اللغة والدين.

حيث تعتبر اللغة الفرنسية دخيلة على الشعب الجزائري، فقد عمرت في المغرب العربي وخاصة في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية وكان لها أثر بالغ في الاستعمالات اللغوية بين شرائح المجتمع الجزائري " وقد ظلت هذه اللغة أداة للعمل ووسيلة للتواصل اليومي، في بعض الأسر المثقفة كما أنها بقيت ولمدة طويلة لغة التعليم وحتى سنة 1978 تاريخ التطبيق الفعلي للتعريب بإنشاء المدرسة الأساسية، وكانت ثلث الأقسام تدرس باللغة العربية في حين كان الثلثان يعلم اللغة العربية وباللغة الفرنسية، بالنسبة إلى المواد العلمية وإذا كانت الفرنسية تدرس ابتداء من السنة الثالثة، فإنها صارت بعد تطبيق نظام المدرسة الأساسية تدرس ابتداء من السنة الرابعة.

كما عرف التعليم الثانوي تعميم استعمال اللغة العربية نهائيا في السنة الدراسية 1988-1989، أما في التعليم الجامعي، فقد ضلت إلى يومنا هذا لغة التعليم خصوصا الشعب العلمية والتكنولوجية [2]، حيث أصبحت اللغة الفرنسية أكثر انتشار بين فئات المجتمع الجزائري، سواء في قطاع التعليم، أو في الحياة اليومية، وصارت جزءا أساسيا في أغلب

[1]- كيفوش ربيع، " اللغات الوطنية ومخلفات الفرنسية في الجزائر، ص 235.

[2]- حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص 45 -46.

حواراتنا وفي المجاملات أو الرسميات، وبذلك أصبحت معيارا للثقافة في أوساط المجتمعات الجزائرية تتحدث بها الأسر المثقفة أو النخبة، حتى الناس العاديون يدخلون ألفاظ ومصطلحات في حديثهم، وهذا من أثر الفترة الزمنية التي استغرقها الاستعمار، الفرنسي في احتلاله للجزائر، ولكن في الآونة الأخيرة عرفت اللغة الفرنسية تقهقرا في النظام التربوي بعد إدخال اللغة الانجليزية، إلا أن اللغة الفرنسية قد بقيت تمثل مكانة مرموقة في المعاملات الاقتصادية، وفي الصحافة المكتوبة والمجلات، والجرائد، الأكثر انتشارا في تلك المكتوبة باللغة الفرنسية "[1]، فهذه الأخيرة (اللغة الفرنسية) فرضت نفسها سواء في الاستعمالات اليومية، أو في أغلب الوظائف التي تتطلب من الفرد أن يكون ماهرا ومتمكنا من اللغة الفرنسية مثل الإدارة، والبرمجة والحاسوب ...الخ.

هي لغة الوظيفة وهذا ما دفع الجزائريين إلى تعلمها بغية تحسين من مستواهم المعيشي والاقتصادي، والفكري، فكل من يريد الحصول على منصب وظيفي في الإدارة، أو أن يتعلم حرفة يكتسب من خلالها قوت يومه، ما عليه إلا أن يندرج ضمن المدارس، والمعاهد التي تعمد على اللغة الفرنسية، وهناك أيضا فكرة يرويها كتاب الفرنسيون والقائلة بأن اللغة الفرنسية " لغة الحداثة " التي بفضلها باشر الغزو الفرنسي عملية العصرنة في الجزائر خلال فترة الاحتلال "[2]، فاللغة الفرنسية أصبحت مطلوبة بشكل كبير وهذا ما دفع على الفئات العمرية أن تتعلمها وتلجأ إلى المدارس الخاصة لتعلمها وإتقانها لإيجاد مناصب العمل، أو بهدف السفر، أو إكمال الدراسة في الخارج، وهذا ما نجده أن أغلبية الطلبة الجزائريين، يفضلون مواصلة الدراسة في فرنسا ".

وهذا ما عبر عنه "روفيقو Rovigo" بقوله: وعن ذلك بقوله "إني أنظر إلى انتشار التعليم وأن لغتنا هي الوسيلة الفعلية من أجل الهيمنة على هذا القطر، هدفنا هو تعويض خطوة بخطوة العربية، باللغة الفرنسية، خاصة أن الجيل يتجه جماعات للتعلم في مدارسنا

[1]– حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص 45 –46.

[2]- ربيحة وزان، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعلمية اللغة العربية الفصحى، دراسة لسانية اجتماعية، ص 43.

"[1]، فاللغة الفرنسية هي اللغة المسيطرة والمهيمنة في الجزائر، وكان هدف السياسة الاستعمارية مسح اللغة العربية بتدرج وغرس الثقافة الفرنسية في كافة مجالات الحياة التعلمية الاقتصادية السياسية.

وفي مجمل القول نستخلص أن المكانة التي تحضى بها الفرنسية في الجزائر إلا أنها تبقى لغة استعمار ولا يمكن أن ترتقي مكانة اللغة العربية، لغة العلم والأدب ولغة القرآن الكريم. التي تمثل رمزا من رموز السيادة الوطنية الجزائرية.

ثانيا: الظواهر اللغوية في الجزائر:

1- الظواهر اللغوية:

الظواهر اللغوية عبارة عن تغيرات تمس البنية أو المعنى أو طريقه استخدام اللغة، وهي تعكس التفاعل بين اللغة والبيئة الثقافية والاجتماعية لمستخدميها، حيث أن الظواهر اللغوية تهتم بدراسة التعددات والتنوعات اللغوية التي توجد في مجتمع ما، وهذا ما نراه اليوم في المجتمع الجزائري، الذي يتميز بواقع لغوي معقد، " حيث نجد اللغة العربية تمتزج بغيرها من اللغات كالفرنسية مثلاً، وهذا نتيجة الاستعمار الفرنسي الذي تعرضت له منذ أمد بعيد، حيث يسعى الفرد الجزائري دائما لتعلم لغة أو أكثر من غير لغته الأصل كالفرنسية والإنجليزية لاستعمالها عند الحاجة، بالإضافة إلى عدة لهجات أخرى التي تتميز بها الجزائر على اختلاف نواحيها "[2]، وهذا ما يجعلنا نقف أمام ظواهر لغوية مختلفة ومتنوعة والتي قد تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على الواقع اللغوي الجزائري.

1- 1 الازدواجية اللغوية:le bilinguisme

تعد ظاهرة الازدواجية اللغوية من أبرز المشاكل اللغوية والاجتماعية، التي عرفتها الجزائر، وهذا إثر التعدد اللغوي التي تعرفه، من عربية بلهجاتها، وأمازيغية بلهجاتها،

[1]– ربيحة وزان، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعلمية اللغة العربية الفصحى، دراسة لسانية اجتماعية ،ص 44.

[2]– طيب عمارة فوزية، التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله وأثاره، جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر 2011، العدد: 4 خاص، المجلد: 7، ص 141.

وفرنسية، وهذا ما ساهم في تشكيل العديد من الظواهر اللغوية منها: الازدواجية اللغوية والثنائية التعددية... الخ.

أ- تعريف الازدواجية اللغوية:

قد اختلف العلماء والباحثين حول تحديد المفهوم الدقيق للازدواجية اللغوية، " ونجد تعريف شارل فرغسون في قوله: " هي وضعية لغوية مستقرة نسبيا، وتشمل على منوعة معيارية، ولهجة محلية، تنتميان إلى نفس الأصول السلالية، حيث تكون إحداهما منوعة ممتازة Super posed مقعدة وحاملة لمتن أدبي واسع محترم... والتي تكتسب في جزء كبير منها عن طريق، التعليم الرسمي لكن لا يستعملها أي فرد من أفراد المجتمع في المحدثات العادية "[1].

يذهب فرغسون أن الازدواجية ترتبط بأنظمة لغوية متنوعة، فاللسان الواحد نجد فيه أسلوبان مختلفان من نفس اللغة، في المجتمع الواحد، نجد اللغة المعيارية تتصف بالمستويات النحوي، الصرفي الصوتي، المعجمي، الدلالي، وهذا النوع نجده في الكتب الأدبية يتميز بأسلوب فصيح، وهو بذلك نظام محكم في بنياته، راقي في تأديته ويكتسب عن طريق التعليم، وهذا النوع لا يستعمله الأفراد في الأحاديث العادية، بل يستخدم في الأحاديث الرسمية.

ب - تعريف فيشمان " Fishman، للازدواجية اللغوية:

على أنها النموذج الذي تميز فيه ثقافة واحدة للغتين (أو أكثر)، على أنها ملك لها وتستخدم كلا منها لأغراض خاصة جدا [2]، أي أن الازدواجية اللغوية في وجود أكثر من مستويين.

---

[1]- محمد نافع العشيري، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، ط 1، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، 1437، ص95 .

[2]- محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط 2، مكتبة لسان عربي لنشر والتوزيع، أندونيسيا، 1438 / 2017 ، ص 72.

2-1 أنواع الازدواجية اللغوية:

نجد أن للازدواجية اللغوية أنواع مختلفة، وكل نوع يختلف عن آخر بكيفية استخدام الأفراد لها بحسب الأهداف والأغراض إذ تنقسم إلى عدة أنواع نذكر منها:

أ- الازدواجية الفردية والفئوية:

" الازدواجية الفردية: يتعلق هذا النوع من الازدواجية بالفرد بشكل خاص ويختص به وينسب إليه، ومن شروط هذه الازدواجية أن يكون الفرد ماهرا في إتقان لغتين، اللغة الأصلية (الوطنية) واللغة الأجنبية بنفس الكفاءة "[1]، أي أن يكون متمكن بإتقان لغتين اللغة الأم واللغة الثانية بمهارة عالية.

" الازدواجية الفئوية: هي الازدواجية التي تساهم في خلق فئات لغوية عن طريق سياسة تربوية، والتعلمية في البلد، إذ تؤدي السياسة التعلمية في بلد معين إلى خلق فئات لغوية، تصل إلى درجات الطبقات بعد استفحالها "[2]، وهي أن تتقن فئة معينة اللغة الأجنبية بكفاءة عالية.

وتجهل اللغة الوطنية وهذا ما يؤثر بالسلب على اللغة الأصلية (الوطنية) مثال الفئة الجزائرية التي تدرس في مدارس خاصة، أجنبية تتقن اللغة الفرنسية، وضعيفة في اللغة العربية، وهذا ما يؤدي إلى التنوع الطبقي في المجتمع.

ب- الازدواجية الدائمة والازدواجية المرحلية:

- **" الازدواجية الدائمة:** هذه الازدواجية ترتكز على استعمال لغتين في البلد الواحد، حيث ينطلق فيها البلد من مبدأ الأصالة والتفتح فيعتمد لغتين واحدة تعمل الأصالة والماضي، بما تحمله من قيم وتراث، والثانية توصف بها مفتاح العلوم "[3]، أي أن يستخدم

---

[1]- فضيلة بومدين، رسالة الماجستير في التعدد اللغوي وأثره في تعلمية اللغة العربية في المجتمع الجزائري، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016/2015، ص 41-42.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

في البلد لغتين مختلفتين وهذا ما ينطبق على الجزائر مثلا في استخدام اللغة العربية التي تمثل لغة الوطنية ورمز الثقافة والأصالة والتراث، واللغة الأجنبية الفرنسية لغة العلوم.

- **" الازدواجية المرحلية:** تعتمد فيها اللغة الأجنبية لظروف معينة وتسمى الازدواجية المؤقتة، والهدف منها هو نقل التكنولوجيا، وكل ما يستخدم علوم المعارف إلى اللغة العربية وفيها تستخدم اللغة الأجنبية لظروف طارئة، ولمرحلة معينة فقط "[1]، (أي أن تعتمد اللغة الأجنبية لحالة مؤقتة فقط ولأغراض معينة).

3-1 أبرز العوامل التي عملت على تكريس الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة:

تعتبر الازدواجية اللغوية من بين المشكلات العويصة التي تهدد وجود اللغة العربية الفصحى، ولا يكاد مجتمع عربي يخلو من هذه الظاهرة، ولعل أبرز مثال على ذلك هي الجزائر التي تعيش مشكلة الازدواجية. وهذا الأمر راجع إلى عوامل تاريخية، سياسية، اجتماعية.

أولا: العامل التاريخي: ويتجلى لنا دور العامل التاريخي في تكريس الازدواجية اللغوية في الجزائر ما بعد الاستقلال.

1- الاحتلال بأشكاله وأساليبه المختلفة:

يعتبر الاستعمار العامل الرئيسي إذ أول ما يقوم به المحتل هو ضرب لغة الدولة المحتلة وفرض سيطرته عليها وجعلها دولة فرنكفونية " لذا فقد حارب اللغة العربية وحاول فرنسة الأرض والشعب، كما أجبر الجزائريين تعلم الفرنسية ومنع تدريس العربية حتى في المساجد، بل وحول الصراع بين العربية والفرنسية إلى تناحر بين العربية والأمازيغية، وبين الفصحى والعامية "[2]، أي أن الاستعمار اعتبر الجزائر مقاطعة فرنسية وجزء لا يتجزأ منها، وهو يعلم جيدًا أنه اللغة هي العامل الوحيد في التوحيد والتفريق بن الشعوب لذلك سعى إلى طمس اللغة العربية وجعل بدالها اللغة الفرنسية.

---

[1]- فضيلة بومدين، رسالة الماجستير في التعدد اللغوي وأثره في تعلمية اللغة العربية في المجتمع الجزائري، ص 41،42.

[2]- بوزيد ساسي هادى، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سوسيو لسانية)، جامعة 8 ماي 1945 – قالمة الجزائر، ص 4-5.

ثانيا: العامل السياسي: يتجلى لنا بوضوح ما يلي:

غياب الإرادة السياسية الشاملة: لقد اختلفت وجهة النظر لسلطة في الجزائر اتجاه القضية الازدواجية اللغوية باعتبارها أنها قضية حتمية لا مفر منها، وذلك لغياب الوسائل الضرورية المادية البشرية، " فإن الازدواجية في الجزائر اليوم، جزائر العزة والكرامة أصبحت اختيار ولكنه اختيار مفروض بطريقة وأخرى يلجأ إليه الفرد الجزائري، فالازدواجية الخطرة هي التي نفرضها لا حسب الإمكانيات التي تتوفر عليه من مدرسة أو الكتب، بل التي نفرضها كمبدأ، وتنطلق إليها من مسلمة نفسية وعلمية "[1]، أي أن الازدواجية اللغوية في الجزائر أصبحت أمرا مفروض لا فرار منه فأصبحت تتعايش مع اللغات، وهي تنطلق من جانب نفسي شعوري لا كمبدأ علمي.

ثالثًا: العامل الاجتماعي:

تعتبر اللغة الوسيلة المثلى للتواصل وأمرا فعالا في حياة الفرد والمجتمع، حيث يعبر بها الفرد عن أحاسيسه وعواطفه وأغراضه " فإذا نظرنا إلى المجتمع الجزائري، وجدناه يتكلم خليطا بين الفرنسية والعربية، واللهجات المحلية باختلاف مناطق الوطن، فقد نجد في العائلة الواحدة المعرب والمفرنس ومزدوج اللغة ومن لا يحسن لا فصحة ولا اللغة الأجنبية، أو يجمع قليلا من الاثنين، وليس بمقدور أحد أن يعطي نسبة المتكلمين بهذه اللغة أو تلك، ومهما يكن من الأمر فإن اللغة الفرنسية بمعية اللهجات المحلية كثيرة، تسجل حضورها بقوة في الجزائر ما بعد الاستقلال "[2]، أي أن المجتمع الجزائري يشهد التعدد اللغوي من عربية بلهجاتها وأمازيغية بلهجاتها باختلاف مناطقها، إلا أن الفرنسية حاضرة بقوة لدى المتكلمين الجزائريين.

4-1 العراقيل والآثار السلبية للازدواجية اللغوية:

تعتبر الازدواجية اللغوية أحد أكبر المشكلات التي لحقت بالمجتمع العربي عامة والجزائري خاصة، مما أدى ضعف اللغة العربية الفصحى وتدهورها بطمس جزء كبير من

[1]- بوزيد ساسي هادف، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سوسيو لسانية)، ص 10.

[2]- مرجع نفسه ص 13.

هويتها وثقافتها، وهذا يرجع إلى الاختلاط بين اللغات العامية واللغة الفصحى، وهذا إثر الآثار السلبية للازدواجية اللغوية التي عمت أرجاء المجتمع في جوانب الحياة المختلفة.

لقد أثرت الازدواجية اللغوية بالجزائر بالسلب على المنهج التعليمي بأطواره الثلاث نتيجة اختلاط المستوى العامي والفصيح، " أما في النظام التربوي فإن هذا الازدواج لم ينتج إلا طلابا ضعيفي المستوى في اللغتين الفرنسية، العربية، فأصبحت العربية خليطا من الألفاظ العامية والفرنسية على جميع المستويات "[1]، حيث نجد أن التلميذ يتحدث باللغة العامية بدلا من اللغة العربية الفصحى في القسم.

ويدخل كلمات فرنسية أثناء كلامه، وهذا ما أثر سلبا في أسلوبه اللغوي، من أخطاء إملائية ونحوية ونجد ناقصا في التعابير الكتابية. " وهو الشيء الذي ظهرت بوادره في إنتاج جيل ضعيف في اللغة العربية، لا يقدر أن يبدع ولا يفكر"[2]، حيث أن الازدواجية قد أثرت على الجيل الحالي بضعف كفاءته اللغوية وجمود تفكيره الإبداعي وهذا بسبب انتشار العامية في كل مرافق الحياة الشخصية والعملية.

ومن آثار السلبية للازدواجية أن الطفل يجد صعوبة في كلام بطلاقة فصيحة، وهذا لقلة رصيده المعجمي للألفاظ، وهذا ما سبب " للطفل الجزائري بما يسمى بالعقدة اللغوية، فنحن نطالب من الطفل أن يستثمر طاقته اللغوية على المستويين : أولا في سيطرته على اللغة، وثانيا في استعماله للغة لمعرفة الواقع، وكلما ارتفعت استثمارات الطفل اللغوي لقدرته على التعبير، انخفضت إمكانات استثماراته في مجال المعرفة والتحليل، إذا الشكل يغلب على المضمون... وسوف نجد أن الطفل ضيع كثيرا من طاقاته وهذه العقدة تؤدي إلى عرقلة نمو الإمكانات العلمية والتحليلية والتقنية للطفل، فاللغة تستعمل أكثر لمعرفة الواقع وتحليله وتغييره "[3]، حيث نجد أن العقدة اللغوية شكلت عقدة نفسية عند الطفل الجزائري

---

[1]- سعاد قمومية، إشكالية الازدواجية اللغوية وكيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى في الجزائر، إشكالات وحلول، جسور المعرفة، جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، 2021 المجلد 07، العدد 4، ص 48.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- مرجع نفسه، ص 49.

على المستوى التحليلي والتفكيري، والإبداعي والمعرفي، فاللغة تستعمل لمعرفة الواقع، ولضبط وتحسن الأسلوب الفصيح والبلاغي لديه عند الكلام.

وعلى هذا يمكننا أن نستخلص أن ظاهرة الازدواجية اللغوية هي ظاهرة استفحلت في الجزائر، ولهذا لابد من تكاثف الجهود بين المخططين اللغويين للحد من الآثار السلبية لهذه الظاهرة.

2- الثنائية اللغوية:Bilingualism

تعتبر الثنائية اللغوية، ظاهرة تعاني منها أغلب الدول العربية، كتونس، المغرب، والجزائر خاصة، وذلك نتيجة الصراع اللغوي بين لغتين مختلفتين، كما هو الحال بالنسبة للغة العربية، الفرنسية، يستعمل الفرد هاتين اللغتين من أجل التواصل.

حيث نجد لثنائية اللغوية تعريفات كثيرة ومتنوعة نذكر منها:

2-1 تعريف الثنائية اللغوية:

يعرف ميشال زكريا "Michel Zakaria" الثنائية اللغوية: " هي الوضع اللغوي لجماعة لغوية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي اللغة الأخرى، وهي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلم أكثر من لغة "[1]، يذهب ميشال زكريا أن الثنائية هي ظاهرة لغوية، يطلق على استعمال لغتين مختلفتين بدرجة متفاوتة لدى مجتمع معين.

أما بالنسبة إلى "محمد الخولي": قدم مفهوم للثنائية أكثر دقة، وشمولية فقال: " الثنائية اللغوية: هي استعمال الفرد أو جماعة للغتين بأية درجة من الإتقان، ولأية مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من لأهداف "[2]، أي ان الثنائية اللغوية هي نتيجة تحكم الفرد أو الجماعة لمستويين لغويين مختلفين، إذ نجد الفرد ثنائي اللغة، يستعمل اللغة الثانية بنفس

[1]- ميشال زكريا، قضايا ألسنة وتطبيقية – دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993، ص 37.

[2]– محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية (د ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002 م، ص 18.

الدرجة المتكافئة إلى جانب اللغة الأصلية (الأم)، سواء في التواصل أو لأي غرض من الأغراض.

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الظاهرة الثنائية اللغوية تدل على استعمال لغتين مختلفتين، تعيشان جنبا إلى جنب في مجتمع معين وأن الفرد ثنائي اللغة هو الذي يجيد ويبدع في استعمال لغتين بنفس الدرجة من الاتقان أو بنسب متفاوتة بحسب إمكانية الفرد، كاللغة العربية والفرنسية في الجزائر مثلا.

2-2 **أنواع الثنائية:** الثنائية اللغوية: هي ظاهرة لغوية تربتط بإتقان الفرد أو المجتمع للغتين مختلفتين، حيث تكون اللغة الأولى هي لغة الأم، والأخرى هي اللغة الثانية وهي بذلك تنقسم إلى نوعان:

أ- ثنائية لغوية مجتمعية: Societal Bilingualism

وهي دراسة الظاهرة كظاهرة عامة في المجتمع، وتختص بدراسة العوامل اللغوية المتصارعة داخل المجتمع، وتفاعلاتها وتأثيرها في ذلك المجتمع، وهذا يتطلب دراسة اللغات المستخدمة في ذلك المجتمع وهي لغة الأغلبية، ولغة الأقلية ومن أجل وضع سياسة ناجحة في التعليم وفي كل وسائل الإعلام والصحافة وإذاعة وتلفاز وهذه الثنائية لا تعني ضرورة استخدام كل فرد من أفراد المجتمع للغتين "[1]، أي أن الثنائية هنا ظاهرة عامة بين أفراد المجتمع، وهي لغة يتقنها العوام والخواص وتستخدم في مجالات العلوم المختلفة كالصحافة والتعليم.

ب - ثنائية لغوية فردية Individual Bilingualisme:

" تتعلق بالفرد وتنسب إليه "[2]، وهو أن تمكن الفرد من إتقان لغتين مختلفتين بمهارة ودقة، ويستعملها لأغراض وأهداف مخلفة حسب احتياجاته لها.

---

[1]- مغيث زروقي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، التداخل اللغوي في أعمال الروائي طاهر وطار، تخصص التداخل اللغوي وأثره التداولي، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف،2020 -2021، ص 55.

[2]- مرجع نفسه، صفحة نفسها.

إذن فالثنائية هي ظاهرة اجتماعية تهتم باستعمال الفرد أو المجتمع للغتين مختلفتين من حيث نظام والاستخدام، وتختلف استعمال والمجتمع لها في منطقة معينة.

3-2 أسباب وظروف وجود الثنائية:

تعتبر الجزائر من بين المجتمعات العربية التي تنتشر فيه ظاهرة الثنائية اللغوية كاللغة العربية، الأمازيغية، الفرنسية، وهذا راجع إلى أسباب وظروف ساهمت بظهور الثنائية منها:

أسباب اقتصادية، سياسية، اجتماعية :

أ-الهجرة الجماعية: أو ما يسمى بمصطلح الحرقة في الجزائر، وهو الهروب من الواقع السيئ في البلاد، نتيجة الأوضاع المتدهورة، من فقر، وبطالة، انخفاض في المستوى المعيشي نحو الهجرة إلى أوربا، بحثا عن الاستقرار وفرص العمل " وهروبا من الجوع، والمرض، كما كان حاصلا مع الدول العربية، بعد خروج المستعمر من هذه البلدان، حيث تفقدت حشود غفيرة من العرب نحو أوربا وأمريكا، مما أدّى إلى تعلم لغة البلدان، المستقبلية بحكم الاحتكاك المباشر بأفراد العشائر اللغوية المحتضنة، فتسبب ذلك إلى ظهور الثنائية اللغوية "[1]، أي أن الهجرة إلى البلاد الأوربية، واختلاط العرب بالأجناس الأخرى، واحتكاكهم مع بعضهم البعض وتعلم لغتهم أدى إلى تشكيل الثنائية اللغوية.

ب -الّغزو الفكري والاحتلال: بما أن الاستعمار قد عمر طويلا في المغرب العربي وخاصة في الجزائر، كان له التأثر البالغ في " استفحال ظاهرة الثنائية اللغوية وذلك من خلال فرض ظاهرة المعمر على حساب لغة البلد المستعمر، من خلال إقحامها في جميع المرافق الحيوية للبلاد، والتمكين لها من خلال فرضها في المؤسسات التعليمية، وكلما طال أمد الاحتلال استفحلت وتكرست ظاهرة الثنائية اللغوية في المجتمع المحتل "[2]، أي أن الاحتلال من خلال سيطرته على الدولة المحتلة، يفرض لغته كالاحتلال الفرنسي للجزائر الذي عمر أكثر قرن من الزمن، أصبحت اللغة الفرنسية لغة رسمية إلى الجانب اللغة

[1]- طيب عمارة فوزية، التنوع اللغوي في الجزائر، أشكاله وأثاره، ص 433

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

العربية، أصبحت تفرض في المؤسسات التعلمية وتستعمل في الحياة اليومية والعملية، مثلا بالعوض أنقول شكرا بالعربية نقولها بالفرنسية merci beaucoup، أو مثلا أن نقول معذرة نقولها بالفرنسي Désolé ، وهذا ما ساهم في تشكيل الثنائية اللغوية في الجزائر.

ج- المصاهرة والزواج:

لقد انتشرت ظاهرة التعارف والزواج بين العرب والأجانب عبر منصات التواصل الاجتماعي، " فحدث الزواج المختلط بغير العرب فهذا الزواج يترتب عليه أبناء من عشرتين لغويتين مختلفتين، حتما سيؤدي هد الاختلاط إلى ظهور ثنائية لغوية، لدى الأبناء وحتى لدى الآباء أنفسهم "[1]، فالطفل ينشأ على لغة والديه، وعند دخوله إلى المدرسة يصطدم بلغة أجنبية يصعب التعايش معها لأنها بالنسبة له لغة أجنبية غريبة.

د- التصنع:

يعتبر العامل الاقتصادي المحرك بين مختلف شعوب العالم، وذلك من خلال التبادل التجاري والاقتصادي فيما بينهم، " إذ تسعى حركات التصنيع في الكثير من البلدان تستدعي إلى استخدام العديد من العمال من جنسيات مختلفة مما يؤدي إلى أوضاع الثنائية اللغة أو متعددة اللغات "[2]، أي العمل في المصانع والشركات الأجنبية يتطلب عمال من مختلف جنسيات العالم وهذا ما ساهم في احتكاك العمال مع بعضهم البعض أدّى إلى تشكيل ثنائية.

2 - 4 سبل تجاوز الازدواجية، والثنائية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري:

تعد ظاهرة الازدواجية والثنائية اللغوية في الجزائر من بين المشكلات العويصة التي قد تسبب للفرد في فقدانه لهويته الأصلية، من خلال إدخال بعض المصطلحات، والألفاظ الأجنبية إلى اللغة الرسمية في البلاد، مما تفقد اللغة الوطنية هويتها وقيمتها من قبل

[1]- طيب عمارة فوزية، التنوع اللغوي في الجزائر، أشكاله وأثاره، ص 434.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أبنائها ولهذا لابدا من اقتراح بعض الحلول لتجاوز الازدواجية والثنائية اللغوية في الجزائر.

" إن تجاوز الازدواجية والثنائية قد يحد من ترساباته مراعاة عملية إصلاح، اللسان باعتماد أبعاد الهوية الجزائرية الثلاثة، الأمازيغية والبعد الإسلامي والبعد العربي.

- يجب التسليم أن الوجود الثقافي العلمي نثبته بعربيتنا ووجودنا الفني والفكري والتخصصي نمارسه بلغتنا القومية.
- ضرورة الاحتكام إلى قبل الأجداد في قبول العربية طوعا فلا يمكن أن نسائل الأجداد في فعلهم النبيل في اختبار العربية وعملهم على نشرها وتجديدهم في قواعدها.
- إن العربية أخت الأمازيغية فلا صراع بينهما، فقد عاشت العربية إلى جنب الأمازيغية لقرون ولم يحصل ذلك الصراع، بل كان بينهما تكاملا وتبادلا في الأدوار والوظائف فينهما قرابة جغرافية وقرابة نطقية وقرابة اجتماعية وقرابة في عدد الحروف، وقلة الحركات في اللغتين والمتن اللغوي بين اللغتين ثلاثي، واستعمال الهمزات في الأفعال، وقرابة في أزمنة الأفعال، أمر ومضارع، وماضي وقرابة النفي بينهما، وقرابة في الوحدات اللغوية، الإفرادية وعلى مستوى الأساليب ،و قرابة في النسب الحامي.
- يجب التسليم باستحالة نقل الأمة بأجمعها إلى العلم، وبإمكانية نقل العلم كله إلى الأمة إذا أتيح لها باللغة القومية.
- إن استعمال اللغة العربية ليس معناه شل اللغات الأجنبية بل الضرورة المعاصرة تتطلب امتلاك لغات معاصرة، فهي مطلب حضاري لكل مثقف فتقديم اللغات الأجنبية على العربية تجعل المتعلم يتصور قصور لغته القومية، فيرى بأن مستقبله مرهون بالتحكم في اللغات الأخرى وإهمال لغته.
- نشر الوعي بأهمية اللغة الأم في الوحدة والتنمية الاقتصادية والتخلص من التبعية للمستعمر.

- العمل على تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها والإفادة منها لخدمة لغتنا لا لخدمتها هي "[1].

3- التعدد اللغوي: Plurilin gualisme

يتميز الواقع اللغوي في الجزائر بسمة التعدد، حيث لا نكاد نجد مجتمع عربى يخلو من صفة التعدد. ولاسيما الجزائر، حيث تتعايش معها لغات ولهجات منها العربية بلهجاتها، والأمازيعية لمختلف لهجاتها، واللغة الفرنسية التي أخذت نصيبا وافرا في الكلام من قبل الجزائريين إضافة إلى هذا اللغة الإنجليزية التي أدخلت إلى المؤسسة التعلمية والتربوية بوصفها لغة العالم والعلوم.

3-1 تعريف التعدد اللغوي:

يكتسي الوضع اللغوي في الجزائر الطابع التعددية اللغوية، وذلك باللغات التي يتعايش معها المجتمع الجزائري منها العربية، الأمازيغية، والفرنسية، المستخدمة بتفاوت من قبل أفراد المجتمع، " وعليه يمكن تقديم تعريف للتعدد اللغوي: بأنه استخدام لغات متعددة في مجتمع واحد، وهو المعنى الذي تم الإشارة إليه "جون ديبو " في قاموس اللسانيات التعدد اللغوي عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل "[2]، أي أن نقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات، عندما يتكلم ثلاث لغات، أو لغتين على الأقل داخل مجتمع، وبإمكانه التعبير عن أفكاره، ومقاصده مع الآخرين أكثر من لغة من أجل التواصل.

يمكن القول على دولة أنها متعددة اللغات عندما يتعايش المجتمع مع لغات عدة ويحتك بها ويتخذها وسيلة للتواصل، حيث يعرف التعدد اللغوي على أنه " استعمال أكثر

---

[1]- أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعاليات التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنرست، الجزائر ديسمبر 2015 ، العدد الثامن ، ص 119-120.

[2]- كمال بوغديري، التعددية اللغوية في الجزائر "للسياق السوسيو ثقافي للظاهرة" مجلة دفاتر المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ماي 2020، المجلد 17، العدد: 1، ص 208.

من لغة واحدة أو القدرة بأكثر من لغة سواء كانت تتعلق بالفرد أو المجتمع، أو كتاب "[1]، أي أن الفرد الذي يجيد أكثر من لغة ويتقنها بمهارة نطلق عليه متعدد اللغات، وكذلك يمكن أن نقول من كتاب أنه متعدد اللغات عندما يكتب بلغتين مختلفتين، أو يترجم بأكثر من لغة.

2-3 أسباب التعدد اللغوي:

من بين أسباب التعدد اللغوي، يرجع إلى عدة عوامل وظروف اقتصادية، سياسية، وثقافية، دينية، تربوية ...الخ، مما ساهمت هذه الأسباب إلى ظهور ما يسمى بالتعدد اللغوي، " حيث من المرجح أن يكون تدفق السكان حول العالم نتيجة الرحلات والهجرات بين البلدان لأسباب متعددة كالتجارة وطلب العلوم، والهروب من الاضطهاد وغيرها دورا بارزا في تنامي ظاهرة التعدد اللغوي في العالم، حيث تزخر البلدان المستقبلية لطوائف متعددة وأقليات أجنبية، تعيش فيها جنبا إلى جنب مع شعوبها وتحمل معها ثقافتها المتعددة ولغاتها المتباينة "[2]، أي أن الحركات الاستعمارية من أهم العوامل الرئيسة التي تؤدي إلى ظهور التعدد اللغوي، من خلال فرض لغتها على الدولة المستعمرة، مما يؤدي إلى الهجرة نحو البلدان الأوروبية للبحث عن الأمن والاستقرار، الرفاه المعيشي، الاجتماعي نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد، كذلك هجرة الأدمغة وطلاب العلم إلى أوربا، من أجل المعرفة وإيجاد فرص للعمل، وتكيف مع عصر التكنولوجيا، الذي يشهده العالم من خلال استقطاب العديد من النوابغ من مختلف أنحاء العالم، مما ساهم في تعدد اللغوي وثقافي بين مختلف الدول العربية.

كذلك **العامل التربوي:** الذي ساهم بشكل كبير في ظهور التعدد اللغوي، من خلال إدخال بعض اللغات الأجنبية إلى المدارس وفرض تدريسها مثلا:

في المدارس الابتدائية في الجزائر التلاميذ في مرحلة الابتدائي يدرسون أربعة لغات منها العربية، الأمازيغية، الفرنسية والانجليزية التي أدخلت إلى المدارس وأصبحت تدرس كباقي اللغات، إضافة إلى ذلك أصبحت اللغة الانجليزية اللغة الرسمية تدرس في

---

[1]- حنان عواريب، مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، مجلة الذاكرة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2017/06، العدد التاسع، ص 52.

[2]- كمال بوغديري، التعددية اللغوية في الجزائر "السياق السوسيو ثقافي للظاهرة"، ص 210.

الجامعات بعد أن كانت اللغة الفرنسية المعتمدة والرسمية، حيث أن الانجليزية بدأت تفرض نفسها في المواد العلمية كالطب والرياضيات، العلوم والتكنولوجيا " مما يجبر الطالب على التعددية في استعمال مفردات ومصطلحات بلغة غير لغته الرسمية، بالإضافة على اصطدام الطالب بمصطلحات لا مقابل لها في العربية دون محاولة لتعريبها "[1]، أي أن الطالب عند تدريسه لغة أجنبية يجد أن أغلب المصطلحات التي يستعملها تكون بلغة أجنبية، وقليلا ما يستعمل لغة الأم، ويجد صعوبة في بعض المصطلحات التي ليس لها مقابل بالعربية ويجد صعوبة في تعريبها.

أما العامل النفسي:

يتمثل في فقدان الثقة في استخدام لغة الأم، في التواصل مع الآخرين باعتبارها لغة ضعيفة في اعتقادهم تتكلم بها الدول الضعيفة والمتخلفة، واللغة تتكلم بها الفئة الغير مثقفة " وهذا هو الحال عند بعض الطلبة الذين يشعرون بالاعتزاز عند استخدامهم ألفاظ، أجنبية لأنها لغة الغرب القوي المتحضر والمتفوق ولعلّ ضعف الدول العربية، هو ما ولد في نفوس أهلها الشعور بالتخلف والحق أنهم لا يتكلمون لغة أجنبية سليمة، ولا عربية فصيحة، وإنما نتيجة هذه الثنائية اللغوية، والتداخل صارت لغة اليوم عند الكثيرين هجينا لا هو عربي، ولا هو بالأجنبي "[2]، أي أن اللغة الآن أصبحت معيارا في تحديد المستوى الثقافي، لبعض الطلبة باعتبار اللغة الأجنبية لغة العلم والتطور والتحضر واللغة العربية لغة تتكلم بها دول العالم الثالث وهى بالتالي رمز للتخلف، لذلك نجد فئات المثقفين والمتعلمين يتحدثون بلغة الأجنبية بدلا من العربية، لكن الواقع عند كثير من أفراد المجتمع الجزائري يحدثون الخلط بين ما هو عربي وأجنبي (فرنسي)، يعني لا يتكلمون بعربية فصيحة ولا أجنبية كذلك، وبالتالي حدث هجين لغوي.

[1]- كامل بوغديري، التعددية اللغوية في الجزائر "السياق السوسيو ثقافية للظاهرة"، ص 211.

[2]- مرجع نفسه، صفحة نفسها.

" إضافة إلى بعض الأسباب تتعلق بالإعلام بأصنافه المختلفة، وما يلاحظ في، في الكثير من الأحيان من خروج عن اللغة الأم، إلى لغات أجنبية وعامية، باعتباره الأفضل والأقرب لجذب للمتلقين "[1]، أي أن الإعلام بمختلف أنواعه، سواء كان ثقافي أو سياسي أو اجتماعي تستخدم فيه لغات أجنبية، كالإعلام الجزائري، مثلا: يستخدم اللغة الأجنبية الفرنسية، والعامية والخروج عن اللغة الأم بهدف جذب المشاهدين.

3-3 انعكاسات التعدد اللغوي في الواقع اللغوي في الجزائر:

لتعدد اللغوي آثار إيجابية والأخرى سلبية، يعود بالفائدة على الدولة التي خطت له وفق طرق سليمة وصحيحة، ويكون سلبيا إذا لم تحسن التعامل معه، وإذا كانت الغلبة للغة على حساب اللغة الأخرى كما هو واقع العديد من الدول العربية التي تشهد هذه الظاهرة التعدد اللغوي ومن بينها الجزائري مثلا.

أ- سلبيات التعدد اللغوي:

هناك العديد من السلبيات التي تنتج عن التعدد اللغوي ومن أهمها: " صعوبة استيعاب الفرد لأكثر من لغة، وهذا راجع إلى العبء الذهني الزائد لنظامين أو أنظمة لغوية متباعدة داخل اللغة الواحدة، زيادة على البطء في عملية التفكير لدى الأفراد والجماعات "[2].

" التعدد اللغوي يؤدي إلى اضطرابات لغوية كما أنه يبعد الإنسان عن لغته الأم، حيث يرى علماء النفس أن الثنائية اللغوية المبكرة تشير بمعنى الاضطرابات اللغوية لدى الأفراد وقد تنسي الفرد نهائيا لغته الأم، ضف إلى ذلك أن المتعلم يجد اشكالا في تعلم اللغة الثانية إذ يجد نفسه أمام لغة تفرض نفسها ليتعلمها (الفصيحة) واللغة التي يستعملها للتواصل اليومي (العامية) "[3].

---

[1]- كامل بوغديري، التعددية اللغوية في الجزائر "السياق السوسيو ثقافية للظاهرة، ص 211.

[2]- جودي صياح، انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة بجاية / الجزائر، جانفي 2024، المجلد 8، العدد: 1 ، ص 204.

[3]المرجع نفسه، ص 205.

"أدّى التعدد اللغوي في الجزائر إلى صراع لغوي بين لغات ثلاث: العربية، الأمازيغية، والفرنسية التعدد اللغوي وصراعًا بارزًا بين اللغة العربية الرسمية واللغة الفرنسية من جهة واللغة الأمازيغية من جهة أخرى ونجد هذا الصراع في مختلف الميادين "[1].

"وفي ميدان التربية والتعليم: فالطفل يتعلم العامية في البيت ومحيطه الأسري، لكن عندما يبدأ الدراسة يجد نفسه أمام لغة أخرى بقواعدها وقوانينها وهذا ما صرح بها الأستاذ عبد الله في قوله" يدخل التلميذ إلى المدرسة في سن السادسة وقد أتقن العامية قبل هذا السن عندما كانت القدرة اللغوية الهائلة للدماغ على اكتساب اللغات في أوجها "[2]، أي أنه تزود باللغة التي يفترض أن تكتسب بها المعارف المختلفة وذلك بحسب طبيعته وتكوينه، إلا أنه يفاجئ بأن لغة المعرفة ليست اللغة التي تزود بها وإنما هي الأخرى لابد له أن يتعلمها ويتقنها لكي يتمكن من فهم المواد المعرفية الأخرى.

فهذا يعني أن اللغة الجديدة تفرض على الطفل وهذا ليتمكن من تعلم واكتساب معارف جديدة ففي الجامعات الجزائرية مثلا معروف على طلابها أنهم يتواصلون فيما بينهم بلغات عامية ولهجات مختلفة.

وقد وصل هذا التداخل إلى جميع مستويات اللغة خلف التعدد اللغوي في الجزائر وفي غيره من بلدان العالم تداخلا لغويا وقد سرى هذا التداخل إلى جميع المستويات التحليلية اللغة العربية، صوتيا، إفراديا، نحويا، دلاليا، معجميا "[3]، أي أن هذا التعدد أثر على مستويات اللغة وانعكس سلبا على خصائصها النحوية، وصرفية، كما قد أثر على هوية الفرد وأصالته.

ب- إيجابيات التعدد اللغوي في الجزائر:

رغم السلبيات التي ذكرناها في التعدد اللغوي، إلا أن هذا لا يعني أنه يخلو من الإيجابيات وأنه عديم الفائدة، بل هناك إيجابيات تغلب على السلبيات أهمها:

---

[1]- جودي صياح، انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر، ص 205.

[2]- المرجع نفسه، ص 204.

[3]- المرجع نفسه، ص 205.

" قد يكون التعدد إيجابيا داخل المجتمع ويؤدي إلى التفاهم بين الناس ويشكل معارف متماسكة بينهم "[1]، أي يعزز التواصل بين أفراد المجتمع، " يسهم التعدد اللغوي في تنمية الرصيد اللغوي، العلمي، والمعرفي، للفرد من خلال إطلاعه على ثقافة الآخر، وتجاربه العلمية كما يمكن أن يكون ظاهرة مفيدة في الدول إذا اتخذ مسلكا للتطعم وانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية للتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة الوطنية، وقد بيّن الإسلام على قيمة التعدد اللغوي، ذلك أن القرآن الكريم يقرأ مهما تعددت الأجناس اللغوية "[2].

" التعدد اللغوي يساهم في الانفتاح على الثقافات المحلية والأجنبية دون أن يضر باللغة الوطنية "[3].

- يساهم في ازدهار البلاد حيث أن الدول متعددة اللغات يحسن التعامل معها في مختلف أنحاء العالم.

إذن فالتعدد اللغوي هو ظاهرة اجتماعية، تميزت بها معظم المجتمعات في كل مختلف دول العالم، أهلتها ظروف وعوامل كانت سببا في انتشارها، وللتعدد آثار سلبية وإيجابية.

ولابدا من مسايرة العصر ومستجداته وتطوراته الحديثة، حيث أن الإنسان لا يمكن أن يعيش بلغة واحدة، حيث يصبح تفكيره وتصوره محدود، عكس التعدد اللغوي الذي يحقق بالنسبة للأفراد آفاقا أوسع في التصور والتمثيل والرؤية، والانفتاح على الثقافات الأخرى لتكوين شخصية واندماجه في المجتمع.

---

[1]- طيب عمارة فوزية، التنوع اللغوي في الجزائر، أشكاله وأثاره، ص 435.

[2]- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

4- التداخل اللغوي: Interaction Langagière

4-1 تعريف التداخل اللغوي:

التداخل اللغوي هي ظاهرة لغوية اجتماعية موجودة في جميع لغات العالم، وينتج عنه وجود لغتين، لغة الأم واللغة الأجنبية حيث يتم تداخل خصائص لغة معينة في لغة أخرى، " وعرف التداخل اللغوي عند علماء العربية القدامى باللحن، وقد أشاروا إليه بأنه انتقال عناصر لغوية من لغة إلى لغة أخرى، إذ نجد ابن جني في كتابه الخصائص يقول في هذا الصدد: أن تتلاقى في أصحاب اللغتين، فسمع هذه اللغة هذا، وهذا لغة، فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضم إلى لغته فتركبت لغة ثانية "[1]، فخروج اللغة عن أصلها من خلال الأخذ من لغة أخرى يحدث ما يسمى بالتداخل مما ينتج عنه لغة أجنبية.

أما في العصر الحديث فقد ظهرت مفاهيم عديدة لهذا المصطلح تتفق مع المفاهيم القديمة لعلماء العربية، ونذكر منها ما قاله جون لويس كالفي: " يدل لفظ التداخل على تحرير للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءً، مثل مجموع النظام الفونولوجي، وجزء كبير من الصرف والتركيب، وبعض مجالات المفردات "[2]، حيث لا يمكن للمتكلم استعمال لغتين مختلفتين دون أن تجذب أحدهما الأخرى، مما أدى إلى وجود احتكاك ودمج عناصر لغة الأم مع عناصر اللغة الثانية.

التداخل اللغوي يحدث بين مستويين مختلفين من اللغة، أو بين عدة مستويات فهو نتيجة لاحتكاك اللغات وتقاربها، كما أنه " يشير إلى تأثير اللغة الثانية، اللغة التي يتكلمها المرء، أو إبدال عناصر من عناصر اللغة الأم بعنصر اللغة الثانية والعنصر يعني صوتا أو كلمة أو تركيبا، أو بعبارة أخرى، يبدو التداخل اللغوي في تسلط نظام اللغة الأم على نظام اللغة التي يتعلمها الفرد حيث يتجلى ذلك من خلال استبدال عنصر لغوي من اللغة المتعلمة

---

[1]- بختة عزوزي، جهود المجلس الأعلى للغة العربية حول ظاهرة التداخل اللغوي، جسور المعرفة، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، المجلد7 ، العدد : 4، ص 257.

[2]- المرجع نفسه، ص 258.

بعنصر آخر من عناصر نظام اللغة الأم "[1]، فاللغة الأكثر استعمالاً لدى الفرد تجعله مقيدا بخصائصها ومستوياتها وعندما يريد تعلم لغة أجنبية يظهر تأثير تلك اللغة بإدخال مصطلحات من لغته الأم ومزجها باللغة المراد تعلمها.

2-4 أنواع التداخل اللغوي:

ينقسم التداخل اللغوي إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ- التداخل الإيجابي:

التداخل الايجابي هو التداخل الذي يجعل التعليم سهلا، " ويظهر عندما تكون اللغة الفطرية واللغة الأجنبية نفس الشكل فمثلا كل من الفرنسية والإنجليزية توجد فها كلمة "Table" التي تدل على نفس الشيء أي الطاولة وهذا ما يجعل الانتقال من الواحدة منهما إلى تعلم الأخرى أمرا سهلا "[2]، حيث أن هناك تقارب وتشابه بين اللغة الأم واللغة المراد تعلمها، وهذا ما يساعد المتعلم على تعلم تلك اللغة واتقانها دون تعقيد ودون الخلط بين هاتين اللغتين.

ب- التداخل السلبي:

يقصد به تأثير اللغة الأولى الذي يؤدي إلى الخروج عن قواعد اللغة الثانية، " ويحدث عندما ينقل المتعلم ملامح وبنيات من لغته الأم ويسقطها بطريقة آلية على اللغة الثانية، دونما مراعاة لخصوصيات هذه اللغة المنقول إليها "[3]، أي أن المتعلم يقوم بالخلط بين لغتين مختلفين، حيث يقوم بنقل قواعد لغة الأم إلى اللغة الثانية نقلا سلبيا يعيق عملية تعلم اللغة الثانية.

---

[1]– أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، ص 108.

[2]– فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغير ما دراسة وصفية وتحليلية، المجلة العربية مداد، جامعة محمد الخامس، 2017، العدد 3، ص 161.

[3]– المرجع نفسه، ص 163.

ج- التداخل المحايد:

إن متعلمي اللغة الثانية يبتعدون عن مواطن " الضعف والأداء اللغوي عند الكتابة أو النطق بلغة أجنبية في حين أن الدارس الأجنبي عند كتابة مقالا بالعربية يستعين بما يعرفه تاركًا ما لا يعرفه، وهذا ما ينتج تداخل محايد يعرف بظاهرة التحاشي وهو ظاهر أثناء تعلم اللغة الثانية "[1]، فالمتعلم يركز على ما يعرفه من تراكيب ومفردات ويترك ما لا يعرفه، وهذا النوع من التداخل متعلق بتعلم لغة ثانية.

3-4 مستويات التداخل اللغوي:

يشمل التداخل جميع مستويات اللغة منها: الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي والدلالي.

أ - المستوى الصوتي:

يظهر التداخل الصوتي في هذا المستوى " من خلال ظهور لهجة أجنبية في كلام المتعلم وهذا ما نلاحظه من خلال النبر والتنغيم، وأن الحروف اللاتينية تحتفظ بشيء قليل من النبرات الصوتية المختلفة لدى اللغات الأوربية التي تعلمها العرب وهي ليست في ألسنتهم بالأصالة "[2]، ولكل لغة نظام صوتي خاص بها تتميز بها كل اللغات الأخرى، وعملية التداخل يؤدي إلى المزج بين نظامين مختلفين، وهذا بسبب تغير في أصوات الكلمة وحروفها وحركاتها.

ب - المستوى الصرفي:

يظهر التداخل الصرفي في " جمع الاسم وتأنيثه وتعريفه وتنكيره وتحويل الفعل من ماض إلى مضارع إلى أمر، ونظام الاشتقاق ونظام السوابق ونظام اللواحق والدواخل والزوائد كل هذه الجوانب جوانب صرفية يمكن أن يتناولها التداخل من لغة الأم إلى لغة الهدف، كاعتقاد المؤنث في اللغة الفرنسية مثل le cartable التي تقابلها باللغة العربية محفظة فنجد عند متعلمي اللغة الفرنسية ينطقه la cartable قياسا على أن الكلمة في اللغة العربية مؤنثة، أو كاستعمال صيغ الجمع للدلالة على المفرد في دمج ميات كبش عوض مئة

[1]- مغيث زروقي، التداخل اللغوي في أعمال الروائي طاهر وطار، ص 47.

[2]- المرجع نفسه، ص 44.

كبش "[1]، حيث يتم في هذا المستوى تداخل صيغ اللغات فيما بينها فتظهر صيغ جديدة نتيجة هذا التداخل ويظهر ذلك في الأسماء أو الأفعال وغير ذلك.

ج- المستوى النحوي:

يؤدي تأثير نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية، " إلى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام وفي استخدام الضمائر، وفي استعمال عناصر التخصيص (مثل ال التعريف) وأزمنة الأفعال وحكم الكلام (مثل الإثبات، والنفي، والاستفهام والتعجب) "[2]. في هذا المستوى يتداخل نحو لغة في نحو لغة أخرى، حيث يؤثر نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية مما يؤدي إلى وقوع المتعلم في أخطاء كثيرة قد تتعلق بترتيب أجزاء الجملة وتركيبها.

د- المستوى المعجمي والدلالي:

يظهر التداخل اللغوي في هذا المستوى " من اقتراض كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الثانية عند التكلم بها، وإذا كانت الكلمة مستخدمة في اللغتين، ولكن بمعنيين مختلفين، ويستخدمها المتعلم بمعناها "[3]، حيث يدل هذا أن اللغة الأم تتداخل في اللغة الثانية في هذا المستوى عن طريق تغيير معنى الكلمة، كما أنه يقوم باستعمال أساليب اللغة الأم للدلالة على معاني مغايرة في اللغة الثانية.

4 -4 أسباب نشأة التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري:

أ - أسباب تاريخية واجتماعية:

من أهم أسباب وجود التداخل اللغوي في الجزائر الاستعمار الفرنسي، مما أدى إلى وجود صراع بين اللغات ينتج عنه فرض لغة على حساب لغة أخرى، حيث " يعيش الفرد في المجتمع الجزائري في وسط لغوي يتميز بسمات لغوية مختلفة تعكس صورة لغوية ذات

---

[1]- غالي العالية، " التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وأثاره "، مجلة البدر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم – الجزائر 2018، المجلد 10، العدد 12، ص 1552.

[2]- أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، ص 109.

[3]- مغيث زروقي، التداخل اللغوي في أعمال الروائي طاهر وطار، ص 45.

تاريخ قديم للمجتمع الجزائري، وصراعه مع المحتل ذي اللغة الفرنسية الذي احتل الوطن، سياسيا، اقتصاديا، ايديولوجيا لمدة تفوق القرن من الزمن "[1]، فالاستعمار الفرنسي كان غرضه فرض لغته الفرنسية على حساب اللغة الأم للجزائر، وأصبحت اللغة الفرنسية حاليا جزء من الاستعمال اليومي فالمتكلم رغم استعماله للغته الأم واتقانها إلا أنه يدخل مصطلحات فرنسية، وهذا التداخل ظهر بسبب السياسة اللغوية التي اعتمدها المستعمر والذي كان هدفه فرنسة الشعب الجزائري، كما أن هناك أسباب اجتماعية ساهمت في نشأة التواصل اللغوي في الجزائر، كالهجرة مما يجعل الفرد يتكلم بالغة أخرى أجنبية بسبب هجرة الألفاظ وتداخلها.

ب - التركيبة اللغوية للمجتمع الجزائري:

يتميز المجتمع الجزائري بتنوعات لغوية ولهجية عديدة منها اللغة الأمازيغية واللغة العربية بلهجاتهما واللغة الفرنسية، " فاللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد وذلك ما سمح لها باستخدامها في التعاملات الرسمية المختلفة، واللغة الفرنسية لغة ثانية أعطيت الشرعية بسبب تاريخ الجزائر، وأما لغة الأم فهي لهجات الأمازيغية والعامية معا، وهذا التمازج اللغوي واللهجي شكل التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري، فالمتكلم أثناء تأديته لهذا التمازج اللغوي يقع في الخطأ، وهذا الخطأ أو الخلل اللغوي ناجم عن عدم تطابق وتوافق لغتين عند احتكاك الواحدة بالأخرى "[2]، فالتنوع اللغوي في الجزائر يعتبر من أهم أسباب نشأة التداخل، وذلك نتيجة احتكاك اللغات فيما بينها، وأدى هذا إلى المزج والخلط في خصائص اللغات ومستوياتها، وهذا الخلط يوقع المتكلم في أخطاء لغوية عديدة، فاللغة الجزائرية هي عبارة عن مزيج لغوي ممنوع.

إذ نستنتج أن التداخل اللغوي هو تغيير يكون على المستوى الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو المعجمي، وذلك نتيجة احتكاك وتداخل لغة الأم باللغة الثانية، وأن له إيجابيات وسلبياته، كما أن هناك أسباب ساهمت في ظهور التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري.

---

[1]- مباركة رحماني، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التداخل اللغوي وأثره في الأداء اللغوي لدى المتعلم في المدرسة الابتدائية الخاصة، ولاية باتنة، تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2019–2020، ص 13.

[2]- الرجع نفسه، ص 16.

5- الصراع اللغوي: Langage conflit

5-1 تعريف الصراع اللغوي:

الصراع اللغوي هو ظاهرة لغوية اجتماعية، تحدث داخل المجتمعات ذات التنوع اللغوي، أو في المجتمعات التي عانت من الاستعمار، وهو مرتبط باللغة باعتبارها أحد أسباب الخلاف قديمًا وحديثًا، فاللغة بدورها مرتبطة بالمجتمع فقد تقوم لغتان في مجتمع ما، فيحدث احتكاك وتتأثر كل واحدة منهما بالأخرى مما يؤدي إلى وجود صراع وخلاف بينهما، حيث تفرض كل واحدة منها نفسها وتحاول محو الأخرى، " فهو ذلك التأثير والتأثر الحاصل بين لغتين تتجاوزان أو تتشاركان مكانا جغرافيا واحدًا في حقبة زمنية ما، والذي يصل إلى موت لغة من كلى ألسن قومها وسيادة الأخرى، أو أن لا تقوى واحدة على الأخرى فيتعايشان، مع حصول أثر عليهما قد تظهر منه لغة جديدة بينهما "[1]، أي أن هناك تصادم بين لغتين أو أكثر، حيث تسعى كل واحدة منهما إلى السيطرة وفرض نفسها والقضاء على الأخرى، فالصراع اللغوي يمكن أن يكون بين لغتين مختلفتين أو بين لغة ولهجاتها، فإما تتغلب لغة على أخرى أو يتساويان في الاستعمال.

كما قد " تتنافس لغتين أو أكثر في التداول والتخاطب ويكتب البقاء للأقوى والأكثر تطورا، وتختلف نسب التصارع فتارة يكون عاما فيؤدي في نهاية المطاف إلى موت لغة وحياة أخرى محلها، وقد يكون خاصا فيؤدي إلى طغيان اللغة المنتصرة على اللغة الخاسرة "[2]، و هذا الصراع يكون نتيجة وجود تنوع لغوي داخل مجتمع معين مما يؤدي إلى تصادم بين اللغات، فكلما كانت اللغات قوية كان الصراع عنيف فرضت نفسها على حساب اللغة اللغة الأخرى، مما يؤدي إلى اندثار تلك اللغة وزوالها.

---

[1]- محمد مختار نعمان، الصراع اللغوي بين العربية والتارقية في الهقار، مجلة رفوف، الجامعة أدرار، الجزائر، ماي 2014 ، العدد: الرابع، ص 123.

[2]- مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002، ص 67.

2-5- مراحل الصراع اللغوي:

يمر الصراع اللغوي عبر ثلاثة مراحل أساسية وهي:

أ - المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة تطغى مفردات اللغة المنتصرة، " وتحل محل اللغة المغلوبة شيئا فشيئا، وقد يكون الصراع بين اللغتين شديدًا وطويل الأمد كأن تكون اللغة المغلوبة ذات قدر كبير من المفردات تدخل في الغالبة "[1]، فاللغة الغالبة تسعى إلى تهميش وتضعيف اللغة الأصلية (الأم) ومحوها، وذلك بفرض مصطلحاتها ومفرداتها، من أجل أن تحل محلها وتكون هي اللغة المسيطرة.

ب- المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة يكون التغير في مخارج الأصوات، " وذلك بأن يقترب النطق للأصوات من خلال الألفاظ أو الكلمات لأصوات اللغة الجديدة شيئا فشيئا، إلى أن يوافق أو يطابق الصوت المنطوق للأصوات اللغة المنتصرة "[2]، حيث تعد هذه المرحلة من أخطر مراحل الصراع اللغوي حيث يظهر تأثير اللغة الغالبة بشكل كبير من خلال تسلل أصواتها إلى أصوات اللغة المغلوبة حيث يكون هناك تشابه في المفردات والألفاظ وبهذا تكون قد فرضت نفسها و تغلبت على اللغة الأخرى.

ج - المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة تقوم اللغة المنتصرة بفرض قواعدها وقوانينها الصرفية والنظمية والنحوية، " وبذلك يتم الإجهاز على اللغة المغلوبة ومحوها، وذلك لكون القواعد هي الحصن المنيع لأي لغة "[3]، حيث تفرض اللغة الغالبة قواعدها وقوانينها على اللغة المغلوبة،

---

[1]- عزالدين أحمد عبد العالي، " الصراع اللغوي بين اللغات اللغة العربية أنموذجا "، مجلة شما لجنوب، جامعة مصراتة، ديسمبر 2016، العدد الثامن، ص 96.

[2]- المرجع نفسه صفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص 97.

فتصبح هذه الأخيرة ضعيفة غير قادرة على المواجهة، وتفقد كل مقوماتها وقد تزول ولا يبقى لها أثر.

3-5 عوامل الصراع اللغوي:

هناك عوامل كثيرة ساهمت في نشأة الصراع اللغوي ومن أهم هذه العوامل نذكر:

أ- اجتماع لغتين في بلد واحد:

وهذه الظاهرة موجودة بكثرة في مجتمعاتنا اليوم، " وقد تحدث على إثر فتح أو استعمار أو حرب أو هجرة لبلدان معينة، إذ ينزاح إلى البلد عنصر أجنبي ينطق بلغة أهله، فتشتبك اللغتان في صراع ينتهي إلى إحدى نتيجتين، فأحيانا تنتصر لغة أحدهما على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان قديمهم وحديثهم، أصيلهم ودخليهم، وأحيانا لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان معا جنبا إلى جنب "[1]، الصراع اللغوي يكون نتيجة حروب أو غزو بين شعبين، مما يؤدي إلى وجود لغتين أو أكثر في مجتمع واحد فيحدث تصادم بين هذه اللغات حيث تنتصر لغة على حساب أخرى، أو يتكافئان في الاستعمال.

ب- تجاوز لغتين أو أكثر في بلدين مختلفين:

يعتبر الموقع الجغرافي من أهم العوامل المساهمة في ظهور صراع لغوي في دولة ما، " ويمكن أن نسجل هذه الحالة في ساكنة الجزائر على الحدود الذين يؤثرون ويتأثرون ببعضهم البعض خاصة الحدود مع تونس والمغرب عندما يكون هناك بلدين مجاورين أو أكثر ينتج عن ذلك تغلب إحدى اللغتين على الأخرى، ومن هنا يحدث الصراع بين أفراد تلك الجماعات الأولى مستسلمة راضية بالدخيل الجديد الذي جلب معه ثقافة شعب، والثانية فئة رافضة للغة الجديدة وتحاول التمسك بلغتها الأصلية وتزرعها في الجيل الجديد لضمان استمراريتها "[2]، فالموقع الجغرافي للبلد يؤثر في اللغة ويساهم أيضا في ظهور صراع لغوي، فالاحتكاك بين الدول المجاورة يؤدي إلى وجود مصطلحات دخيلة، كما

[1]- كلثوم مدقن، "الصراع اللغوي في المجتمع أثره وتطوره"، جامعة ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2013، ص 80.

[2]- مرجع نفسه، ص 81.

يؤدي إلى فرض لغة على حساب لغة أخرى، ويسبب صراع بين البلدان فكل بلد يريد التمسك بلغته لضمان استمراريتها وديمومتها.

ج- العامل السياسي:

يعتبر العامل السياسي من أهم العوامل التي لها دور في احتكاك اللغتين بين الشعبين المختلفين، " خاصة إذا كانت مدة الحرب طويلة حيث يساعد احتكاك لغتيهما ببعض بين سكان الشعبيين أو البلدين في انتشار اللغتين ومن ثم تتغلب واحدة على الأخرى أويتم دمجهما معا "[1]، حيث يعتبر هذا العامل من أهم العوامل المساهمة في ظهور الصراع اللغوي بسبب الاحتكاك الذي تفرضه قوانين سياسية مما يؤدي إلى وجود تنوع لغوي ينتج عن صراع بين اللغات.

د- العامل الاقتصادي:

عند ما تتوثق العلاقات التجارية بين شعبينِ مختلفي اللغة، " فإن منتجات كل شعب تحمل معها أسماءها الأصلية إلى البلدان التي تستورد منها، وكثرة للاحتكاك التجاري بين أفراد الشعبين ينقل إلى لغة كل منهما أثارا من اللغة الأخرى، ويختلف مبلغ ما تأخذه لغة عن أخرى باختلاف العلاقات التي تربط الشعبين ما يتيح لها فرض الاحتكاك المادي والثقافي "[2]، حيث ساهم هذا العامل بشكل كبير في ظهور هذا الصراع، وذلك بسبب الاحتكاك التجاري بين مختلف الشعوب مما أدى إلى توحيد العديد من المفردات التجارية بين مختلف البلدان، ففي هذا المجال يتعاملون مع جنسيات وثقافات متنوعة ومن خلال الاحتكاك معهم، يصبح الفرد يحمل أفكارهم وثقافاتهم وحتى لغتهم.

[1]- كلثوم مدقن، "الصراع اللغوي في المجتمع أثره وتطوره"، ص 81.

[2]- المرجع نفسه، صفحة نفسها 81.

4-5 الصراع بين اللغة العربية والفرنسية:

التنوع اللغوي الذي تعيشه الجزائر، أدى إلى وجود صراع لغوي بين اللغة العربية والفرنسية، وهذا الصراع يعود إلى أسباب تاريخية.

فرغم الاستقلال الذي تعيشه الجزائر إلا أنها لم تتمكن من التخلص من لغتهم باعتبار أن اللغة الفرنسية من مخلفات الاستعمار الذي فرض لغته على الشعب الجزائري رغمًا عنهم، " ويرجع استعمال اللغة الفرنسية في الجزائر إلى العهد الاستعماري الذي قام بفرنسة التعليم، إذ كان التعليم أيام الحكومة الفرنسية استعماريا بحتا، لا يعترف باللغة العربية، ولا يقيم لوجودها أي حساب في جميع مراحل التعليم ولم يكتف بفرضها في ميادين التعليم فقط بل فرضها أيضا في الإدارة، والمحيط الاجتماعي وكان هدفها جعل البيئة الثقافية الجزائرية قطعة من البيئة الثقافية الفرنسية "[1]، حيث كان هدف الاستعمار تهميش ومحو اللغة العربية وذلك بمنع استعمالها في المدارس والإدارات والأماكن العامة، وإبدالها بالفرنسية وكل هذا أثرا سلبيا بالواقع اللغوي الذي تعيشه الجزائر حاليا، حيث أصبحت اللغة الفرنسية جزء من الاستعمال اليومي، وليس هذا فقط بل اعتبرت جزءا من الحداثة والتطور، فالصراع اللغوي الموجود بين اللغة العربية والفرنسية نتج عنه التعايش بين اللغتين دون تغلب إحداهما على الأخرى.

إذن فإن الصراع اللغوي يكون نتيجة احتكاك اللغات فيما بينها، وهذا الصراع قد يكون بسبب الاستعمار أو الحروب أو التقارب الجغرافي، حيث يكون هناك عملية تأثير بين لغتين أو أكثر، حيث تتغلب اللغة القوية على اللغة الضعيفة.

[1]- ينظر، نصيرة زيتوني واقع اللغة العربية في الجزائر، ص 2159.

6- التخطيط اللغوي:linguistic Planning

6-1 تعريف التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي من أهم الظواهر الذي لا يمكن لأي دولة من دول العالم الاستغناء عنه، باعتباره من أهم عمليات تحقيق أهداف التنمية في مجالات مختلفة وحيوية، وهو موجود منذ القدم، هدفه توجيه وتطوير اللغة، وهناك تعاريف عديدة حول هذا المصطلح ولعل أشهرهم تعريف ***لويس جان كالفي*** في كتابه حرب اللغات والسياسات اللغوية أنه: " البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ "[1]، ويقصد به أن التخطيط وسيلة تطبيق وأنه مرتبط بسياسة لغوية محددة، كما أنه يعد " فرعًا من فروع اللغويات الاجتماعية التي تعني بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومدى تأثير كل منهما بالآخر، كما يعنى بدراسة مشكلات لغوية بحتة كتوليد المفردات وتحديثها وبناء المصطلحات وتوحيدها، أو مشكلات غير لغوية ذات مساسًا باللغة واستعمالها "[2]، حيث أن التخطيط اللغوي يهتم بمعالجة المشكلات التي تواجه اللغة أو مشكلات غير لغوية ومحاولة تطوير مفرداتها وتحديثها.

أما معجم اللسانيات الحديثة عرف التخطيط اللغوي بأنه: " نشاط يشير إلى العمل المنظم على الصعيد الرسمي أو الخاص الذي يحاول حل المشاكل اللغوية في مجتمع من المجتمعات، ويكون ذلك عادة على المستوى القومي و من خلال التخطيط اللغوي يكون التركيز على التوجيه أو التغيير أو المحافظة على اللغة المعيارية أو الوضع الاجتماعي للغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة "[3]، فالتخطيط اللغوي هو نشاط وأسلوب عمل يعزز مكانة اللغة في المجتمع، ويحاول الحفاظ عليها وعلى مفرداتها وحل كل المشاكل اللغوية الموجودة في المجتمع.

---

[1]- لويس جان كالفي، تر: حسن حمزة، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 221.

[2]- ينظر، ريمة لعواس، أثر التخطيط اللغوي على المناهج التعليمية خدمة للغة العربية مجلة تعليميات، جامعة خميس مليانة، الجزائر، جوان 2022، المجلد: 11، العدد: 01، ص 136.

[3]- فرحي سعيداني دليلة، " التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة "، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2013، العدد التاسع والعشرون، ص 204.

2-6 أنواع التخطيط اللغوي:

نجد لتخطيط اللغوي أنواعا تضمن الترابط بين أجزائه، حيث نجد خمسة تصنيفات أجمع عليها علماء اللغة وهي:

أ- تخطيط الوضع اللغوي:

يهتم في العلاقات بين اللغات في أوضاع التعدد اللغوي، " فقد يكون هذا التدخل لاختيار لغة وطنية من بين عدة لغات، أو تهيئة تعدد لغوي في إحدى المناطق، واختيار لغات التعليم والإعلام والاقتصاد، وغالبا ما يتعلق هذا التخطيط بجملة من الصيغ والتشريعات السياسية والمؤسسية "[1]، و هذا التخطيط يهتم بتحديد وضع اللغة ودرجة التزامية استخدامها، كونها اللغة الرسمية والمستخدمة .

ب- تخطيط المتن اللغوي:

يهتم بالعمل على الأبنية الداخلية للنظام اللغوي، " والأمر يتعلق بثلاث مستويات رئيسية أقرها وهي: المعجم (ويتعلق الأمر بالجانب المصطلحي للغة كالتوليد أو الاقتراض)، الخط (ويتعلق الأمر بابتداع خط للغة شفوية، أو تغييره أو تغيير أبجديتها أو إصلاحها كما حدث مع اللغة العربية قديما)، مستوى الأشكال اللهجية التقييس (ويتعلق الأمر باختيار الصيغة الصورة التي ستتولى الوظيفة حين يكون للغة التي ارتقت حديثا إلى مستوى اللغة الوطنية أشكال لهجية مختلفة باختلاف مناطقها)"[2]، فهو يهتم بدراسة بنية اللغة والأبعاد الداخلية لها وكل ما يتعلق بالقواعد والأساليب والكلمات والمصطلحات والمعاجم والاقتراض اللغوي وغير ذلك.

ج- تخطيط الاكتساب اللغوي:

يعني هذا النوع من التخطيط " بالجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النظام التعليمي وكل ما يتعلق بهذا الجانب من اختيار لغة التعليم والمقررات الدراسية

---

[1]- فوزية بن سلطان، بواكير سياسات التخطيط اللغوي عند العرب، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة سوق أهراس، الجزائر، سبتمبر 2022، المجلد :05، العدد: 3، ص 194.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وكذا المناهج "[1]، و هذا التخطيط يهتم بعملية اكتساب لغة ثانية وتعزيزها وتعلمها والمحافظة عليها.

د- تخطيط المكانة اللغوية:

يقصد بهذا النوع من التخطيط " الصورة النمطية للغة في أذهان الأفراد ودراستها والتأثير فيها بما يخدم واقع اللغة ومستقبلها "[2]، حيث يهتم بدراسة اللغة وصيانتها وكيفية تأثيرها على الفرد والمجتمع.

ه- تخطيط الخطاب اللغوي:

يشير هذا النوع من التخطيط إلى " توجيه الخطاب اللغوي للتأثير في الحالة الذهنية والسلوكية لأفراد مجتمع ما "[3]، أي أنه يهتم بدراسة اللغة في المجتمع وتأثيرها على سلوكيات الفرد.

3-6 مراحل التخطيط اللغوي:

يمر التخطيط اللغوي عبر أربعة مراحل أساسيه وهي:

أ - مرحلة الاختيار:

تعد مرحلة الاختيار من أهم مراحل عملية التخطيط اللغوي، " لأن اختيار اللغة هو جوهر السياسة اللغوية، ويتعلق هنا بمعرفة اللغة التي ينبغي أن تكون لغة الدولة، حيث يشير مصطلح الاختيار إلى تحديد لغة لأداء وظائفها وضبط استعمالها في مجتمع ما، كاختيار رسمية وطنية أو لغة للتعليم "[4]، في هذه المرحلة يتم اختيار اللغة المراد تخطيطها، وهي اللغة المستعملة في المجتمع وجعلها لغة الدولة.

---

[1]- فوزية بن سلطان، بواكير سياسات التخطيط اللغوي عند العرب، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، ص 194.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- حمزة زروقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية (الطور الثالث من التعليم الابتدائي أنموذجا)، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019-2020، ص 150.

ب - مرحلة تحديد الأهداف:

تعد هذه المرحلة مرحلة تحديد الأهداف واتخاذ القرارات، " فبعد تشخيص الوقائع وبناء قاعدة بيانات ومسح الحاجيات واختيار اللغة المراد تخطيطها، تتخذ القرارات الفعلية، ويحدد المخطط الأهداف ويختار الوسائل لحل المشكلات اللغوية لتدخل في منزلة ومتن اللغة أي التأثير في اللغة التي تم اختيارها وترقيتها وجعلها لغة رسمية وطنية التي تأخذ شكل التشريعات والقوانين اللغوية لتكون لغة رسمية تستخدم في جميع مناحي الحياة الثقافية، والتعليمية و الاقتصادية "[1]، وفي هذه المرحلة يتم فيها تعيين اللغة الرسمية للدولة، والتي ينبغي أن تستعمل في جميع الميادين والمجالات.

ج- مرحله التنفيذ/ التطبيق:

تعد مرحلة التنفيذ نتاجا للمرحلتين السابقتين أي " بعد اتخاذ القرار بشأن اللغة ووضع سياسة لغوية واضحة ومحددة تهدف إلى تقنين وتنميط المعيار، تأتي مرحلة التنفيذ لانجار السياسة اللغوية المراد تطبيقها، وجعل التخطيط عملا واقعيا "[2]، فبعد مرحلة الاختيار ومرحلة تحديد الأهداف تأتي مرحلة التنفيذ التي يتم فيها تنفيذ قرارات التخطيط.

د- مرحلة التقييم:

يعد التقييم مرحلة هامة في عملية تخطيط اللغة، " حيث ينبغي أن يحدث التقييم في كل مرحلة من مراحل عملية التخطيط اللغوي، لذا نجد أن التقييم سواء من حيث التخطيط الأولي أو مراحل تقصى الحقائق، لجمع المعلومات بحيث يكون الاختيار المناسب يمكن اتخاذ القرارات "[3]، وفي هذه المرحلة يتم فيها الوقوف على الأخطاء المتوقعة وكشف المخطيطين مدى نجاح تخطيط اللغة المختارة.

---

[1]- حمزة زروقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية (الطور الثالث من التعليم الابتدائي أنموذجا)، ، ص 154.

[2]- المرجع نفسه، ص 155.

[3]-المرجع نفسه، ص 156.

4-6 التخطيط اللغوي في الجزائر:

ينطلق التخطيط اللغوي في الجزائر من الواقع الذي تعيشه اللغة وما آلت إليه من محاولة تعميمها وجعلها لغة التعليم والإدارة، فاللغة العربية لهاد دور أساسي في بناء الأمة والأوطان في كافة الميادين، وهذا من أجل النهوض بها في شتى المجالات، " فالتخطيط اللغوي في الجزائر ينبغي أن يكون قائما على نطاق المجلس الأعلى للغة العربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومخابر اللغة العربية وبقية المخابر المنتشرة في أرجاء الوطن لمختلف الجامعات والمراكز الجامعية الجزائرية، فيكون التخطيط على مستوى التعليم باختلاف المراحل ثم على مستوى الإعلام ووسائله، التخطيط الذي ننشده تخطيط لغوي يحتاج إلى قرارات شجاعة تفعل قوانين تعميم العربية في الإدارات والجامعات [1]، فالواقع اللغوي في الجزائر يفرض وجود تخطيط لغوي، هدفه الحفاظ على اللغة العربية في ظل التعدد اللغوي وتنوعها، ومحاولة جعلها لغة رسمية في جميع المجالات والميادين.

إذن فإن التخطيط اللغوي هو عمل منظم علمي، يسعى للوصول إلى الأهداف المرغوب فيها عن طريق الاعتماد على تجارب الماضي ووسائل الحاضر، وحماية اللغة ومفرداتها، وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكل لغة ما.

[1]- آغا عائشة، حكوم مريم، التخطيط اللغوي، مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد بشار – الجزائر، جوان 2018، المجلد :07، العدد :02، ص 96.

ثالثا: الظواهر اللغوية وعلاقتها باللسانيات الاجتماعية:

تندرج الظواهر اللغوية ضمن اللسانيات الاجتماعية، لأنها تبحث في كيفية تفاعل اللغة مع المجتمع، وتأثير العوامل الاجتماعية (الطبقة، الهوية، الدين، السياسة)، على استخدام اللغة وتطورها، فهناك علاقة وثيقة تربط بين الظواهر اللغوية باختلافاتها باللسانيات الاجتماعية، " حيث تدرس هذه الأخيرة اللغة في ضوء علم الاجتماع، أو يربط الملفوظ بسياقه التواصلي والاجتماعي، والطبقي، وهو فرع من فروع علم اللغة، مهمته دراسة التنوعات والاختلافات في لغة واحدة أو أكثر، وهو يسعى إلى فهم اللغة كما هي موجودة بالفعل أي دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمعات التي تكون فيها "[1]، فاللسانيات الاجتماعية، تهتم بدراسة اللغة والمجتمع، وفهم الظواهر اللغوية في سياقها الاجتماعي.

حيث تهتم اللسانيات الاجتماعية بكيفية تنوع اللغة داخل المجتمع الواحد، ويسلط الضوء على الظواهر اللغوية، كالتعدد اللغوي، التغير اللغوي، والازدواجية... كما يدرس كيفية استخدام اللغة لبناء الهوية الاجتماعية، وكيفية تعزيز البنى الاجتماعية والثقافية " لأن جميع الظواهر اللغوية الاجتماعية، تحدث بالضرورة تغير لغوي، في لغة المجتمع لأن هذا التغير اللغوي (التطور) هو ضرب من ضروب التغيير في التقاليد والأعراف الاجتماعية، فالتطور اللغوي في مجتمع ما هو قبول المجتمع وتداوله إياه لذا تعد العوامل الاجتماعية وأثرها في خصائص اللغة وتطورها، من أبرز مباحث علم اللغة الاجتماعي، فاللغة والمجتمع وجهان لعملة واحدة في علم اللغة الاجتماعي، فكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به "[2]، أي أن اللسانيات الاجتماعية تساعد على فهم كيف ولماذا تتغير اللغة مع مرور الوقت وفي سياقات مختلفة، وهناك بعض الطرق الرئيسية التي تؤثر بها اللسانيات الاجتماعية على اللغة.

---

[1]- عبد القادر علي زروقي، الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي دراسة في المفهوم، وآلية البحث، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة الجزائر، سبتمبر 2018، العدد: 35، ص 996.

[2]- نعمة دهش فرحان الطائي، " (الظاهرة الازدواج اللغوي) وأثرها في النسيج الاجتماعي"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة بغداد، 2012م، المجلد : 7، العدد 3، ص 01.

حيث يوضح كيف تختلف اللغة بين الفئات الاجتماعية كالطبقات والجنس والعمر، العرق، العادات، أو الخلفية الثقافية، مثلا قد ي يتحدث شباب بطريقة تختلف عن كبار السن، مثلا قد يختار شخص التحدث بلغة معينة للتأكد من انتمائه العرقي أو الثقافي، إذن اللغة والمجتمع كالورقة الواحدة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، واللغة هي مرآة المجتمع الذي يتكلمها، " لذلك ترمي الدراسات اللغوية الاجتماعية الحديثة إلى دراسة العلاقة بين الظواهر اللغوية، والظواهر الاجتماعية وبيان أثر المجتمع ونظمه، وتاريخه وتركيبه وبنيته وسواها في مختلف الظواهر اللغوية، فضلا عن أنها تشارك في فهم كثير من القضايا اللغوية من:

1- دراسة الألفاظ ودلالتها في إطار اجتماعي وحضاري.

2- إن التغير اللغوي لا يفسر إلا في ضوء الظروف الحضارية والاجتماعية.

3- إن المواقف الاجتماعية تؤثر في مستوى اللغة، وهذه المستويات اللغوية تنشأ من التغيير اللغوي الذي يحدث في المجتمع "[1]، أي أن اللسانيات الاجتماعية تقوم بدراسة الظواهر اللغوية، وتفسيرها وربطها بسياقها الاجتماعي والثقافي والتاريخي.

[1]- نعمة دهش فرحان الطائي، " (الظاهرة الازدواج اللغوي) وأثرها في النسيج الاجتماعي"، ص 08.

نستنتج مما سبق أن المجتمع الجزائري يتميز بعدّة لغات محلية مستعملة من قبل أفراد المجتمع، واحتكاك هذه اللغات مع بعضها البعض أدى إلى بروز عدة ظواهر لغوية كالازدواجية، والثنائية، والتداخل والصراع اللغوي وغيرها، وهذا التعدد في اللغات يعكس التفاعل بين التاريخ والثقافة والهوية ويمثل مصدر قوة وحضارة، وفهم هذه الظواهر يساعد على إدراك عمق الهوية الجزائرية وخصوصيتها وجعلها مميزة بين جميع شعوب العالم، كما أن للظواهر اللغوية علاقة وثيقة باللسانيات الاجتماعية، حيث أن هذه الأخيرة تقوم بدراسة جميع الظواهر الموجودة في المجتمع الجزائري في سياقها الاجتماعي، وكيفية استخدام هذه الظواهر فعليا في المجتمع بين الناس.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية:

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية:

1- مفهوم الاستبيان

2-عينة الدراسة

3-المنهج المتبع في الدراسة

4-النتائج الأولية

5-النتائج العامة

6-خلاصة الدراسة الميدانية

1- مفهوم الاستبيان:

يعد الاستبيان من الأدوات المهمة التي تستخدم في جمع المعلومات، أو التعرف على آراء المبحوثين، حول ظاهرة أو موقف معين، وهو في غاية الأهمية يتطلب الدقة والموضوعية للإلمام بالعناصر التي ستوظف فيه.

2- عينة الدراسة:

هي مجموعة معينة من الأفراد نطبق عليها الدراسة ثم نعمم النتائج على بقية الأفراد، لأنه لا يمكن تطبيق دراسة على كل أفراد المجتمع، وقد وجهنا في دراستنا على مجموعة من طلبة لغة وأدب عربي وشملت التخصصين لسانيات عامة وأدب عربي، وكان سبب اختيارنا لهذه العينة بحكم التخصص، وأنهم فئة من المجتمع اللغوي الجزائري.

3- المنهج المتبع في الدراسة:

يعد المنهج الطريقة التي يعتمد عليها الباحث من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة والنتائج الدقيقة، ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي يقوم بتحليل الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا كما هي في الواقع، وإحصاء العينة التي قامت بالإجابة على الاستبيان.

4- النتائج الأولية:

الجدول رقم 01: الجنس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	05	٪12.5
أنثى	35	٪87.5
المجموع	40	٪100

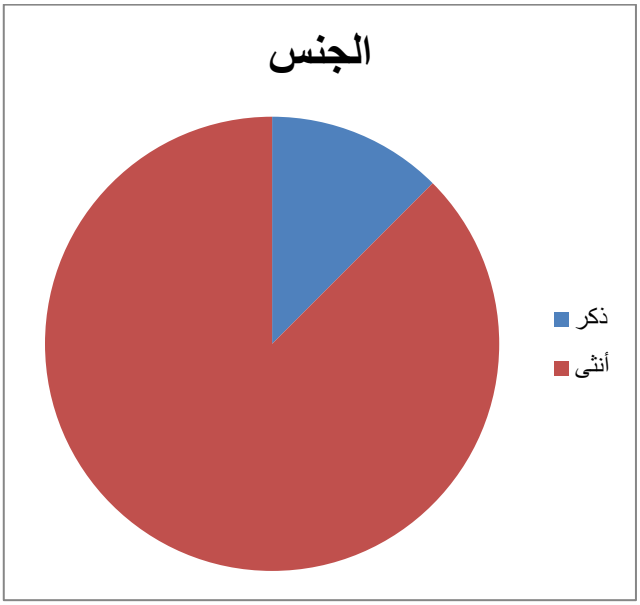

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن نسبة الإناث، اللواتي تفاعلن مع الاستبيان تقدر ب 87.5٪، أما نسبة الذكور 12.5٪، وهذا يعني أن النسبة متفاوتة، وتدّل على أن ميدان تخصص آداب عربي، تدرسه فئة الطلبة البنات أكثر من الذكور.

الجدول رقم 02: المؤهل العلمي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	26	٪65
ماستر	13	٪32.5
دكتوراه	01	٪02.5
المجموع	40	٪100

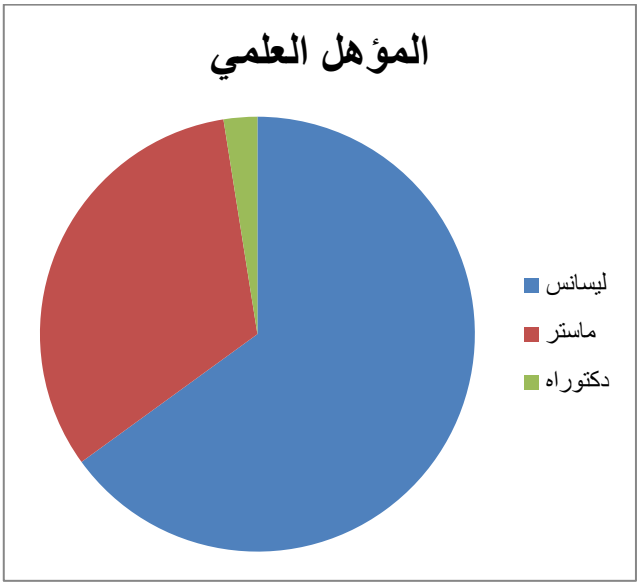

التعليق:

يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن طلبة ليسانس، أكثر فئة تفاعلت مع الإجابة، في الاستبيان وتقدر نسبتهم ب 65٪ فيما بينها، كون الاستبيان موجه بالدرجة الأولى للطلبة، أما نسبة طلبة دكتوراه، تقدر ب 02.5٪، وهذا لكون إيجاد صعوبة في البحث عن طلبة الدكتوراه، كونهم يزاولون دراستهم في البيت.

الجدول رقم 03: التخصص:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لسانيات عربية	27	٪67.5
أدب عربي	13	٪32.5
المجموع	40	٪100

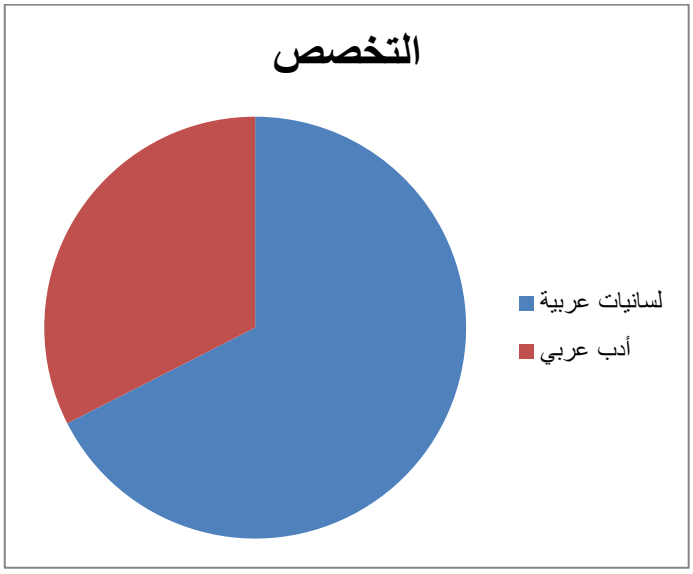

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن 67.5٪، من الطلبة يدرسون تخصص لسانيات عربية، أما 32.5٪، من الطلبة يدرسون تخصص أدب عربي، ذلك يعود إلى أن هذا الاستبيان مقدم بدرجة أولى إلى طلبة لسانيات لأنهم في مجال التخصص.

الجدول رقم 04: اللغة المستعملة مع أفراد العائلة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأمازيغية	14	٪35
العربية	12	٪30
الفرنسية	04	٪10
مزيج بين اللغات	10	٪25
المجموع	40	٪100

التعليق:

يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن الطلبة المتفاعلة مع الاستبيان، يستخدمون اللغة الأمازيغية في حديثهم مع أفراد العائلة، إذ تصل نسبتهم 35٪، كونهم يعيشون في ولاية بجاية المعروفة بلغتها الأمازيغية الأصيلة، أما 30٪، لغتهم المستعملة هي العربية، لأنهم نشؤو على هذه اللغة، أما اللغة الفرنسية تصل نسبتها 10٪، لأن هناك بعض الأسر المثقفة تعلم أبنائها اللغة الفرنسية باعتبارها لغة ثقافة ولغة العلوم التي تدرس في الجامعات، أما 25٪، تستعمل مزيج بين اللغات في أحاديثهم اليومية.

الجدول رقم 05: العلاقة بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	٪77.5
لا	09	٪22.5
المجموع	40	٪100

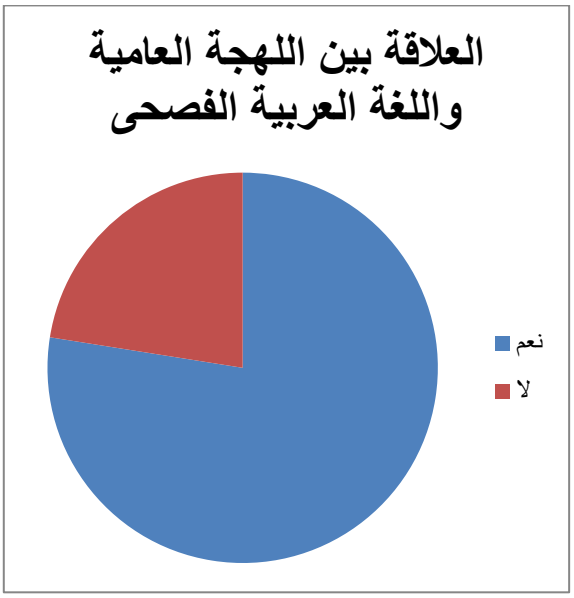

التعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية، يتضح أن نسبة 77.5٪، من مجموع الطلبة أن الأغلبية أجابت ب"نعم"، أن هناك علاقة بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى، ونسبة 22.5٪، أجابت ب"لا" والفئة التي أجابت "نعم" كانت إجابتها أن العلاقة بين اللهجة العامية والفصحى، حيث أن اللهجات تطورت بجذور لغوية وقواعد مشتركة، لكنها تبسطت وتأثرت بعوامل جغرافية واجتماعية.

الجدول رقم 06: هل تجد صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	٪17.5
لا	33	٪82.5
المجموع	40	٪100

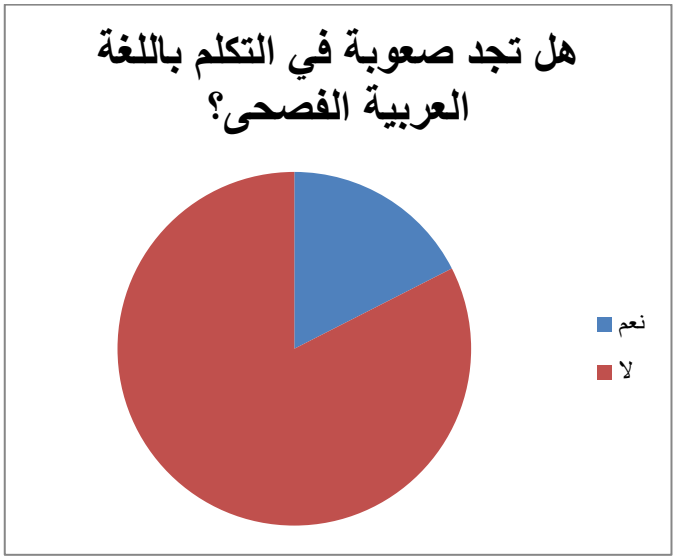

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن الطلبة الذين يجيدون صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى تقدر نسبتهم ب 17.5٪، وذلك بسبب صعوبة قواعدها النحوية والصرفية فأصبحوا يتجنبونها ويستعملون لغات أخرى سهلة للتواصل، بسبب قلة المطالعة وعدم استخدامها وممارستها، بينما الطلبة الذين يجيدون التكلم باللغة العربية الفصحى تقدر نسبتهم ب 82.5٪، وذلك بسبب التشابه الموجود بين اللغة الفصحى واللهجة العامية، وباعتبارها لغة الدين والقرآن كما أنها اللغة الرسمية في المدارس، فإتقانها على الفرد يكون سهلا.

الجدول رقم 07: هل تؤثر اللغة العامية في تعلم اللغة العربية الفصحى؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	٪67.5
لا	13	٪32.5
المجموع	40	٪100

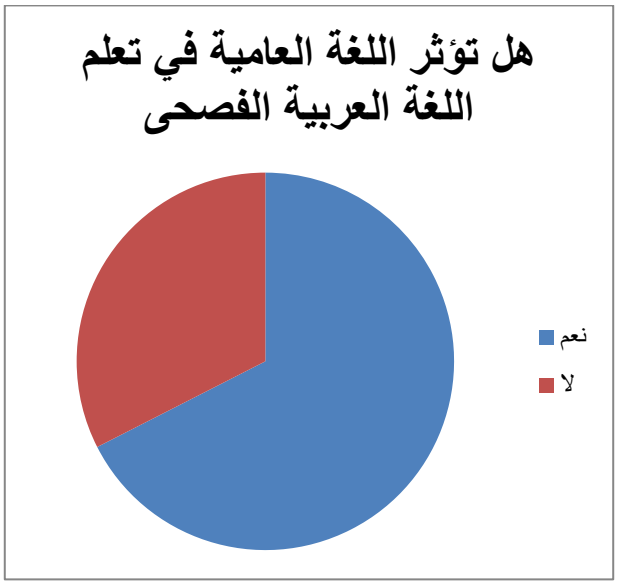

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن معظم الطلبة المستجوبين نسبتهم 67.5٪ أجابوا بـ "نعم"، ونسبة 32.5٪ أجابوا بـ "لا"، حيث أن اللغة العامية تأثر في تعلم اللغة العربية الفصحى، وذلك لعدة أسباب: التداخل اللغوي حيث قد يمزج المتعلم بين قواعد ومفردات العامية والفصحى، مما يؤدي إلى أخطاء في النطق أو الكتابة، حيث أن العامية غالبا ما تكون أبسط في القواعد والنحو، مما يجعل المتعلم يتجنب تعقيدات الفصحى.

الجدول 08: هل تعتقدون أن من كانت لغتهم الأم هي الأمازيغية يتقنون اللغة العربية الفصحى؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	٪60
لا	16	٪40
المجموع	40	٪100

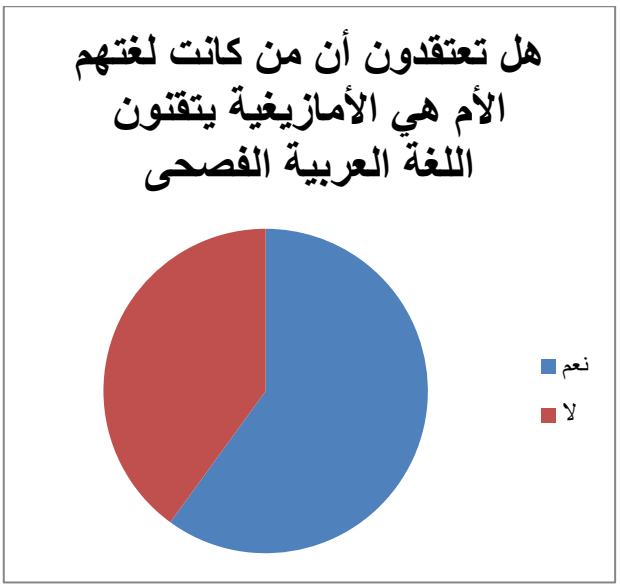

التعليق:

اتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن 60٪ أجابوا بـ "نعم"، وذلك راجع إلى عدة عوامل: أولا: التعليم: حيث إذا تلقى تعليما جيدا في اللغة العربية الفصحى منذ الصغر فمن المرجح أن يتقنها، والبيئة: حيث التعرض المستمر للفصحى عبر الأعلام، التعليم أو القراءة، يعزز الإتقان، كذلك الجهد الشخصي: الاهتمام والاجتهاد في تعلم الفصحى يلعب دورا كبيرا، والتشابه اللغوي: حيث أن بعض الكلمات والجذور المشتركة بين الأمازيغية والعربية مما قد يسهل التعلم، ونلاحظ أن نسبة 40٪ أجابوا بـ "لا"، لأن الأصل في الفرد عندما ينشأ على لغة وثقافة معينة يصعب عليه إتقان لغة أخرى.

9- لماذا تستعمل كلمات من لغات مختلفة في كلامك؟

يرى أصحاب العينة أن استخدام كلمات من لغات أجنبية في الكلام يرجع إلى: الاختلاط والانفتاح على الثقافات الأخرى، حيث يتأثر الناس بلغات متعددة للسهولة والاختصار، حيث تكون أحيانا الكلمات الأجنبية أسهل وأقصر من ترجمتها، وأيضا يبدو الناس أكثر حداثة وثقافة، لأن اللغات الأجنبية تعد رمز التطور.

الجدول 10: اللغة التي تستعملونها في حديثكم مع الأساتذة داخل القسم:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الأمازيغية	10	٪25
اللغة العربية	30	٪75
اللغة الفرنسية	00	٪00
المجموع	40	٪100

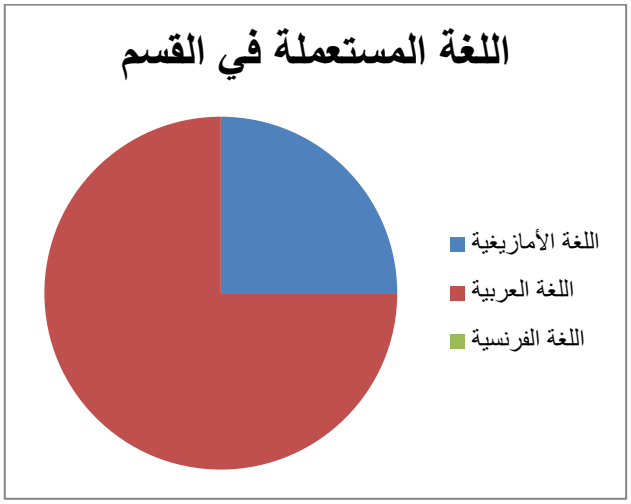

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن اللغة التي يستعملها الطلبة في حديثهم مع الأساتذة داخل القسم هي اللغة العربية، حيث تقدر نسبة متكلميها بـ 75٪، باعتبارها لغة التدريس، بالإضافة إلى استعمالهم اللغة الأمازيغية، التي تقدر نسبة متكلميها بـ 25٪، وذلك باعتبارها لغة التواصل واللغة المستعملة في حياتهم اليومية.

الجدول رقم 11: بما أن الجزائر تزخر بالعديد من اللغات، هل يؤثر ذلك على جانبها الثقافي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	٪75
لا	10	٪25
المجموع	40	٪100

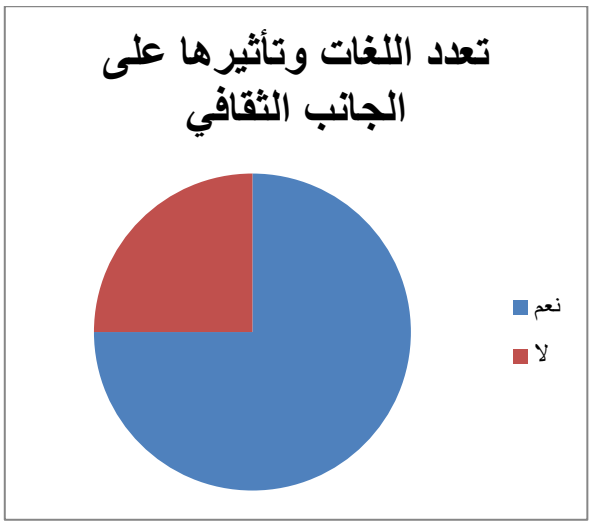

التعليق:

يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن أغلبية الفئات التي تمثلت نسبتهم ب 75٪ أجابت ب "نعم"، حيث هذا التنوع يعكس تاريخا طويلا من التفاعلات الثقافية والاجتماعية، ويعتبر مصدرا للتراث الثقافي، كما يساهم في تعزيز الوحدة الوطنية، التماسك الاجتماعي، وكذلك نجد نسبة 25٪ أجابت بـ "لا"، لأن اكتساب الفرد للعديد من اللغات تجعل لغته هجينة تؤثر على كلامه وثقافته.

الجدول 12: حسب رأيك: هل استخدام لغة واحدة كافية لتعبير الفرد؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	٪35
لا	26	٪65
المجموع	40	٪100

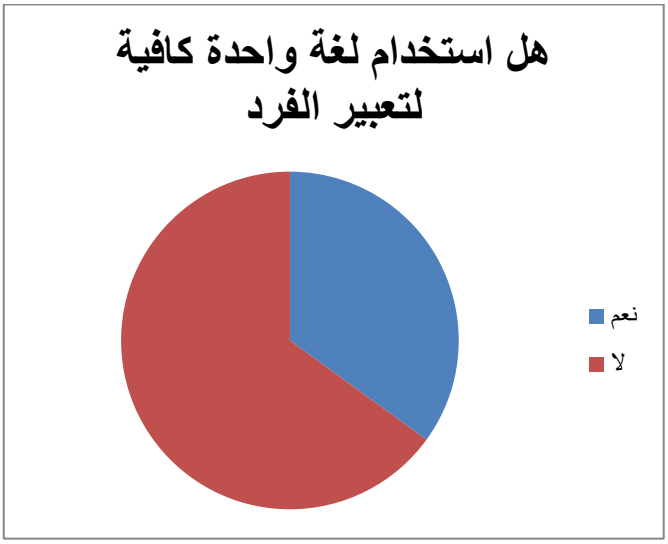

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن الطلبة الذين يعتبرون أن لغة واحدة كافية للتعبير تصل نسبتهم إلى 35٪، إذ يرون أن الفرد يستطيع أن يعبر عن ما يريده من خلال لغة واحدة فقط دون الاستعانة بلغة أخرى، أما 65٪ من الطلبة، يرون أن لغة واحدة غير كافية للتعبير عن حاجياتهم ومتطلباتهم، إذ أنه بحاجة إلى لغات أخرى خاصة وأن المجتمع الجزائر يتميز بتنوع لغوي.

الجدول 13: هل يؤثر التعدد اللغوي سلبا أو إيجابا على المجتمع الجزائري؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
إيجابا	26	٪65
سلبا	14	٪35
المجموع	40	٪100

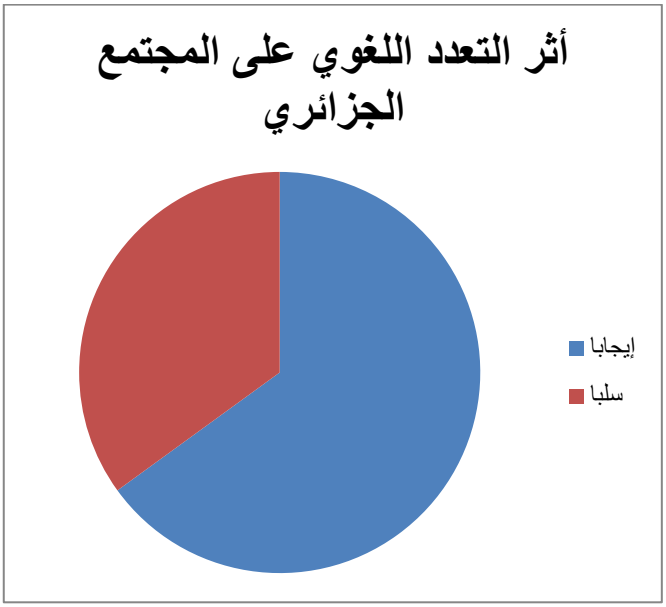

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن الطلبة الذين يعتبرون التعدد اللغوي يؤثر إيجابا على المجتمع الجزائري تقدر بنسبة 65٪، لأن تعدد اللغات يشير إلى تعدد الثقافات، مما يجعل المجتمع أكثر تطورا وانفتاحا على ثقافات الدول الأخرى، أما الطلبة الذين يعتبرون أن التعدد اللغوي يؤثر سلبا على المجتمع الجزائري تقدر ب 35٪، فوجود عدة لغات في مجتمع واحد يؤدي إلى الخلط بين تلك اللغات مما يشكل هجين لغوي، وذلك بسبب عدم استخدام كل لغة بمفردها حسب المكان والوقت المناسب لها، كما تجعل اللغة الأم في صراع مع لغات أخرى.

السؤال 14: اقتراحات لواقع لغوي أفضل:

اختلفت الاقتراحات التي قدمها الطلبة لواقع لغوي أفضل، من أجل الحفاظ على اللغة العربية، وعدم وجود مزيج بين اللغات وذلك بالتعليم الجيد للغة العربية الفصحى والاهتمام الشخصي لها، وإعطائها الأولوية داخل القسم، حيث يساهم ذلك في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، وهناك بعض من الطلبة يرى أن الحفاظ على اللغة يكون بالحرص على عدم الخلط بين اللغات واستعمال كل لغة حسب سياقها المناسب، والاهتمام بقراءة الكتب المختلفة لتنمية الثقافة وإثراء الرصيد اللغوي، أما البعض الآخر يرى أنه من الضروري تدريس اللغات الأجنبية في المراحل الأولى وفتح مدارس خاصة بتعليم هذه اللغات.

الجدول رقم 15: تأثير الثنائية اللغوية على الفرد وثقافته:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	٪55
لا	18	٪45
المجموع	40	٪100

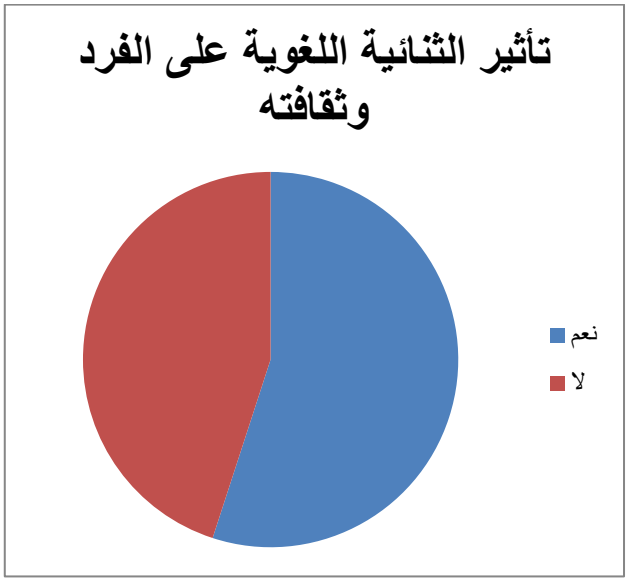

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن الطلبة الذين يعتقدون أن الثنائية اللغوية لها تأثير على الفرد وثقافته تقدر بنسبة 55٪، وذلك باعتبار أن الثنائية اللغوية تمكن الفرد من الاطلاع على ثقافات متعددة، مما يعزز التفاهم والانفتاح الثقافي، وكلما تعلم لغة اكتسب ثقافة، أما الطلبة الذين يعتقدون أن الثنائية اللغوية لا تؤثر على الفرد وثقافته تقدر بنسبة 45٪، باعتبار أن اللغة ليست معيارا للثقافة والانفتاح، بحيث يمكن للفرد تعلم وممارسة عدة لغات ولكن رصيده الثقافي غير كافي.

5- الـنتائـج الـعامـة:

من خلال الاستبيان توصلنا إلى النتائج التالية:

1- استخدام المجتمع الجزائري لأكثر من لغة للتواصل أو التعبير عن حاجياته.

2- تراجع اللغة الفصحى على حساب اللغة العامية، نظرا لصعوبة قواعدها وعدم ممارستها في الحياة اليومية.

3- اللغة الأمازيغية لا تعيق تعلم أو إتقان اللغة الفصحى، فإتقانها يكون بالمطالعة والممارسة.

4- يجد المجتمع الجزائري صعوبة كبيرة للتعبير عن آرائه بلغة واحدة، فهو نشأ في بيئة متعددة اللغات واللهجات.

5- اكتساب الفرد لغتين مختلفتين يؤثر عليه بشكل إيجابي، حيث تجعله أكثر تطلعا وانفتاحا على ثقافات الدول الأخرى، ولكن الخلط بين اللغتين يؤثر سلبا على الفرد وتجعل لغته هجينة وغير متوازنة.

6- التعدد اللغوي ظاهرة منتشرة في المجتمع الجزائري، وقد يؤثر سلبا أو إيجابا على المجتمع حسب الاستعمال اللغوي لها.

7- أن بفضل التعددية اللغوية يتحقق التواصل والتفاعل اللغوي والحضاري بين الشعوب.

6- خلاصة الدراسة الميدانية:

نستخلص من الدراسة الميدانية، أن الوضع اللغوي في الجزائر يتميز بالتعدد، حيث أصبحت هذه الظاهرة اللغوية منتشرة بشكل كبير عند المجتمع الجزائري، بتميزه بنوع من الخلط والمزج بين لغات ولهجات عديدة، وذلك راجع إلى البيئة التي يعيش فيها الفرد وما مرت به الجزائر من مراحل تاريخية، ولكن هذا التعدد أثر بشكل سلبي وإيجابي على المجتمع، فالإيجابي منها أن هذا التعدد يجعل الفرد أكثر انفتاحا على الثقافات الأخرى خاصة إذا كان يستعمل كل لغة حسب زمان ومكان معين، وقد تأثر بشكل سلبي إذ مزج بين اللغات ولم يستعملها استعمالا سليما، حيث تجعل لغته هجينة، كما أن الفرد الجزائري لا يستطيع استعمال لغة واحدة للتعبير عن آرائه إنما نجده دائما بين لغتين مختلفتين أو بين لغة ولهجة.

الخاتمة

بفضل الله تعالى وتوفيقه، توصلنا إلى ختام هذا البحث، الذّي تناولنا فيه موضوعا في غاية الأهمية، حيث حاولنا من خلاله الوصول إلى الهدف المنشود لهذه الدراسة، وذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية الظواهر اللغوية الموجودة في الجزائر.

وبناء على ما تقدم في هذا البحث بجانبيه النظري والتطبيقي، فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يأتي:

- اللسّانيات هو علم يهتم بدراسة مختلف اللغات الإنسانية من حيث بنيتها، وانبثقت منه عدّة فروع منها اللسانيات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة لغة ولهجة مجتمع معين.

- عرف الواقع اللغوي الجزائري تغيرات كثيرة، أثرت على اللغة المستعملة في المجتمع.

- اعتبار اللغة الأمازيغية واللغة العربية لغتان رسميتان في الجزائر.

- من أهم اللغات السّائدة في المجتمع الجزائري، نجد اللغة الأمازيغية والعربية بلهجاتها، واللغة الفرنسية التّي تعتبر لغة أجنبية بالنسبة للمجتمع الجزائري، حيث انتشرت بشكل كبير في مختلف القطاعات والمجالات المختلفة.

- ركزت المدرسة الجزائرية على تعليم مختلف اللغات في الأطوار الأولى للتلميذ، من أجل إثراء رصيده اللغوي والمعرفي.

- يتّسم المجتمع الجزائري بظواهر لغوية متعددة ومختلفة: الثنائية اللغوية، الازدواجية اللغوية، التعدد اللغوي....، وغيرها من الظواهر الأخرى.

- للظواهر اللغوية آثار سلبية وإيجابية على الواقع اللغوي الجزائري.

- علاقة الظواهر اللغوية باللسّانيات الاجتماعية، حيث اهتمت هذه الأخيرة بدراستها وتحليلها في المجتمع الجزائري.

- اللغة هي المرآة العاكسة التي يعبر بها الفرد عن أفكاره وينقلها للآخرين، ويعبّر بها عن أغراضه وحاجياته.

- علاقة اللغة بالمجتمع هي علاقة موجودة منذ الأزل، حيث تأثر البيئة الاجتماعية بشكل كبير على لغة الفرد وثقافته.

- ظاهرة الازدواجية اللغوية موجودة في جميع اللغات، وهي استعمال الفرد مستويين لغويين أحدهما فصيح والآخر عامي.

- الثنائية اللغوية هو استعمال الفرد للغتين مختلفتين في آن واحد، كالعربية والفرنسية، مثل ما نراه اليوم في الجزائر.

- التّعدد اللغوي ظاهرة اجتماعية تميزت بها معظم المجتمعات العربية والأجنبية، وهو استعمال أكثر من لغة عند الفرد أو المجتمع، بهدف تحقيق التواصل.

- التداخل اللغوي يمس كل مستويات اللغة المتمثلة في المستوى الصوتي والصرفي، النحوي، الدلالي، المعجمي.

- الصراع اللغوي في الجزائر ناتج عن التعدد اللغوي، فانتشار اللغات وتزاحمها على اللغة العربية الفصحى، أدى إلى ضعفها وتدنّي مستواها.

- يسعى التخطيط اللغوي إلى حلّ المشكلات المتعلقة باللغة، واستخدامها على مستوى الأمة والوطن، وذلك بتقديم خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف.

- العلاقة الوطيدة بين اللغة العربية واللهجة العامية، لأنّ هناك أصل مشترك بينهما، باعتبار أنّ العاميات العربية كلها مشتقة من اللغة العربية الفصحى.

- من كانت لغتهم الأمّ الأمازيغية لا يعيق تعلم اللغة العربية الفصحى، وذلك بسبب الانتماء اللغوي إلى نفس البيئة، والاحتكاك الطويل بين اللغتين.

- تؤثر الثنائية اللغوية على الفرد وثقافته، فكلّما تعلم لغة أصبح أكثر انفتاحا وتطلعا على ثقافات الأمم الأخرى، بحيث أنّه كلما تعلم لغة اكتسب ثقافة .

- يصعب على الفرد الجزائري استخدام لغة واحدة للتّعبير عن آرائه، لأنّه نشأ في بيئة اجتماعية متعددة اللغات.

الملاحق

1- الاستبيان:

هذه الاستمارة موجهة لطلبة الجامعة لغرض علمي يمثل في إطار بحث أكاديمي حول الظواهر اللغوية في الجزائر في ضوء اللسانيات الاجتماعية.

لذا نرجو من الطلبة الكرام المستجوبين الالتزام بالدقة والموضوعية عند الإجابة عن الأسئلة المطروحة مع الحرص على استكمالها قدر الإمكان، ونتعهد أن المعلومات التي ستدلون بها ستظل سرية تماما ولن يطلع عليها سوى الباحثين المعنيين بهذه الدراسة.

1- جنس العينة: ذكر ☐ أنثى ☐

2-المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

3- التخصص : لسانيات عربية ☐ أدب عربي ☐

4- ما هي اللغة التي تتحدث بها مع أفراد عائلتك؟

الأمازيغية ☐ العربية ☐ الفرنسية ☐

5- في رأيك هل توجد علاقة بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

.....

6- هل تجد صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

7- هل تأثر اللغة العامية في تعلم اللغة العربية الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

8- هل تعتقدون إن من كانت لغتهم الأم هي الامازيغية يتقنون اللغة العربية الفصحى؟

.....

.....

ولماذا.....

.....

09- لماذا تستعمل كلمات من لغات مختلفة في كلامك؟

.....

.....

10- ما هي اللغة التي تستعملونها في حديثكم مع الأساتذة داخل القسم؟

اللغة الامازيغية ☐ اللغة العربية ☐ اللغة الفرنسية ☐

11- بما أن الجزائر تزخر بالعديد من اللغات هل يؤثر ذلك على جانبها الثقافي؟

.....

.....

12- حسب رأيك، هل استخدام لغة واحدة كافية لتعبير الفرد عن أرائه؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

13- هل يؤثر التعدد اللغوي سلبا أو إيجابا على المجتمع الجزائري؟

.....

.....

ولماذا.....

.....

14- ما هي الاقتراحات التي تقدمها لواقع لغوي أفضل؟

.....

.....

15- هل تؤثر الثنائية اللغوية على الفرد وثقافته؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا.....

.....

2-حياة وليام لابوف واهم إسهماته في علم الاجتماع اللغوي:

يعدّ وليام لابوف شخصية بارزة في مجال اللسانيات الاجتماعية، وهو علم يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع، وكان له تأثر كبير على كيفية فهمنا للغة وتطورها،ويعد وليام لابوف من اهم مؤسسين علم اللغة الاجتماعي حيث "ولد لابوف في 4 ديسمبر 1927 بمدينة روثرفورد بـ نيوجرسي بالولايات المتحدة الامريكية، وهو استاذ في علم اللغة بجامعة بنسلفانيا ، وله أبحاث عديدة في علم اللهجات، وهو صاحب كتاب التراتبية الاجتماعية، حيث يعتبر واحد من مؤسسي علم الاجتماع اللغوي المعاصر، وكان له مساهمة كبيرة في إعادة تعريف ووصف التنوع اللغوي، وأخذ عدّة اتجاهات رئيسية مثل مساهمته مع أوريل ،ومارفين، كما تناول الظاهرة اللغوية بصفتها ظاهرة اجتماعية بناءً لتطور اللغة عبر الزمن موضحا العلاقة الديناميكية بين الاختلاف والتغيير، وأُقدم بعد ذلك على إتباع منهج جديد في دراسته للعامية من خلال تحليله للسرد الشفهي، وكنتيجة طبيعية لعمله على اختلاف اللغة فقد عرفت أفكاره مساهمات كبيرة في منهجية تحليل الخطاب في اللغويات".[1]

[1]- محمد زيان ، اسهامات انطوان مايبه و وليام لابوف في علم الاجتماع اللغوي ، مجلة دراسات وابحاث ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، 12، 2018 ، مجلد : 10 ، عدد : 4 ، ص 380.

3- أهـــم أعماله:

ومن أهم الأعمال التي عرف بها وليام لابوف نجد :

-التراتبية الاجتماعية الانجليزية عام 1966.

- علم الاجتماع اللغوي عام 1976 ، ترجمة للفرنسية بـ socielinguistique

الكلام العادي عام 1978 le parlerordinaire.

-أطلس الشمال الانجليزي الأمريكي، الفنولوجيا ومخارج الحروف 2006 وعنوانه(atles of north american englisch :phonology and phonetics) والعديد من الكتب المشتركة في المقالات العلمية.

4- اللهجات اللغوية الموجودة في الجزائر:

تتميز الجزائر بتعدد لغوي كبير منها اللغة الامازيغية التي تفرعت منها الى عدة لهجات : الشاوية ، القبائلية، المزابية، الطوارق.

1-الشاوية: تطلق على سكان شرق الجزائر ، نسبة الى الشاة، وهي عشائر وقبائل تربي الشاة.

2-القبائل: وهي تسمية عربيه جمع قبيلة، تنطق وتكتب الهمزة ياء.

3-المزابية: وهم في منطقة غرداية بالجنوب الجزائري وأخذت هذه التسمية من وادي ميزاب الذين يقيمون فيه.

4-الطوارق: وهم في جبل الهقار وبأقصى الجنوب الجزائري، وهي تسمية عربية من طرق باب الصحراء المرعب يطرقه ، فهو طارق وهو طوارق.

كما ان **اللغة العربية** هي ايضا تتفرع الى عدة لهجات عامية كاللهجة الوهرانية ، والعاصمية، والجيجلية، وغيرها ، كل لهجة ولها نبرة مختلفة تجعلها مميزة عن باقي اللهجات.

الخريطة اللغوية للجزائر

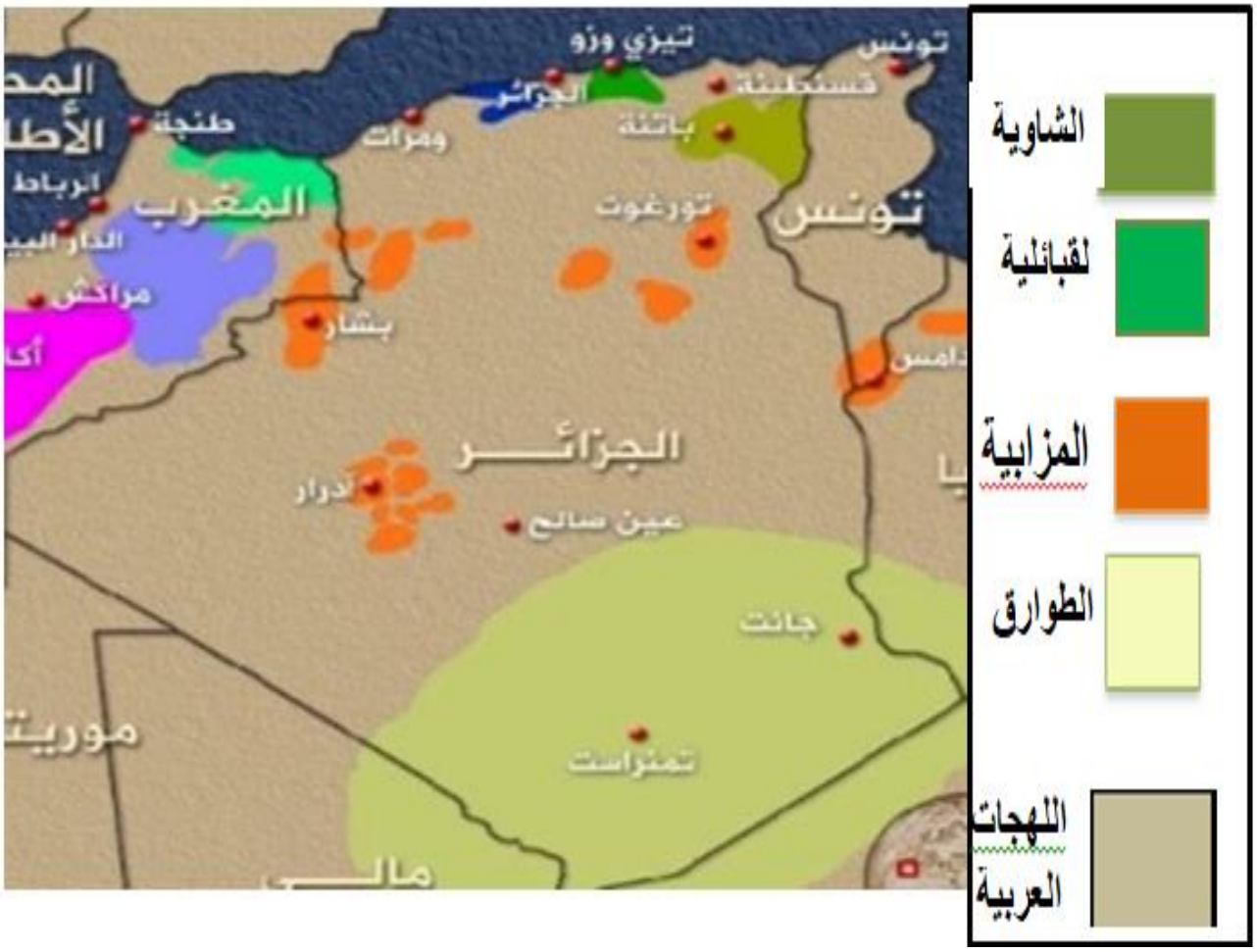

قائمة المصادر والمراجع

1- قائمة المصادر والمراجع:

1- أبي الفتح عثمان بن جني، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط.3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1429، ج 1.

2- أليس كوراني، اللغة والمجتمع عند العرب (الجاحظ نموذجا) ، ط .1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1434، 2013.

3- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، ط. 1، دار الجيل، بيروت، 1989.

4- جورج يول، تر: محمود عبد الحافظ، معرفة اللغة ، د. ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، إسكندرية، مصر، د.ت.

5- حسن كزار، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة، التلقي والتمثيلات، دار الرافدين للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، 2014

6- حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، د. ط ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.

7- شويخ صالح ناصر، قضايا معاصرة في اللسّانيات التطبيقية، ط. 1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2017.

8- صالح بلعيد، في مسألة الأمازيغية، ط .2، دار هومة، الجزائر، 1419.

9- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تح: علي عبد الواحد وافي، ط.3 ، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1979، ج 1.

10- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، ط 4 ، شركة مكتبات عكاض للنشر، الرياض ، 1403، 1983.

11- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ط .3 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة،1997.

12- لويس جان كالفي، تر : حسن حمزة، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ط .1، المنظمة العربية لترجمة بيروت لبنان، 2008.

13- محمد السيد علوان، المجتمع وقضايا اللغة، د ط ، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1995.

14- محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط 2 ، مكتبة لسان عربي لنشر والتوزيع، أندونيسيا، 1438 / 2017.

15- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية ، د ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002 م.

16- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، د ط، دار غريب، القاهرة، مصر، 2001.

17- محمد نافع العشيري، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، ط 1 ، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، 1437.

18- مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2002.

19- ميشال زكريا، قضايا ألسنة وتطبيقية - دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993.

20- مجموعة من الباحثين، الأمن الهوياتي في ظل التنوع الثقافي اللغوي في الوطن العربي، ط 1، 2019 .

2- قائمة المجلات:

1- أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعلية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر ديسمبر 2015 ، العدد الثامن.

2- أحمد كمال قرني سيد، برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارة التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقية بغيرها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 2024 ، المجلد: 48، الجزء الأول.

3- أسامة حمدان عبد الله، باسم رشيد زوبع، اللسانيات الاجتماعية حقيقتها وغايتها، مجلة الدراسات المستدامة، الجامعة العراقية، 2023، المجلد: 5، العدد 1.

4- آغا عائشة، حكوم مريم، التخطيط اللغوي، مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد بشار ، الجزائر، جوان 2018، المجلد :07، العدد :02.

5- الخثير داودي، " فرادة اللغة البشرية عند اللسانيين الأمريكيين "، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر ، 12/ 2019، مجلد : 8 ،عدد : 5.

6- السعيد جبريط، عبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018، العدد العاشر.
7- الشيماء شعبان عمران، مفهوم المحددات في اللسانيات الاجتماعية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

8- بختة عزوزي، جهود المجلس الأعلى للغة العربية حول ظاهرة التداخل اللغوي، جسور المعرفة، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، المجلد:7، العدد : 4.

9- بوزيد ساسي هادف، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سوسيو لسانية)، جامعة 8 ماي 1945 / قالمة ،الجزائر.

10- بولخصايم طارق، المقاربة الاجتماعية الوظيفية للغة نموذج ما يكل هاليداي، مجلة دراسات معاصرة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل ،12/ 2023، المجلد : 07، العدد : 2.

11- جموعي تارش، اللغة والمجتمع (العلاقة والأهمية)، مجلة قضايا لغوية، وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر، 12/ 2020، المجلد: 1، العدد : 2.

12- جودي صياح، انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة بجاية / الجزائر، جانفي 2024، المجلد:8 العدد: 1.

13- حسن كزار، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة، التلقي والتمثلات نقلا عن: عز الدين صحراوي، اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر، العدد: 5، 2004.

14- حنان عواريب، مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، مجلة الذاكر، جامعة ورقلة، الجزائر، جوان 2017، العدد التاسع.

15- ريمة لعواس، أثر التخطيط اللغوي على المناهج التعليمية خدمة للغة العربية، مجلة تعليميات، جامعة خميس مليانة، الجزائر، جوان 2022، المجلد : 11، العدد : 1.

16- سارة الشادلي، اللسانيات العامة واللسانيات الاجتماعية ، مجلة قضايا لغوية ، جامعة ابن طفيل ، المغرب، 12، 2021، المجلد: 2، العدد: 3.

17- سعاد قمومية، إشكالية الازدواجية اللغوربة وكيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى في الجزائر، إشكالات وحلول، جسور المعرفة، جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، 2021 المجلد: 7، العدد :4.

18- سعودي أحمد، واقع اللغة العربية في الجزائر من خلال قطاع التعليم العالي، "مجلة العبر لدراسات الأثرية في شمال إفريقيا، الأغواط، الجزائر، جوان 2022 ، المجلد : 5 ، العدد:3.

19- سيهام بوطغان، تعليم اللغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية آفاقها وتحدياتها-في الطور الابتدائي أنموذجا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 3/ 2024، مجلد: 8، العدد: 1.

20- طيب عمارة فوزية، التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله وأثاره، جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2021، المجلد : 7، العدد : 4.

21- عبد القادر علي زروقي، الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي دراسة في المفهوم، وآلية البحث، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة الجزائر سبتمبر 2018 ، العدد 35.

22- عزالدين أحمد عبد العالي، " الصراع اللغوي بين اللغات اللغة العربية أنموذجا "، مجلة شما ، جامعة مصراتة، ليبيا، ديسمبر 2016، العدد الثامن.

23- عز الدين صحراوي، "اللغة العربية في الجزائر": التاريخ والهوية، مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جوان 2009، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد: 5.

24- علي سارة، واقع اللغة العربية في الجزائر وقدراتها على مواجهة التحديات المدونة، سبتمبر 2011، المجلد: 8، العدد : 3.

25- غالي العالية، " التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وأثاره "، مجلة البدر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر، 2018 ، المجلد :10 ، العدد :12.

26- فرحي سعيداني دليلة، " التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة "، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2013، العدد التاسع والعشرون.

27- فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة وصفية وتحليلية، المجلة العربية مداد، جامعة محمد الخامس ، الرباط، المغرب،2018، العدد:3.

28- فوزية بن سلطان، بواكير سياسات التخطيط اللغوي عند العرب، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة سوق أهراس، الجزائر، سبتمبر 2022، المجلد :05، العدد: 3.

29- كلثوم مدقن، الصراع اللغوي في المجتمع أثره وتطوره، جامعة ورقلة، الجزائر، 12،2013.

30- كمال بوغديري، التعددية اللغوية في الجزائر السياق السوسيو ثقافي للظاهرة" مجلة دفاتر المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ماي 2220، المجلد: 17، العدد: 1.

31- كيفوش ربيع، " اللغات الوطنية ومخلفات الفرنسية في الجزائر، الممارسات اللغوية، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل، جوان 2021 ، المجلد 12 ، العدد 2.

32- محمد الأمين بوجمعة، مليكة بشاوي قويدري، معوقات تطور اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم المتوسط بمدينة تلمسان، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد بن أحمد، وهران 2، الجزائر، 2022/12، المجلد: 11، العدد: 04.

33- محمد الأمين خلادي، التعدد اللغوي في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية ،أدرار، الجزائر، 1426.

34- محمد زيان ، اسهامات انطوان ماييه و وليام لابوف في علم الاجتماع اللغوي ، مجلة دراسات وابحاث ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، 12، 2018 ، مجلد :10،العدد:4.

35- محمد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى: دراسة لغوية، مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، 2007/12، المجلد الرابع.

36- محمد مختار نعمان، الصراع اللغوي بين العربية والتارقية في الهقار، مجلة رفوف، الجامعة أدرار ،الجزائر، ماي 2014 ، العدد : الرابع.

37- مهملي بن علي، أهمية اللغة عند متخذ القرار وتأثيرها على فعالية الأداء الوظيفي، مجلة تنمية الموارد البشرية، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، 12/ 2016، المجلد 7، العدد 2.

38- نصيرة زيتوني ،"واقع اللغة العربية في الجزائر"، مجلة جامعة النجاح الأبحاث (العلوم الإنسانية)، السعودية، 2013 ، المجلد : 27.

39- نعمة دهش فرحان الطائي، " (الظاهرة الازدواج اللغوي) وأثرها في النسيج الاجتماعي"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة بغداد، 2012م ، المجلد : 7، العدد 3.

40- هاجر الملاحي ، اللسانيات الاجتماعية، مجلة دراسات لسانية، جامعة محمد الأول وجدة المغرب، 2008/5، المجلد :2، العدد: 9.

41- هاشم أشعري، نظرية نشأة اللغة وتفرعها من التراث العربي، مجلة التدريس، جامعة كياهي الحاج عبد الحليم موجوكراطا، 5/ 2017، المجلد الخامس، العدد الأول.

3- قائمة الرسائل:

1- حمزة زروقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية (الطور الثالث من التعليم الابتدائي أنموذجا)، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2020/2019.

2- ربيحة وزان، رسالة دكتوراه في الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعلميّة اللغة العربية الفصحى- دراسة لسّانية اجتماعية – تخصص علوم اللسّان العربي، جامعة حاج لخضر، باتنة 01، 2019/2018م.

3- فضيلة بومدين، رسالة الماجستير في التعدد اللغوي وأثره في تعلمية اللغة العربية في المجتمع الجزائري، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016/2015

4- مباركة رحماني، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التداخل اللغوي وأثره في الأداء اللغوي لدى المتعلم في المدرسة الابتدائية الخاصة، ولاية باتنة تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر- بسكرة ، 2020/2019.

5- مغيث زروقي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، التداخل اللغوي في أعمال الروائي طاهر وطار، تخصص التداخل اللغوي وأثره التداولي، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف،2020 /2021.

ملخص البحث

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث إحدى القضايا اللغوية الهامة التي يواجهها الواقع اللغوي في الجزائر، والمتمثلة في" الظواهر اللغوية في الجزائر في ضوء اللسانيات الاجتماعية"، ومن أبرز هذه الظواهر الازدواجية اللغوية، الثنائية، التعددية، التداخل، الصراع، والتخطيط اللغوي، وهي مظاهر تُنتج تنوعًا لغويًا يؤثر بشكل إيجابيا وسلبي على اللغة في المجتمع.

وقد اهتمت اللسانيات الاجتماعية بدراسة كيفية استخدام المتكلمين للغات وفقًا لمتغيرات اجتماعية مختلفة، كما تناولت العوامل التي تؤثر في أدائهم اللغوي، وسعت إلى تفسير هذه الظواهر تفسيرًا علميًا وموضوعيًا، وفي نهاية البحث، توصلنا إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

-أن الواقع اللغوي في الجزائر شهد العديد من التحولات التي أثّرت على اللغة المستعملة في المجتمع.

-ومن بين اللغات السائدة في الجزائر: اللغة الأمازيغية، اللغة العربية، واللغة الفرنسية.

الكلمات المفتاحية :اللغة، الظواهر اللغوية، اللسانيات الاجتماعية.

Abstract :

This study addresses one of the major linguistic issues facing the sociolinguistic reality in Algeria, namely:« Linguistic phenomena in Algeria in the light of sociolinguistics. »Among the most prominent of these phenomena are : diglossia, bilingualism, multilingualism, interference, language conflict, and language planning. These phenomena result in a linguistic diversity that can impact the language either positively or negatively.

Sociolinguistics has focused on studying how speakers use languages according to various social variables, as well as the factors that influence their linguistic performance. It seeks to interpret these phenomena in a scientific and objective manner.At the end of the study, we arrived at a number of conclusions, the most important of which are :

-The linguistic reality in Algeria has undergone many transformations that have influenced the language used in society.

-The main languages spoken in Algerian society are : Tamazight (Berber), Arabic, and French.

Keywords : language, linguistic phenomena, sociolinguistics.